وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال

المعالجة الإعلامية لقناة الشروق حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر

- دراسة وصفية تحليلية لأساتذة علوم الإعلام و الاتصال و العلوم الاجتماعية لجامعة يحي فارس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص سمعي بصري

اعداد الطالبين: **تحت**

اشراف:

محمد معمري د. رابح بلقاسمي

عبد الحق بشوش

السنة الجامعية : 2021/2020

اهداء

اهدي ثمرة عملي الى الوالدين الكريمين عرفانا و تقديرا و الى الزوجة و ابنائي: مريم مايا , يسين , سارة , محمد عدلان و بشرى الى الاخ و الاخوات و كل العائلة و عائلة صهري عمي محمد رحمة الله عليه و الى الزملاء و الاصدقاء متمنيا لهم النجاح

اهـداء

الـى كـل مـن كـرسـا حيـاتـهمـا مـن اجل إسعـادي الـى والـدي الـعزيـزيـن و الـى جدي و جدتـي شفـاهـا الله و الـى اخـوتـي الـصغـار يـوسف و ريـاض و الـى جمـيع زمـلائـي و رفـقـاء دربـي مـصطفـى و قـويـدر و كـريـم و إسلام .

شكر و عرفان

نتقدم بأسمى عبارات الشكر و
الامتنان الى أستاذنا المحترم
بلقاسمي الذي لم يبخل علينا بكل ما
يكسب من معلومات .

- مقدمة :
- الاشكالية
- التساؤلات الفرعية
- اهداف الدراسة
- اهمية الدراسة
- الدراسات السابقة
- اسباب اختيار الموضوع
- منهج الدراسة الوصفي التحليلي
- حدود الدراسة (الفترة)
- مجتمع الدراسة (العينة) قصدية
- ادوات الدراسة (الاستبيان)
- مصطلحات الدراسة
- صعوبات الدراسة
- الفصل الاول: الاطار المفاهيمي والنظري للحرقة
- المبحث اول : ماهية الحرقة
- مطلب اول : تعريف الهجرة غير الشرعية
- مطلب ثاني التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية
- مطلب ثالث ك انواع الهجرة غير الشرعية
- المبحث الثانيك النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية
- مطلب اول : التفسير الاجتماعي
- مطلب ثاني : التفسير السيكولوجي :
- مطلب ثالث : التفسير الاقتصادي
- الفصل الثاني :واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر
- المبحث الاول: اسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية
- مطلب اول : الاسباب الجغرافية والديمغرافية
- مطلب ثاني الاسباب الاجتماعية والاقتصادية :
- مطلب ثالث : الاسباب السياسية والامنية
- المبحث الثاني : تداعيات الهجرة غير الشرعية على الجزائر واليات مكافحتها

- مطلب الاول : اثار الهجرة غير الشرعية
- مطلب ثاني : طرق ومعاير الهجرة غير الشرعية في الجزائر
- مطلب ثالث استراتيجيات مكافحة الهجرة غير الشرعية في الجزائر
- الفصل الثالث يتعلق بالجانب التطبيق

مقدمة

مقدمة:

يعد مصطلح الهجرة مألوف لدى الإنسان منذ القديم أين كان تنقل الأشخاص و ممتلكاتهم موجود منذ عقود رغبة في الاسترزاق و تلبية لسبل العيش الكريم للفرد و الأسرة بالانتقال و الترحال من منطقة لأخرى و في غالب الأحيان فان معظم الهجرات كانت تتم هروبا من الغزو و الجفاف و النزاعات القبلية بحثا عن الأمن و توفير لقمة العيش وبظهور الدولة و رسم الحدود و بروز سيادة الدولة على إقليمها البري و البحري أعطى مفهوم آخر للهجرة ,و ذلك حسب الطريقة التي تمت, فإذا تمت حسب القوانين المعمول بها في الدخول إلى إقليم الدولة فتسمى بالهجرة الشرعية وفي حالة مخالفة الإجراءات المعمول بها لهذه الأخيرة تسمى بالهجرة غير الشرعية.

أن مراقبة الحدود تعد من الاهتمامات التي تسعى كل دول العلم إلى السيطرة عليها, لذا تعمل الدول من اجل المحافظة على هذا الكيان, إلى وضع قواعد و قوانين تحدد و تنظم هذا الإطار الواقعي , حيث تفرض القواعد الواجب إتباعها عند استعمال هذه الحدود سواء من طرف الموطنين أو الجانب في الاتجاهين الداخلي و الخارجي, هذا بالرغم من النظرة الجديدة للحدود في ظل العولمة و التقارب الدولي.

و ما يميز العولمة هو تجاوزها لكل الحواجز مات التبادلات المختلفة و الاستثمارات بين الدول , كما تسمح بحرية التنقل البضائع و السلع , لكن في المقابل ظهر انفتاح دولي لا يمس بشكل أو بأخر حرية تنقل اليد العاملة رغم الاختلالات المتبادلة من الجانب الديمغرافي بين الدول المتقدمة و الدول الفقيرة.

كما أن عدم اهتمام اليد العاملة و حركة تنقلها من خلال أطروحة العولمة التي ضمنت أكثر حركة للسلع و رؤوس الأموال يجعل العالم بطرفيه المتقدم و المتخلف لمل تحديات كبيرة تتمثل في بروز ظاهرة الهجرة السرية العابرة للحدود بطريقة غبر قانونية , ما يشكل رهان صعبة أما الدول سواء التي يتم مغادرتها أو المستقبلة , و لهذا سعت العديد من الدول إلى الحد من هذه الظاهرة بوضع قيود و عراقيل لوقف التدفق الهائل للمهاجرين الغير الشرعيين.

كما شكلت الهجرة غير الشرعية تهديدات أمنية جديدة برزت في الآونة الأخيرة , و التي مست العديد من دول العالم سواء على الصعيد الداخلي أو الدولي , و تعد الجزائر من ضمن الدول التي عرفت هي الأخرى بروزها رغم تسخيرها كافة الوسائل المتاحة من اجل المراقبة المستمرة لحدودها و إقليمها و رغم ذلك فان هناك عدة محاولات و اختراقات من قبل المهاجرين , كون المساحة الجغرافية و شساعة الجزائر و الموقع الاستراتيجي لها كدولة ساهم في تسليط الضوء على الجزائر كمنطقة عبور إلى الضفة الأخرى من دول الشمال.

وكون وسائل الإعلام خاصة المرئية منها معنية بتقديم واقع الظاهرة و العوامل المساعدة على انتشاره و تقديم بدائل للمعالجة فان موضوع بحثنا ينصب على اختيارنا لقناة الشروق و ما اذا تم التوصل من خلال برامجها المنبثة إلى جوانب انتشار الظاهرة و البدائل المطروحة لمعالجتها .

و إثراء للموضوع أكثر يتمحور بحثنا حول مفهوم الهجرة غير الشرعية والتطور التاريخي و النظريات المفسرة لها, وواقع الهجرة في الجزائر و أسبابها و آليات مكافحتها.

بينما يتمحور الإطار التطبيقي حول التحليل الكمي و الكيفي للبيانات و تفسيرها و نتائج الدراسة للمبحوثين.

الإشكالية :

من اجل حفاظ الدولة على أمنها ونسيجها ، وضعت قواعد وقوانين في دستورها تحدد وتنظم هذا الإطار الواقي ، حيث تفرض القواعد الواجب إتباعها عند استعمال هذه الحدود من طرف المواطنين و الأجانب وبالرغم من هذا فإن حدودنا تشهد تسربات كثيرة نظرا لشساعتها والرقعة الجغرافية التي تحتلها الجزائر و هنا يمكننا القول أننا أمام ما يسمى بظاهرة "الهجرة غير الشرعية" التي لا نشك في تكاتف قطاعات التأثير منها الإعلام بمختلف أنواعه السمعي البصري ، المكتوب وغيره ، على غرار قناة الشروق الفضائية في الاهتمام بإعداد تقارير بشأن الظاهرة أسبابها والطرق التي من شأنها أن تعزز دور الدولة في معالجة الظاهرة أو الحد منها وتنوير الشباب ومنه صرف اهتمامه عنها .

كيف تناولت الوسيلة الإعلامية المرئية الشروق tv لموضوع ظاهرة الحرقة ؟

1- هل اهتمت وسائل الإعلام بظاهرة الهجرة غير الشرعية (الحرقة) ؟

2 – ما هي الآثار الناجمة عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر ؟

3 - ماهية المساحات المخصصة في قناة الشروق لظاهرة الهجرة غير الشرعية ؟

4 - الأنواع الصحفية المستخدمة في المعالجة؟

أهداف الدراسة :

- تتمثل الأهداف الرئيسية للدراسة في ما يلي :
- تحديد مدى أهمية الموقع الجغرافي المساعد على تنامي ظاهرة الهجرة غير الشرعية
- التوصل إلى السبيل الأمثل في التعاطي مع دواعي الهجرة غير الشرعية ونتائجها اللامعقولة.
- تحميل المسؤولية والدفع بأصحاب القرار للتوصل إلى حلول ملموسة لمحاصرة الظاهرة .
- تخصيص مجال أكبر لأجل تحسسي وتوعية الشباب من خطر الهجرة غير الشرعية لاسيما عبر وسائل الإعلام المتعددة.

- تحسين ظروف الفئة الشبابية والعمل على إعطائهم العناية التامة الكفيلة بصرف نظر الشباب عن ظاهرة الحرقة.

أهمية الدراسة :

تكمن الأهمية من الدراسة في معرفة أسباب الهجرة غير الشرعية وأثارها ، وكذا سبل وآليات مكافحتها ، وينطوي الموضوع على أهمية علمية كبيرة تتجسد في موضوع الهجرة غير الشرعية ، و تعد من المواضيع التي تتلقى اهتماما أكاديميا من طرف العديد من الدارسين في حقل العلوم السياسية ، فيما يعتبر الموضوع متشعب من عدة جوانب سياسية اجتماعية اقتصادية ، ثقافية وأمنية ، كما أن للهجرة غير الشرعية تأثيرات في رسم السياسة الجزائرية للدولة في ضل

تصاعد الخطاب السياسي المعارض لتواجد المهاجرين ، مع تزايد تدفقات الهجرة من دول الساحل في عالمنا المعاصر، وتنوع أشكالها من منتظمة إلى غير منتظمة ، بالإضافة إلى تزايد أعداد عابري الحدود كل يوم بالرغم من التدابير الأمنية المستمرة لوقف الزحف، كل هذا أدى إلى تزايد اهتمام الحكومة الجزائرية بالموضوع.

بينما تكمن الأهمية العلمية للموضوع في معرفة حقيقة أثر الهجرة غير الشرعية كمشكل في العلاقات الجزائرية مع دول المغرب العربي و كذا دول الشمال الأوربية ، بالإضافة لإعطاء صورة واضحة للتعامل الأوربي مع المنطقة المغاربية و بالأخص الجزائر ، التي تعتبر مركز عبور للمهاجرين غير الشرعيين ، وعلى أساس هذا المشكل من خلال تقديم دراسة إستشرافية تتمثل في عدة سيناريوهات المستقبلية المطروحة حول الظاهرة التي يشوبها الغموض والتعقيد.

بينما الأهمية العملية للموضوع كون أن الدراسة ستثري المكتبة بموضوع جديد يرتبط بواقع الأحداث على المستوى الإقليمي والدولي ويشجع الباحثين في حقل العلاقات الدولية ، وكذا التنظيمات السياسية و الإدارية على دراسة مثل هذه المواضيع وتقديم رؤى إستشرافية في هذا المجال.

الدراسات السابقة :

الدراسة الأولى : رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية ، تخصص دراسات مغاربية (2011- 2012) من إعداد الطالب ساعد رشيد ، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة محمد خيضر بسكرة ، بعنوان واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الأمن الإنساني ، خلصت الدراسة في الأخير الى بعض النتائج نخصها بالذكر :

- إعادة دراسة موضوع الهجرة غير الشرعية في مجملها والتوصل لقناعة جادة مشتركة كفيلة بمحاربة الظاهرة على المدى المتوسط والبعيد بمواجهة الأسباب المؤدية إليها كالفقر والبطالة والحروب والنزاعات والكوارث الطبيعية.

- تنسيق التعاون الأمني بين الجزائر والدول الأوروبية وتبادل المعلومات لتفكيك الشبكات والمخططات العاملة لتسهيل الهجرة غير الشرعية.
- تشجيع الاستثمار في المشاريع المتوسطة والطويلة لتوفير فرص العمل كفيلة بالحد من الظاهرة

الدراسة الثانية : مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، تخصص علم الإجرام والعقاب (2011- 2012) جامعة الحاج لخضر باتنة ، من إعداد الطلبة فايزة بركان، بعنوان آليات التصدي للهجرة غير الشرعية وخلصت الدراسة إلى نتائج نخصها بالذكر :

- العمل على احترام حقوق الإنسان فيما يخص التعامل مع المهاجرين غير الشرعيين.
- تشديد العقاب على أفعال التهريب البشري و كذا الاتجار بالبشر.
- تكثيف الجهود الوطنية والدولية من أجل القضاء على الأسباب الهجرة غير الشرعية.

أسباب اختيار الموضوع:

يرجع سبب اختيارنا لهذا الموضوع للاهتمامات الشخصية لدراسة موضوع الهجرة غير الشرعية ، ولعلى أبرز الأسباب التي دفعتنا للخوض في موضوع الهجرة غير الشرعية هي اهتمام الرأي العام بالموضوع و ارتباطه ارتباطا وثيقا بالجزائر، ما يسمح بالإلمام بالكثيـــــر.

من العناصر والمعارف التي تعد بالنسبة لنا مبهمة، جراء شح وسائل الإعلام المرئية منها على الخصوص في الاهتمام بهذا الموضوع وتنوير واسع للرأي العام.

فيما يعد الموضوع بحث حول مذكرة نيل شهادة الماستر يمكن أن يكون خطوة للتخصص والاهتمام بشؤون الجزائر الخارجية وعلاقاتها المستقبلية ، باعتبارها دولة مستقبلة وحاضنة ونقطة عبور للمهاجرين.

كما أن للهجرة الغير شرعية عدة قضايا ومواضيع تستلزم الدراسة والتحليل العلمي والموضوعي تهتم بالمهاجرين والأوضاع الجديدة والتغيير في أسلوب حياتهم والقيم والمعايير والعلاقات الاجتماعيــة ولكون الهجرة غير الشرعية تعتبر من بين التحديات الأمنية المشتركة في المنطقة المغاربية والمتوسطية بالإضافة إلى إعتبار الموضوع من أهم المواضيع المشتركة دوليا ومع أوربا على وجه الخصوص ، وأن من الأسباب الموضوعية هو معرفة العلاقة بين الهجرة غير الشرعية و الآثار المترتبة عنها ، لدى فالموضوع يقدم إمكانية الإلمام بالأسباب التي تؤدي بالمهاجرين غير الشرعيين للتوجه نحو الجزائر ومن ثم الاستقرار أو العبور لدول الشمال الأوروبية ، رغم الفرص القليلة والمعاملة اللاانسانية التي يتلقونها بعد وصولهم إلى دول أوربا من خلال الجزائر والدول المجاورة.

منهج الدراسة الوصفي التحليلي :

يهتم هذا المنهج بتصوير الوضع الراهن ، و تحديد العلاقات التي توجد بين الظواهر والاتجاهات التي تسير في طريق النمو أو التطور أو التغيير ، وهو مجرد وصف لما هو ظاهر للعيان ، بل أنه يتضمن الكثير من التقصي ومعرفة الأسباب و المسببات وبعد طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم[1] . يستخدم هذا المهج لوصف حالة الهجرة أي كيفية الرحيل ووصف التغير الحاصل في الأسرة الريفية وتحليل نتائج هذه التغيرات.

حدود الدراسة (الفترة)

مجتمع الدراسة :

- العينة قصديه:

تعرف العينة القصدية تحت أسماء متعددة ، مثل العينة الغرضية أو العينة العمدية أو العينة النمطية وهي أسماء تشير كلها للعينة التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية لا مجال فيها للصدفة ، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا الإدراك المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا ، وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة مثلا فإذا قام الباحث بتحليل موضوع إعلامي معين في دورية معينة خلال فترة محددة ، وبعد الدراسة الجيدة لمجتمع البحث تبين له أن الجريدة تناولت الموضوع في بعض أعدادها بكيفية وافية معمقة ، وهي بالنسبة للجوانب المستهدفة بالبحث أكثر تمثيلا من المفردات الأخرى الصادرة خلال الفترة نفسها لذا يقوم باقتناء هذه الأعداد مباشرة لشكل العينة القصدية للدراسة.

كما اعتمدنا في دراستنا على أداة البحث المتمثلة في الاستبيان موزع على عدد من أساتذة قسم علوم الإعلام والاتصال وأساتذة قسم علم الاجتماع للإبداء بآرائهم من خلال أسئلة متضمنة محتويات الاستبيان حول ما إذا ساهمت الوسيلة الإعلامية الشروق tv في معالجة ظاهرة (الحرقة).

أدوات الدراسة

- الاستبيان :

الاستبيان كلمة مشتقة من فعل إستان الأمر بمعنى أفصحه وعرفه والاستبيان بذلك هو التوضيح والتعريف لهذا الأمر في البحث العلمي[2] ، فان الاستبيان هو تلك القائمة من الأسئلة التي

[1]- إحسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، بيروت، دار الطليعة، 1982، ص65.

[2]- احمد بن مرسلي مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال صفحة 197، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر 2010

يحضرها الباحث بعناية في تعبيرها عن الموضوع المبحوث في إطار الخطة الموضوعة لتقدم إلى المبحوث من أجل الحصول على إجابات تتضمن المعلومات والبيانات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة .

يعرف الاستبيان في الأوساط البحثية العلمية تحت أسماء عديدة مثل الاستقصاء، الاستفتاء وكلها كلمات تفيد الترجمة الواحدة لكلمة questionnaire أو sondage في اللغة الفرنسية.

يعتبر الاستبيان من أدوات البحث الأساسية الشائعة الاستعمال في العلوم الإنسانية خاصة في علوم الإعلام والاتصال ، حيث يستخدم في الحصول على معلومات دقيقة لا يستطيع الباحث ملاحظتها بنفسه في المجال المبحوث ، لكونها معلومات لا يملكها إلا صاحبها المؤهل قبل غيره على البوح بها ، والاستبيان في تصميمه أقرب الى الدليل المرشد المتضمن لسلسلة أسئلة التي تقدم إلى المبحوث وفق تصور معين ومحدد الموضوعات ، قصد الحصول على معلومات خاصة بالبحث في شكل بيانات كمية تفيد الباحث في إجراء مقاربات رقمية ، للحصول على ما هو بصدد البحث عنه أو في شكل معلومات كيفية تعبر عن مواقف ومواقف المبحوثين من قضية معينة.

إن جمع المعلومات بواسطة الاستبيان يكون بصورة مباشرة عن طريق اللقاء وجها لوجه مع المبحوث غير المؤهل تعليميا أو جسميا على القراءة و الكتابة، مما يفرض على الباحث طرح الأسئلة المعدة مسبقا بعناية كبيرة وكتابة الأجوبة شخصيا في إطار التقيد التام بطرحها وفق الصيغة المرسومة لها في الاستمارة من أجل تحقيق الهدف النهائي للبحث ، على غرار ما تم التطرق إلي ذلك في تناولنا لموضوع المقابلة المقننة ، كما يمكن استخدام البريد أو التوزيع المباشر الذي يقوم فيه الباحث شخصيا بإيصال الاستبيان الى المبحوث ، قصد قيام هذا الأخير بقراءة الأسئلة و الإجابة عليها بصورة إنفرادية دون حضور الباحث ، و إعادة الاستبيان إليه (الباحث)[1] .

تبعا لذلك يميز الباحثون بين نوعين من الاستبيان.

الاستبيان غير مقنن : الاستبيان غير المقنن هو الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة العامة في شكل عناوين رئيسية لأهم القضايا المبحوثة ، باستخدام الأسئلة المبحوثة التي يشير من خلالها الباحث إلى النقاط المطروحة أمام المبحوث ، ليفسح المجال بالتكلم ، قصد الحصول على أكبر قدر من المعلومات ، كما يمكنه التدخل بين الحين والأخر أثناء هذا الحديث بأسئلة إضافية مكملة[2] .

[1]- الفيروز اباذي ، القاموس ,,,,,,,,,, الجزء الأول ، صفحة 18 دار القلم للملايين بيروت.

[2]- نفس المرجع ص 20

توجيه الحوار نحو أهداف نهائية ، لذا فإن هذا النوع من الاستبيان يستخدم في الأبحاث الاستكشافية التي يسعى الباحث فيها إلى جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات ، لتوضيح النقطة مجال الدراسة إلى جانب إستخدامه في الأبحاث التي تدرس أراء المبحوثين و اتجاهاتهم ودوافعهم تجاه قضايا والتي يمكن توسيعها بأسئلة إضافية مكملة أثناء الحوار ، لدفع المبحوث إلى ذكر ما طلب منه بكيفية مرنة ، بعيدا عن أساليب الضغط و الإكراه و المواجهة .

تبعا لذلك فان الاستبيان غير المقنن يعتمد بالدرجة الأولى على مهارة الباحث في إدارة الحوار الخاص بطرح الأسئلة وجمع المعلومات والبيانات المطلوبة، وهو يتطلب خبرة مهنية تكسب صاحبها تقنيات التعامل مع المبحوث بكيفية ناجحة.[1]

مصطلحات الدراسة

أ/ الهجرة : تستعمل عادة للإشارة إلى جميع التحركات مع الافتراض الضمني بأنه سيترتب عليها تغيير في الإقامة أو في المسكن .[2]

ب/ الهجرة غير الشرعية : سميت بالهجرة غير الشرعية لأنها تتم وفق إطار غير قانوني ، حيث يقصد بها مخالفة التشريعات والقوانين المعمول بها في تنظيم دخول الأجانب إلى الإقليم السيادي لدولة ما[3]..

- وتعني الهجرة غير الشرعية كذلك بحسب ما جاء في إتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الدول بالعبور للحدود دون تقيد بالشروط اللازمة للدخول المشروع إلى الدول المستقبلة[4]

قوارب الموت : هو مصطلح حديث النشئة ، ظهر في بداية الألفينيات من القرن 21، ويقصد به أي قارب يركبه المهاجرين في نيتهم الهجرة غير الشرعية بغرض الهجرة من بلد إلى بلد أخر كما هو الحال دول شمال إفريقيا المتجهين إلى سواحل الدول الأوروبية.

ج/ الاغتراب : لغة - يرد لفظ الاغتراب في المعاجم العربية بمهني الغربة المكانية ، أي البعد عن الوطن ، فقد جاء مثلا في لسان العرب " لابن المنظور " الغربة والغرب هو النزوح عن الوطن وإغتراب الرجل نكح في الغرائب وتزوج الى غير أقاربه.

---

[1]- مرجع سابق، ص 225.

[2]- طارق عبد الحميد الشهاوي ن الهجرة غير الشرعية رؤيا مستقبلية، دار الفكر الجامعي ن الإسكندرية ،2009،ص 15

[3] - مجدي احمد محمد عبد الله ، الاغتراب ولهجرة غير الشرعية : دراسة سوكيو مترية مقارنة، دار المعرفة الجامعية 2013،ص.31

[4] - اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة تهريب المهاجرين.

الاغتراب : اصطلاحا: ظاهرة إنسانية وجدت بوجود الإنسان وهو من المواضيع الهامة التي عبر عنها القران الكريم ، حيث أن خروج أدم من الجنة وهبوطه الى الارضكان أول الإغتراب البشرية جمعاء ، وهذا يدل على أنه مصطلح قديم وتعود بدايته الى بداية ظهور الانسان ، وتعريفة مازال غامضا غير محدد من كثرة التعريفات وتعدد زوايا النظري في مستوياته.

الاغتراب الإجرائي : يشير الاغتراب الى حالة تحول الكائن الى خارج ذاته أو تجاوز ذاته ، فإن استخدام كلمة الاغتراب في اللاقات الانسانية يدل على الاحساس بالغربة أو الانسلاخ سواء عن الذات أو عن الاخرين ، فمصطلح الاغتراب ياخذ نفس معنى الغربة خاصة فيما يتعلق بالانفصال والبعد "الغربة هي النزوح عن الأوطان لأسباب سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية.[1]

دا البطالة : ظاهرة لاختلال التوازن في سوق العمل ، بحيث لا يتمكن جزء من العاطلين عن العمل في المجتمع من الحصول على عمل منتج على الرفم من رغبته وقدرته على القيام بذلك العمل ، إلا أن البعض يعتبر أن مفهوم البطالة غير محدد بعض الشيء ، لان من الممكن نظريا القول ان اي فرد سيكون راغبا في العمل مقابل تعويض مجزى وسخي، وقد إتجه الاقتصاديون الى ربط تعريف البطالة بمستوى معين من الأجر ، جعل ذلك قياس حجم البطالة بمقدار الفرق بين حجم العمل المعروض وحجم العمل المطلوب عند مستويات الأجور السائدة في سوق العمل خلال فترة زمنية معينة.[2]

ها الشباب : رغم عدم وجود تعريف دولي متفق عليه عالميا للفئة العمرية للشباب إلا أن الأمم المتحدة ولا غراض إحصائية و دون المساس بأي تعاريف أخرى تضعها دول الاعضاء "تعريف الشباب "على أنهم الأشخاص ممن تتراوح أعمارهم بين 15 و 24 عام ونشا هذا التعريف في اسباق الأعمال التحضيرية للسنة الدولية للشباب

الاغتراب: ظاهرة إنسانية وجدت بوجود الإنسان و هو من المواضيع الهامة التي عبر عنها القران الكريم .

قوارب الموت: هو مصطلح حديث النشأة ضهر في بداية القرن 21 و يقصد به أي قارب يركبه المهاجرين في نيتهم للهجرة غير الشرعية بغر الهجرة من بلد الى لااخر.

---

[1]- فاطمة جمشيدي ، : ملامح الاغتراب في شعر"على فودة" وردود فعله عليه إضاءات نقدية، السنة السابعة 2018،صبه. 2 محمدعلى يوسف: العلاقات بين البرامج الحكومية ومعلات البطالة في الأردن مذكرة لنيل درجة ماجستير في الاقتصاد سنة9201

[2]- www.un.oma الصفحة الرسمية لمنظمة الأمم المتحدة ، تاريخ الزيارة**03/06/2021 الساعة**

البطالة : ظاهرة اختلال وتتزن في سوق العمل بحث لبا يتمكن جزء من العاطلين عن لعمل في المجتمع من الحصول على العمل المنتج على الرغم من قدرتهم على ذلك

صعوبات الدراسة:

ضيق الوقت كون الدراسة و موضوعها جد واسع وشامل

استهزاء بعض افراد العينه بالاستمارة الموزعة عليهم و الاجابة العشوائية التي لا تعكس مستواهم الاكاديمي في بعض الاحيان مما جعلنا نلغي عدد كبير من الاستمارات لعدم منطقية الاجابات و كطلك ترك بعض الاسئلة دون اجابات

الفصل الأول:
الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

المبحث الأول: مفهوم الهجرة غير الشرعية

نتناول في هذا البحث تعريف الهجرة غير الشرعية لغة و اصطلاحا وأنواعها بعدها نتطرق لمفهوم الهجرة غير الشرعية ومختلف أشكالها و أنواعها، وكذا المفاهيم المشابهة لها والتطور التاريخي لها باعتبارها أصبحت تشكل هاجس في العلاقات مابين الدول.

نظرا للتطور الحاصل في العلاقات الدولية نال الموضوع اهتمامات العديد من المفكرين والأكاديميين لأن هذا التطور وليد المدارس الفكرية التي تدرس و تفسر العلاقات الدولية.

المطلب الأول : تعريف الهجرة غير الشرعية

لغة : من هجر يهجر هجرا، تباعد والشيء أو الشخص هجرا وهجرانا : تركه وأعرض عنه وهاجر ترك وطنه ، فالهجرة انتقال الناس من موطن إلى أخر.[1]

جاء في لسان العرب أن الهجرة هي خروج من أرض إلى أرض، وأصل المهاجرة عند العرب خروج البدوي من باديته إلى المدن.[2]

و يشير قاموس المورد لمعنى الهجرة بالنزوح و الارتحال من مكان لمكان أخر.[3]

ومصطلح الهجرة في اللغة العربية يقابل ثلاث مصطلحات في اللغة الانجليزية مصطلح migration ومصطلح émigration ، ثم مصطلح Immigration ، وهنا نذكر أن مصطلح migration يشير إلى عملية الانتقال أو الحركة المستهدفة للهجرة ، في حين يشير مصطلح émigration إلى الحركة في علاقتها بالموطن الأصلي ، أي أنه إلى حركة الهجرة المغادرة أي النقلة إلى الخارج ، فكأنه يشير إلى الحركة في علاقتها بموطن الإرسال ، أما مصطلح immigration فإنه يشير إلى مسمى النقلة عند وصولها إلى المجتمع المضيف أي بمعنى أخر فانه يشير إلى دخول المهاجرين وإقامتهم الاستقبال .

فالهجرة كمصطلح لغوي سواء في اللغة العربية أو اللغات الأجنبية يقصد بها خروج و انتقال الأفراد من مكان إقامتهم إلى أماكن أخرى كما يعني بها تغيير المنطقة الجغرافية أو الابتعاد عن المكان المألوف.

اصطلاحا: لقد جاء في معجم العلوم الاجتماعية أن مصطلح الهجرة يستعمل في العلوم الاجتماعية للدلالة على التحركات الجغرافية للأفراد أو الجماعات ، أما التعريف الديمغرافي حسب المعجم الديمغرافي الصادر عن قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمم المتحدة " فالهجرة شكل من

[1]- إبراهيم قلاني الهدى عربي –عربي ، دار الهدى ، الجزائر ،(د س ن) ، ص 689

[2]- طارق عبد الحميد الشهاوي ن الهجرة غير الشرعية : رؤية مستقبلية ، دار الفكر الجامعي ، الإسكندرية 2009 ن ص 14

[3]- منير البعلبكي ، قاموس المورد انجليزي –عربي ، دار العلم للملايين(د ب ن) 2000 ، ص578.

أشكال إنتقال السكان من أرض تدعى المكان الأصلي أو مكان المغادرة إلى أخرى تدعى مكان الوصول أو المكان المقصود ويتبع في ذلك مقر الإقامة.[1]

الحرقة :

مصطلح باللهجة العامية الجزائرية يستعمل للدلالة عن الهجرة غير الشرعية، و الحراق هو الشخص الذي يخاطر بحياته عبر البحر للوصول إلى الشواطئ الأوروبية .[2]

ويعد مفهوم الهجرة غير الشرعية بالمعنى القانوني ، انتقال فرد أو جماعة من مكان إلى أخر بطرق سرية مخالفة لقانون الهجرة مثلما متعارف عليه دوليا ، وبالتالي ينطوي على دلالة مخالفة للقوانين والقواعد المعنية بالهجرة وحركة الأفراد وتنقلاتهم ، فالمهاجرين غير الشرعيين يدخلون دون تأشيرات أو إذن دخول مسبق.[3]

فالهجرة غير الشرعية كظاهرة دولية عرفتها الحدود الدولية ، المراد بها عبور الحدود ، وتتم دون موافقة سلطات الدول المستهدفة بدون توفر الشخص المهاجر على الشروط القانونية للمرور عبر الحدود ، ففي هاته الحالة يكون خروج الفرد من دولته الأصلية من اجل الدولة الجديدة بطرق غير شرعية ، بحيازة وثائق سفر احتيالية مزورة أو مقلدة، تم الحصول عليها بطرق غير شرعية ، إما بالتصريح الكاذب أو الرشوة أو أستعملت من قبل شخص أخر غير صاحبها .

أما الحالة الثانية فتتعلق بالهجرة عبر الأماكن غير الشرعية بغية التهرب من المراقبة الأمنية والجمركية ، ويعتبر المهاجر غير الشرعي كل من دخل بلادا أو غادرها من غير المنافذ الشرعية التي تحددها الدولة ، علما أن عملية الهجرة غير الشرعية تتم إما عبر الحدود البرية سواء سيرا أو عبر وسائل النقل المناسبة بالمناطق التي يصعب حراستها نظرا لشساعتها أو عدم تمكن القوات المكلفة بالحراسة من احتواء هذه الظاهرة ، بسبب قلة العدد وتتم هذه الهجرة عبر الحدود الساحلية باستخدام جميع وسائل النقل البحرية.[4]

---

[1]- الله عبد الغني غانم ، المهاجرون دراسة سوسيو انثروبولوجية ن المكتب الجامعي الحديث ن الإسكندرية ن 2002 ، ص 15– 16

[2]-عبد القادر رزيق المخادمي ن الهجرة السرية واللجوء السياسي ، ط2 ن ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر،2012،ص 58.

[3]- هشام صاغور، السياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي اتجاه دول جنوب المتوسط ، مكتبة الوفاء، الإسكندرية،2000 ، ص 88

[4]- بولفير ليون وآخرون، الهجرة الدولية:ماضيها ن حاضرها ومستقبلها ن ترجمة فوزي سهاونة ، عمان 1982ن ص35

مطلب ثاني: التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية

على الرغم من مفهوم الهجرة غير الشرعية واحد من أكثر المفاهيم المتداولة في الآونة الأخيرة ، فيمكن القول إن القرن الماضي هو قرن الهجرات بامتياز، بحث يمكن التمييز بين محطتين في عمليات الهجرة حديثا وخلال النصف الأول من القرن الماضي ، بحث كل العمليات التي تمت من الجنوب إلى الشمال خلال العقود الأخيرة من القرن الماضي تحددها حاجة المجتمعات الشمالية ، وكانت تتم حسب شروط أوروبية صارمة.

أ/ المرحلة الأولى قبل 1985 :

في هاته المرحلة كانت الدول الأوروبية في حاجة لمزيد من العمالة من دول الجنوب ، لهذا كان العرب يشجع الهجرة ، ويسهل إجراءاتها و يرى بأنه متحكم في حركة تدفق المهاجرين من إفريقيا وحوض المتوسط ، ولم يصدر وقتها قوانين تحرم عملية الهجرة غير الشرعية لراضيه[1]

واهم ما تتسم به تلك المرحلة أن المهاجر الجنوبي فهم قواعد اللعبة عن دول الشمال وبدأ يروج خطابات حقوقية له داخل المجتمع المستقبل، ومن ثم كانت تلك عوامل محفزة لمزيد من المهاجرين المستفدين لحد كبير من غفلة الأنظمة الأمنية الأوروبية في هذه المرحلة [2]

ب/ المرحلة الثانية 1985-1995 :

والتي تميزت ببداية ظهور التناقضات المرتبطة بالمهاجرين ومزاحمتهم لأبناء البلد الأصلي تزامن ذلك بإغلاق مناجم الفحم في كل من فرنسا وبلجيكا التي كانت تستهوي أغلب المهاجرين أنداك ، في مقابل هذا الوضع الاحترازي تزايدت رغبة أبناء الجنوب في الهجرة اتجاه الشمال ما أدى لإغلاق الحدود ، وفي هذه المرحلة تمت الاتفاقيات الدولية الصادرة عن الأمم المتحدة عام 1990 لحماية حقوق العمال، التي لم تحضى بأي قبول من أية دولة أوروبية ، وهذا يدل على الرغبة الأوربية في التعامل مع المعطى الجديد من منظور جديد حتى لو كان التعامل على حساب الحقوق التي تضمنها المواثيق الدولية التي تكفل الحق في التنقل ، حيث أن في هذه المرحلة بدأ واضحا لا التصادم بين القيم الأوروبية والمصالح ، ففي عام 1995 وقعت عدة دول أوروبية من بينها فرنسا، ألمانيا ، لكسونبورغ وهولندا على إتفاقية **"شنغن"** shengen التي تسمح بحرية التنقل لمواطني الدولة الوقعة ، لمنع المهاجرين من الاستفادة مما تتيحه الاتفاقية من حرية التنقل من بلد لأخر، بدأت

[1]- http:/ / www ancwer . Org /debat show. Art . Asp aid =88494- تاريخ الاطلاع : 25 جوان 2021 سا13:45

[2]- محمد فتحي عيد ، مرجع سابق ذكره ، ص 56

بعض الدول تتبنى إجراءات إحترازية في هذا الصدد لمنع أية هجرات جديدة ، وكانت مدريد هي أول عاصمة أوروبية تتخذ إجراءات ضد المهاجرين.[1]

ج/ المرحلة الثالثة من 1995 إلى اليوم :

من 1995 إلى اليوم آخذت المرحلة طابعا أمنيا صارما لجأت من خلاله الدول الأوروبية إلى انتهاج سياسة أمنية مشددة بتنفيذ قرارات **"القانون الجديد للهجرة "** وإبرام اتفاقيات مع دول الجنوب حول ترحيل المهاجرين غيرا لشرعيين[2] ، وكرد فعل حول هذا الإجراء بدأ مايعرف بالهجرة السرية ، فالمهاجرون من دول جنوب المتوسط الذين لا يرون أمامهم أفاق أخرى غير الهجرة ، لم يجدوا غير سلوك سبيل التهريب والتسلل عبر وكلاء الهجرة غير الشرعية ، ولم تعد تلك المحاولات الفردية المعزولة بل تطور الأمر للجوب لشبكات متداخلة تغذي إجراما عابرا للحدود يصعب التحكم فيه.[3]

وبالتالي ما يمكن قوله أن مشكلة الهجرة غير الشرعية في المتوسط قد تفاقمت خاصة في العقد الأخير من القرن العشرين ، من الشمال الإفريقي بوابة الجنوب الفقير إلى أوروبا الغير مستعدة لاستقبال المزيد من المهاجرين ، بعد أن كانت في حاجة ملحة للأيدي العاملة المهاجرة ، أين أصبحت هاجس يؤرق بلدان الاتحاد الأوروبي لما تطرحه الظاهرة من مشاكل في كامل المجالات ، ونتيجة لذلك أصبحت قضايا الهجرة تصنف في أغلب دول المجموعة الأوروبية من أهم القضايا الأمنية، خاصة بعد أحداث 11 ديسمبر2001 و انطلاق الحرب الغربية على الإرهاب ، التي زادت من الهواجس بالنظر للعلاقة المحتملة بين الإرهاب والمهاجرين.[4]

وقد شهدت سنة 2005 صعود ملف الهجرة غير الشرعية بقوة إلى واجهة الأحداث السياسية في أوربا إثر تفجيرات كل من مدريد ولندن و انتفاضة المهاجرين في الضواحي الفرنسية ، التي انتقلت إلى عدة دول أوروبية أخرى ، حيث كشفت هذه الأحداث الغطاء عن تراكمات و سلبيات عديدة سياسية ، اجتماعية ، اقتصادية وثقافية ، تفاعلت في أوساط المهاجرين عبر عقود من الزمن ، وأعادت ملف حقوق الإنسان بالنسبة للمهاجرين إلى الواجهة ، ولم يقتصر الأمر على الهجرة غير الشرعية بل هاته الأخيرة نالت حقها من الاهتمام.[5]

---

[1]- بوفير ليون و آخرون ، مرجع سابق ذكره ، ص،37

[2]- نادية لتيم ، فتحية لتيم، البعد الأمني في مكافحة الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا ، مجلة الساسة الدولية ن العدد 183مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، 2011 ، 25 .

[3]- نادية لتيم ن المرجع نفسه، ص،26

[4]- نادية لتيم، مرجع سابق ، ص.24

[5]- عبد العال حور ، حقوق الإنسان في الشراكة الاورومتوسطية ، دراسات استراتيجية ، العدد 143، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ، ابو ظبي،2009، ص51،-52.

وقد دفعت هاته الأحداث بالدول الأوروبية إلى مراجعة سياساتها المتعلقة بقوانين مكافحة الإرهاب وحقوق الإنسان والحريات المدنية واللجوء السياسي والدعوة ونشاطات التنظيمات الإسلامية في أوروبا ، والموقف من إتفاقية **"شنغن"** shengen ، الخاصة بتأشيرات الدخول إلى دول الاتحاد الأوروبي ، وقوانين الجنسية والإقامة وسياسات مكافحة الهجرة غيرا لشرعية.[1]

المطلب الثالث : أنواع الهجرة غير الشرعية

فيما يتعلق بأشكال الهجرة غير الشرعية فهي ترتبط بالحالات التي يكون عليها المهاجرون غير الشرعيون أو بالأحرى الوضعية التي تجعلهم مهاجرون غير شرعيين والتي بدورها تندرج ضمن مفهموم الهجرة غيرا لشرعية ونذكر منها.[2]

- دخول شخص حدود دولة ما دون وثائق قانونية تفيد بموافقة هاته الدولة على ذلك ،وغالبا ما يتم ذلك بطريق التسلل عبر الطرق البرية الصحراوية أو الجبلية أو البحار والمناطق الساحلية .

- دخول الشخص حدود دولة ما بوثائق قانونية لفترة محددة ، وبقاؤه فيها لما بعد الفترة المشار اليها دون موافقة قانونية مماثلة ، كما أن تكون غايات دخوله للمرة الأولى السياحة أو زيارة الأقارب ، ثم المكوث والاستقرار بها.

- التسلل إلى داخل الدولة بعد دخول مشروع لها مؤقت ، كما هو الحال في تسلل العابرين للدولة الى دول مجاورة ، فيصبح مكوثهم غير شرعي وليس دخولهم إليها.

- ممارسة الشخص لمهام وأعمال ضمن الدولة المستضيفة غيرمسموحة له فيها بموجب تأشيرات الدخول الممنوحة له من قبل ، كأن يكون قدومه لغايات السياحة أو الزيارة ولكنه يمارس أعمال منتجة

- دخول الشخص لحدود دولة ما في سياق عملية منظمة من قبل جهات سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية بغرض إحداث الأذى بالسكان المقيمين ، والعمل على تهديد أمن الدولة لغايات سياسية أو اجتماعية وغالبا ما يقترن هذا المشكل بعمليات إرهابية شديدة الخطورة تمس بأمن و استقرار الدولة[3].

- قد تتعرض الدول لمشكلات من نوع أخر تتعلق بالهجرة غير المشروعة ، كأن تحدث في الدول المجاورة كوارث طبيعية أو اجتماعية أو مجاعات أو حروب أهلية أو حروب مع دول أخرى ، مما يدفع بسكان الدول المعرضة لهذه المشكلات إلى الهجرة للدول المجاورة ، وقد يترتب على ذلك

---

[1]- عبد العالي حور، المرجع نفسه، ص،54

[2]- خليل حسينن العلاقات الدولية : النظرية والواقع ، الأشخاص والقضايا ، منشورات الحلبي الحقوقية ، بيروت ،2011، ص.948

[3]- بيار فرانس ،" الهجرة غير الشرعية بين الدول العربية " : تاريخ الاطلاع 2019/04/18 h09:46 عن /fiah /fi les /economicshttp:www.kantakji.com 7834doc/

مشكلات اقتصادية واجتماعية عديدة تحول دون إمكانية قبول الدولة المستضيفة لدخولهم أراضيها ، مع أن دوافع الهجرة في مثل هاته الحالات تختلف كليا عن الهجرات غير المشروعة التي سبق ذكرها ، ومن الملاحظ أن هذه المشكلات تختلف تماما بين الدول تبعا للخصوصيات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية التي تميز هذه الدول عن بعضها.[1]

- كما أن هناك من يعتبر أن الهجرة غير الشرعية نوعان ، الاول داخل البلاد والثاني لخارج البـلاد ، فالهجرة غير الشرعية داخل البلاد تطلق على المهاجرين الوافدين للدول المستقبلة للهجرة ، سواء بغية الإقامة الدائمة فيها أو باتخاذها كمركز عبور للجهة الأخرى وفي هذا الإطار يمكن أن نأخذ على سبيل المثال الأفارقة النازحين نحو الجزائر واستقرارهم فيها.

حيث هناك من منهم يتخد الجزائر بوابة عبور لأوروبا أو دولة المغرب ومنها لأوروبا ، وما يلاحظ على هؤلاء أنه غالبا ما تكون وثائق سفرهم ، تأشيراتهم وأختام الدخول والخروج مزورة ، أما الهجرة غير الشرعية لخارج البلاد فيطلق هذا النوع على حملة المهاجرين السريين الذين يتركون بلادهم الأصلية باتجاه دول أخرى تتوفر على فرص انسب للعيش.[2]

يمكن الإشارة لمفاهيم مشابهة للهجرة غير الشرعية ومنها : العمالة غير المشروعة ، ويراد بها الأفراد الذين يمارسون أعمال غير مرخصة لهم بالوثائق ، مع أن إقامتهم قد تكون شرعية في الدولة أو تلك ، وهنا يظهر التمييز بين ممارسة عمل غير مشروع والإقامة غيرا لمشروعة ، فهاته الأخيرة يقصد بها انقضاء فترة الإقامة المشروعة والاستمرار في المكوث إلى ما بعد الفترة المسموح بها ، فهي تتعلق بالوضع القانوني للإقامة.

أما مصطلح الهجرة السرية فيستعمل للدلالة على دخول أراضي الدولة خفية بعيدا عن عيون المراقبة ، أما التسلل فيستخدم للدلالة على الدخول المستتر لحدود الدولة ، كما هو الحال في السرية ولكن يضاف إليها أهداف وغايات لايحملها مفهوم الهجرة بالضرورة ، كـأن تكون غايات الدخول سياسية أو إجتماعية أو أمنيـة....ألخ ، وفي هاته الحالة تنطبق على الفاعل صفة المتسلل أكثر من صفة المهاجر.[3]

كما تجدر الإشارة هنا إلى خطورة ظاهرة الهجرة غيرا لشرعية على خلفية علاقة هذه الظاهرة بمختلف أنواعها وأيضا علاقتها بالإرهاب ، حيث تعتبر مخالفة تشريعات الهجرة والجوازات والجنسيات والإقامة في حد ذاتها جريمة ، وهذه الجريمة ترتبط بجرائم أخرى أهمها جرائم التزوير والرشوة والاختلاس وجرائم الاعتداء على الأشخاص والأموال ، إذا لم يجد المهاجر عملا يقتات منه

[1]- احمد عبد العزيز الأصفر، "الهجرة غير الشرعية " : الانتشار والإشكال والأساليب المتبعة ، ص 11

[2]- خليل حسين، مرجع سابق،949

3- احمد عبد العزيز الاصفر، مرجع سابق ، ص.12

، ومن أهم الجرائم المرتبطة بالهجرة غير الشرعية جريمة تهريب البشر والاتجار بهم التي تقوم بها عادة عصابات الجريمة المنظمة أو الشبكات الإجرامية .[1]

ولاشك أن هناك علاقة وطيدة بين الهجرة غير الشرعية وتهريب البشر والاتجار بهم فغالبية المهاجرين غير الشرعيين يلجئون إلى أباطرة تهريب البشر لتنظيم هروبهم إلى الدول التي يرغبون في الانتقال إليها ، وقد يلجؤون إلى استغلالهم في تجارة الأعضاء بتسليمهم لعصابات متخصصة في ذلك دوليا.[2]

للهجرة غير الشرعية علاقة بالشبكات الإجرامية فإن الكثير من يذهب إلى تجريم هذه الظاهرة و إعتبارها من المخاطر القومية العابرة ، خاصة وأنها تتعلق أيضا بالإرهاب ، حيث تعتبر أحداث 11 ديسمبر 2001 محطة هامة بعد أن ربطت بين الهجرة سواء الشرعية أو غير الشرعية "الحرقة" والارهاب ودفعت بالدول إلى تشديد وتعقيد إجراءات الهجرة إليها ، بإعتيار أن الجماعات الإرهابية تسعى إلى استغلال الأوضاع الصعبة التي يعاني منها كثير من المهاجرين لتجنيدهم في صفوفها لتنفيذ مخططاتهم ونشاطاتهم الإجرامية. [3]

[1]- محمد فتحي عيد، مرجع سابق، ص.53

[2]- السراني عبد الله سعود ،" العلاقة بين الهجرة غير الشرعية وجريمة تهريب البشر والاتجار بهم" ، مكافحة الهجرة غير الشرعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض،2010،ص.115.

[3]- على الحوات ، الهجرة غير الشرعية الى اوروبا عبر بلدان المغلرب العربي ،ط1،منشورات الجامعة العربية ، طرابلس،2007،ص.52

المبحث الثاني: النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية

مع تعقد ظاهرة الهجرة وتعدد أنواعها خاصة فيما تعلق بالهجرة غير الشرعية منها ، أصبح الحديث عن نظرية تفسيرية في هذا المجال مطلبا أكاديميا ملحا ومهما، مع العلم أنه تم إدراك إشكالية وصعوبة إرساء نظري مفسر لظاهرة ديناميكية الهجرة غير الشرعية .

إن خصوصية الظواهر الاجتماعية وتميزها يمنع القيام بنظريات ثابتة وشاملة على نظريات العلوم الطبيعية وفي هذا الصدد يقول **"روني دوشاك "Ro Duchac** في كتابه "سوسيولوجيا الهجرات في الو م أ "، إذا كنا نقصد بكلمة نظرية بناء مفهوم مستقبلي يمكننا أن ندرج فيه كل حركة هجرية يمكن ملاحظتها وأن نضبط في نفس الوقت كل محددات ودوافع ومراحل هذه الحركة والتنبؤ بنتائجها ، فمن الواضح أن نظرية مثل هذه غير موجودة في هذا الفرع من السيسيولوجيا (أي سوسيولوجيا الهجرات) ، **"فروني دوشاك "** حاول مدى صعوبة تطبيق نظرية شاملة في مجال له خصوصيات تتغير بفعل عامل الزمن والمكان، بحيث يقول **كارل منها يم** :(لكل حقيقة اجتماعية وظيفة مكانية وزمانية)[1]

تنازع لتفسير ظاهرة الهجرة غير الشرعية عدة اتجاهات، وتوضح متابعة النظريات المفسرة للهجرة ، تفوق تخصص المنظرين والمفسرين على اتجاههم التفسيري ، فالاقتصادي يقدم تفسيرا اقتصاديا ، والاجتماعي يقدم تفسيرا اجتماعيا ....الخ ، وبالتالي هناك عدة نماذج وأطر تحليلية تحاول إعطاء مقاربات شاملة تفسر لنا ظاهرة الهجرة وحركة الأشخاص، خصوصا الهجرة غير الشرعية باعتبارها ظاهرة انتشرت حديثا ، وفي دراستنا بهذه الظاهرة لا يسعنا أن نقوم بمعالجة تفصيلية لكل النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية ولهذا سنكتفي بالإشارة للتفسيرات التالية :

المطلب الأول :التفسير الاجتماعي

تعتبر التفسير الاجتماعي للهجرة تفسيرا غير حتمي فهو لا يركز على عامل وحيد في تفسير الهجرة هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى فهو لا يركز أيضا على عوامل الطرد وحدها بل ينظر إلى الهجرة والمهاجرين نظرة متكاملة ، فيرى المهاجرون على أنهم حلقة وصل تربط بين مجتمع الإرسال ومجتمع الاستقبال ، وأن الطرق السائدة في كلا المجتمعين تلقى بأثرها على الهجرة والمهاجرين وتحدد قرار الهجرة و إتجاهها ومدتها وعوائقها.....الخ، هذا وبالضبط ما ركزت عليه

[1]- محمد الصادعي ،"سوسيولوجية الهجرة والهجرات" : تاريخ الاطلاع:2019/04/13 h13:30 عن www. edu .dz / segment/2001/20 de 20 la sociologie de l immigration –Unc

سوسيولوجيا الهجرات[1]. وعموما فإن التفسير الاجتماعي يقدم عوامل اجتماعية للهجرة وهنا نجد عدة نماذج تحليلية منها

أ/ النظرية البنائية الوظيفية :

ترتكز البنائية الوظيفية في تفسيرها للهجرة غير الشرعية على وظيفة النسق الاجتماعي، إذ ترى أن جميع أجزاء أو عناصر النسق الاجتماعي تلعب أدورا إجابية من أجل صيانة النسق والمحافظة علي توازنه ، فعلماء الاجتماع الوظيفيون فهموا النظم الاجتماعية بوصفها مماثلة للكائنات العضوية على أساس أن تلك البيانات الاجتماعية تشبع وتحقق المتطلبات الضرورية لبقاء المجتمع و إستمراره.

فالأفراد في التصور الوظيفي يستجيبون لمتطلبات مجتمعاتهم ويجدون مكانهم في إطار النظام الاجتماعي ، وهم خاضعون إلى حد كبير للضغوط التي تفرضها مجتمعاتهم وبالتالي أي خلل وظيفي في أنظمة النسق الاجتماعي بالإضافة إلى الضغوط التي يمارسها النظام الاجتماعي على أفراده خلق لنا عدة مشاكل وظواهر منها ظاهرة الهجرة غير الشرعية ، حيث ينظر هذا الاتجاه إلى الهجرة غير الشرعية على أنها إفراز إجتماعي ناجم عن مظاهر السلوك والتفاعلات والعمليات الاجتماعية المتنوعة التي تحدث داخل المجتمع ، حيث أن الهجرة غير الشرعية مرتبطة بالبناء الاجتماعي والصراع الثقافي ، ونظام التدرج الاجتماعي والعوامل الاقتصادية والسياسية ....الخ[2]

تعتبر الهجرة غير الشرعية من منطلق الوظيفة سلوك يخالف القواعد والأنماط السلوكية المتعارف عليها في المجتمع فضلا على أنه يعتبر تعدي صارخ على قواعد الضبط الاجتماعي فيضفي إلى تمزيق العلاقات والأبنية الاجتماعية المختلفة ، وفي تسريب أفراد المجتمع المعايير والقيم التي يرعاها المجتمع وذلك بسبب تصدع البناء الاجتماعي أو نظام المجتمع ، وتصاعد بعض المشكلات الاجتماعية وخصوصا عندما تفشل الجماعة في القيام بوظائفها أو أن الأدوار ليست في حالة أتساق وتجانس مع تطورات التنظيم الاجتماعي ما يؤدي بالفرد إلى البحث عن بيئة ومحيط لإثبات ذاته والاستقرار حتى وإن كان ذلك بطرق غير شرعية.[3]

فاللامعيارية الموجودة في المجتمع أدت بالافراد إلى فقد أهداف ، يحاولون الوصول اليها وتحقيقها في مجتمعاتهم أو انعدام قابليتهم للتنبؤ بالمستقبل وخوفهم منه لأنه بقي مستقبلا محمولا في

---

[1]- سوسيولوجية الهجرات : فرع من فروع السوسيولوجي المعاصرة في مطلع القرن الماضي مع المدرسة شيكاغو، تطور في أوروبا خلال فترة السبيعينات ، يدرس اثر وفود المهاجرين وانعكاسات ذلك على المجتمع المضيفن كما يدرس مجموعة من المشاكل التي يخلفها عدم الانعدام وهو اتجاه نظري وامبريقي مهتم بدراسية ووصف وضعية الهشاشة التي يعيشها الشباب المهاجر.

[2]- محمد عودة، أسس علم الاجتماع، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت (د .س . ن) ، ص92-91

[3]- صلاح مصطفى الفوال، منهجية العلوم الاجتماعية ، عالم الكتاب ، القاهرة ، 1982، ص.28

أذهانهم ، كما أن غياب التضامن من طرف أفراد المجتمع وعدم إهتمام القادة بحاجات الأفراد كله أدى بالعديد وخصوصا الشباب للتفكير في حلول أخرى أن يجد ما يطمح إليه وبالتالي إنساقوا نحو الهجرة غير الشرعية كسبيل لهم في ذلك. [1]

ويعتبر دور كايم الظواهر الاجتماعية لها من السلطة ما يجعلها قاهرة وملزمة للأفراد وبالتالي الهجرة غير الشرعية كرد فعل يعكسونه في تصرفاتهم ، وهناك قوة جماعية تدفع بالأفراد إلى سلك طريق الهجرة غير الشرعية ، فالموقف البنائي الوظيفي يجعل من الهجرة غير الشرعية فعل إجتماعي لا يفعله الفرد انطلاقا من اختياراته وأفكاره، بل هو فعل إمتثالي لا يسع الفاعل إلا القيام به ، ومنه الضغوط البيئية وما يصاحبها من تفكك في قواعد الضبط الاجتماعي والروابط الاجتماعية ، وإختلال التوازن بين الأهداف والوسائل المتاحة لتحقيق هذه الأهداف بالطرق الشرعية يعرض المجتمع للاضطراب ، فيضعف التماسك الاجتماعي و يؤدي لظهور إنزلاقات

وبالتالي فالهجرة حسب هذا التصور هي إفراز إجتماعي ناتج عن مظاهر التحول وما أفرزه من خلخلة البيانات التقليدية وانتشار الفردانية بالنظر إلى تغير نمط الأسرة وتراجع التضامن في المجتمعات، فهي إذن نتاج متغيرات سوسيولوجية على مستوى البناء الاجتماعي ووظائفه أثرت على الأفراد وخصوصا الشباب.[2]

ب/ المدخل الثقافي :

يقول أنصار المدخل أن الثقافة الخاصة بالمجتمع هي المسؤولة إلى حد كبير عن الميل العام للهجرة داخل الجماعة ، رغم أن التفاصيل المضبوطة عن مصدر الهجرة وسرعتها وبطئها قد يتأثر بعوامل إقتصادية ملازمة أو بادية على السطح فإن النسق الهجري الأساسي هو جزء من شكل المجتمع ونظامه ، وعموما فإن ما هو دائم وثابت هو أن انتقال الناس وتحركهم وهجرتهم داخل وخارج حدود المجتمع إنما يحدث لامتزاج الثقافة والدوافع الاقتصادية ، ونفس العوامل المؤثرة في حجم السكان بالمنطقة نفسها في نظرنا محرك الهجرة ، ويقسمها البعض للظواهر الفيزقية للمنطقة ، عمل النظام الاقتصادي، التأثير الثقافي ، تأثير الكوارث، القرارات السياسية.[3]

---

[1]-فتيحة صاهد، "الشباب والهجرة غير الشرعية في المغرب العربي ، المحددات النفسية والاجتماعية " ورقة مقدمة في الملتقى الوطني حول العلوم الاجتماعي وقضايا المجتمع ، جيجل ، 2011.

[2]- مبارك بوعشة، "الفساد ، اشكاله ، اثاره وطرق معالجته "ن مجلة البحوث والدراسات، العدد 01 ، منشورات جامعة سكيكدة ، سبتمبر 2007، ص.32.

[3]- انطوني غدنز ، علم الاجتماع : ترجمة فايز الصياغ ، المنظمة العربية للترجمة ،ط 4 بيروت،2005،ص.22.

ج/ نظرية التنظيم الاجتماعي :

نجد **"منجالم" Mengalam** يقدم نظرية التنظيم الاجتماعي للهجرة organizational social theory ويقول فيها أن كل مجتمع إنما يمر بمرحلة من التغيير الاجتماعي يوضحها إختلاف وضع المجتمع ونظامه الاجتماعي في فترتين مختلفتين ، وذلك بالنسبة الى التغيرات في كل من أنساقه الثلاثة ونعني بها النسق الثقافي والاجتماعي ونسق الشخصية ، وفي هذه العملية تأخذ الهجرة دورها الذي يمكن تخليه كعملية دورها الرئيسي هو حفظ التوازن الديناميكي للنظام الاجتماعي عند الحد الأدنى من التغير وفي نفس الوقت تعطى أعضاؤه طرقا ليتخلصوا من حرمانهم وأن الهجرة تؤثر وتتأثر بالنظام الاجتماعي لكل من منطقتي الجذب والطرد ، وكذا فالقيم الثقافية وأهداف المهاجرين ومعاييرهم تتغير أثناء العملية، ونسق الهجرة يشمل ثلاثة عناصر: مجتمع المنطقة الأصلية ، مجتمع منطقة الجذب ، ثم المهاجرين أنفسهم ، وهذه العناصر تكون كلا متساندا تساندا ديناميكيا.[1]

المطلب الثاني التفسير السيكولوجي :

نتناول في هذا الاطار التحليلي تفسيرا لظاهرة الهجرة غير الشرعية بالطرق لنظرية **"إبراهم هارولد ماسلو"** maslo ، لتحديد الحاجيات وتدرجها.

- نظرية ماسلو في تفسير الهجرة غير الشرعية :

إن الفكرة العامة في نظرية الحاجات التي طرح **إبراهام هارولد ماسلو**[2] هي أن البنة السيكولوجية للأفراد قائمة على مجموعة من الحاجات الأساسية المرتبة بشكل هرمي، يؤدي لاشباع المستوى القاعدي الأول منها إلى الانتقال إلى المستوى الأعلى منها وهكذا ، وقد تكونت قائمة الحاجات لماسلو من العناصر التالية : الحاجات الفيزيولوجية ، حاجات السلامة والأمن والحب، حاجات تقدير الذات تحقيق الذات.

إذا بدأنا بالفرع الأول من الحاجات الفيزيولوجية ، فهي تشير إلى الحاجات الأساسية التي يتوقف عليها البقاء الفيزيولوجي ، والهجرة غير الشرعية وفق هذا المستوى حسب ماسلو الدافع وراء هذا الفقر الحاد في الحاجات الفيزيولوجية الجمة عن الحروب والمجاعات ، وعندما تشتد مثل هاته

[1]- انطوني غدنز، المرجع السابق ، ص.25.

[2]-ابرأهم هارولد ماسلو(1908-1970) : عالم نفس أمريكي ، صاحب نظرية النظام الهرمي للحاجات1943، وهي من النظريات النفسية الهامة التي درست الإنسان من زاوية حاجاته البيولوجية ، الاجتماعية والنفسية ، حيث اقترح نظرية للنظام النوعي للتطور الرغبات

الحاجات يصبح الفرد مركز بشكل مفرط على إشباع هاته الحاجات دون الانتباه للمخاطر المرفقة لها[1]

ويرتبط بهذا المستوى من الحاجات نوع أخر وهو حاجات السلامة والأمن والتي تتضمن الحاجة للاستقرار والقانون والتحرر من الخوف والقوة المهددة ، لكن في بعض الأحيان تعترض الأفراد عقبات مقوضة لفرصهم في البحث عن الأمن، لكن تفهم وتفسر بناءا على فهم بإدراك الفرد لها، فعلى الرغم من الآثار الجانبية للخوف التي ترافق عملية البحث عن الأمن إلا أن هناك أمل قوي لتحقيق الأمن الدائم والاستقرار الطويل ، وهذا الشعور هو الدافع وراء سلوك الهجرة غير الشرعية التي يغامر فيها الأفراد بحياتهم من أجل تأمين فرص العيش والحياة الكريمة والانتقال إلى مجتمعات أخرى تكون أكثر أمنا في نظرهم ، كما تعتبر الروابط الاجتماعية و الرقابية والمحيطية من العوائق التي تبطئ وتشل حركة المهاجرين ، وهذا ما سماه ماسلو بالمستوى الثالث من حاجات الانتماء والحب ، وهو يرى أنها تلعب دورا هاما في حياتنا وإذا نظرنا إلى روابط الانتماء التي من المفترض أن تعيق ظاهرة الهجرة غير الشرعية ، قد تفتت لدى هذه الفئة تحت ضغط الفقر الحاد في الحاجات السابقة ، فهنا تصبح هاته الحاجات دافعا للهجرة غير الشرعية وليس عائقا لها.[2]

أما عن المستوى الرابع من ترتيب **"ماسلو"** للحاجات وهو "حاجات تقدير الذات "والتي يشمل إحترام الذات وتلقي الاحترام من الآخرين فإشباع حاجات تقدير الذات يولد مشاعر واتجاهات الثقة في النفس وإحباط هذه الحاجات يؤدي إلى مشاعر و اتجاهات النقص وهذا مرتبط بالهجرة غير الشرعية عند الأفراد وبالتالي يحفز الفرد نحو المغامرة وعدم الاهتمام باحتمالات الضرر التي يمكن أن تلحق به ، هذا بدوره يتعلق بالمستوى الأخير من ترتيب ماسلو للحاجات وهو حاجات تحقيق الذات وهي رغبة الشخص في أن يمتلك كل شيء ، ولكن بالنظر للواقع نجد أنه في غالب الأحيان هناك فرص معدودة لتحقيقي هاته الحاجات ، وهذا ما ينعكس في شكل إحباطات نفسية التي يمكن أن تتحول إلى دوافع قوية نحو الهجرة غير الشرعية إلى المناطق التي يعتقد أنها فرص تحقيق مثل هذه الحاجات.[3]

---

[1]- عامر مصباح، "الهجرة غير الشرعية إطار نظري للتحليل "، مجلة فكر ومجتمع، العدد 05،طاكسيج كوم للدراسات و النشر و التوزيع ، الجزائر ،2010،ص.62.

[2]- عامر مصباح، مرجع سابق، ص.64-63.

[3]- ابراهيم محمد عياش ، رالمقاربة السيكولوجية لظاهرة الهجرة غير الشرعية، مجلة الحوار المتمدنن العدد 2386، تاريخ الاطلاع:15/جوان/2021 h12:45 عن http:www.anewar.org /debat/show.art.asp

المطلب الثالث : التفسير الاقتصادي

ينظر أنصار التفسير الاقتصادي إلى العوامل الاقتصادية على أنها المفر الأساسي لظاهرة الهجرة ، فالبعد الاقتصادي يستوجب النظر إلى العوامل الاقتصادية الطاردة في مجتمع الإرسال والعوامل الاقتصادية الجذابة في مجتمع الاستقبال ، وهذا ما حاولت إبرازه النماذج التحليلية والنظريات والتي منها :

أ/ التحليل النيوماركسي(الحدي) :

في إطار الدراسة الاقتصادية لظاهرة الهجرة فإن التحليل النيوماركسي (الحدي) المبني على المفاضلة بين المزايا والتكاليف وتحقيق المنفعة أقل الأثمان، يرى أن الهجرة تعد استثمارا قادر على إحداث فائض صافي ايجابي عن طريف الفرق بين المتحصل عليه في البلد الأصلي والدخل المتوقع الحصول عليه في بلد مضيف و احتساب وطرح نفقات النقل والتنقل.[1]

فحسب هذا التحليل فإن الفوارق في الأجور هي التي تدفع المهاجرين إلى الانتقال من المناطق ذات الأجور المتدنية نحو المناطق ذات الأجور المرتفعة وذلك بهدف زيادة الدخل وتحسن مستوى المعيشة.

ب/ نظرية الهجرة الدولية :

من جهة أخرى يرى أصحاب نظرية الهجرة الدولية خاصة ماتعرف La theorie endogne أن هجرة العمال ذوي الكفاءات لها تأثير ايجابي على اقتصاديات المجتمعات ، فكلما أستقطب بلد رأس مال البشري أي معارف وخبرات الأفراد كلما كان تطوره سريعا ، فهجرة اليد العاملة يمكن أن تساهم في عملية تطور المجتمعات من خلال أنها[2] :

- تسمح بتنويع التخصصات في الدول التي تتوجه إليها
- الانتقال الدولي للمعرفة والخبرات
- تسمح بالتكيف مع تطور احتياجاتها الاقتصادية.

ج/ النظرية البنيوية :

يرجع أصحاب النظرية البنيوية الهجرة إلى هيمنة الدول الغنية على الدول الفقيرة ، حيث يرى ohon galtung J البنيوي ، أن العالم لم ينقسم إلى أمم المركز وأمم المحيط ، وكل أمة منقسمة بدورها الى مركز ومحيط ، وتنشأ بين أمم المركز والمحيط علاقات إمبريالية بنيوية حيث تعمل أمم المركز على امتصاص ثروات دول المحيط واستغلالها والهيمنة عليها ، وهذه الهيمنة موجودة داخل

[1]- ستيفن كاستلز، مارك ميللر، عصر الهجرة، ترجمة: منى الدروبي ، المركز القومي للترجمة ، ط1،القاهرة،2013 ،ص.76

[2]- المرجع نفسه ، ص.73

الأمم أيضا ، وفي هذا الصدد أشار **"قالتون"** في مفهوم العنف النبوي حيث يشير هذا المفهوم إلى العنف غير المادي الذي تحدثه أبنية أو مؤسسات مجتمع معين بشكل يمنع الأفراد من تحقيق ذاتهم ، ويعرف هذا النوع من الأمم توزيع غير عادل للثروات ، وذلك إما بسبب المؤسسة البنيوية أو المركزية الأثنية العنصرية أو الطبقية القومية، أما على المستوى الدولي ، فالعنف البنيوي مرادف لهيمنة المركزعلى المحيط ،و اللاتماثل بينهما يجسد من خلال [1] :

- تحديد إنتاجية دول المحيط كما وكيفا بما يخدم دول المركز.

- بناء مؤسسات سياسية حسب طلب المركز الدولي ، حيث الشروط التي تفرضها المؤسسات الاقتصادية الدولية للحصول على قروض أو مساعدات تفرض أبنية سياسية معينة ، وطبيعة حكم معين (الحكم الراشد) مما يخلق تناقض بين البنية السياسية والبنية المجتمعية لدول المحيط.

- زيادة الحماية العسكرية للمركز على المحيط

- تصدير المعايير والقيم من المركز إلى المحيط.

وبذلك فان العنف البنيوي الذي تتعرض له شعوب المحيط والذي يؤدي للعدالة الاقتصادية ، السياسية والاجتماعية والهيمنة التي تفرض على دول المحيط بشكل يؤدي إلى زيادة الهوة بين الطرفين ، تؤدي لزيادة حركة هجرة شعوب المحيط نحو المركز، ويعمل هذا الأخير على استثمار الموارد البشرية لدول المحيط لتعزيز نموه الاقتصادي وتقدمه التقني المتسرع.[2]

د/ نظرية التبعية :

إن تطور الرأسمالية أدى الى نظام عالمي مكون من دول مركزية مصنعة متطورة ودول محيطية مختلفة تربطها علاقة غير متكافئة تؤدي إلى تبعية المحيط للمركز ، وتعتبر هذه النظرية أن الهجرة هي شكل من أشكال إستغلال دول المركز للمحيط ، تكون نتيجة تعميق عدم المساواة في الأجور ومستويات المعيشة الموجودة بين الأفراد في دول المحيط والمركز ، ويعتبر **"سمير أميـــن "** في هذا الصدد أن الهجرة عامل أساسي لتحويل فائض القيمة من دول المحيط إلى دول المركـــــز.[3]

---

[1]- عبد الفتاح العوض ، المعدات النظرية للهجرة الخارجية في البلداتن المتوسطية اشارة للبلدان المغاربية : تاريخ الاطلاع:16/جوان/2021 12:20 /h عن www. Afharonline .org /arabic /achives / nowde 2003/ ammous

[2]- محمد غربي وأخرون ، الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الابيض المتوسط المخاطر واستراتيجية المواجهة، ابن النديم للنشر والتوزيع ،(ب د ط) ، (ب د ن) ، ص.82.

[3]- عامر مصباح، "الهجرة غير الشرعية اطارنظري للتحليل "، مجلة فكر ومجتمع، العدد 05،طالسيج كوم للدراسات والنشروالتوزيع ، الجزائر ،2010،ص..ص.80.

استطاع **"بورتس** A portes عام 1981 ، **وساسكيا ساسن Saskia sassan** عام 1988 تطبيق نظرية التبعية لتفسير الهجرة سواء الشرعية أو غير الشرعية منها "الحرقة"، تبعا للتطورات التي عرفها تطور النظام الرأسمالي، فكثافة الهجرة تعود إلى توسيع النظام الرأسمالي نحو دول المحيط و اختراق اقتصادياتها التي تصبح تابعة أكثر فأكثر.[1]

كما تؤكد نظرية النظام العالمي W orld system theory التي تناولتها ساسكيا ساس أن الهجرة بكل أنواعها هي نتاج للنظام الرأسمالي وأن نماذج الهجرة المقدمة تميل إلى تأكيد تقسيم العالم إلى مركز و محيط، يتسبب التطور الصناعي في المتقدمة من إحداث مشكلات في اقتصاديات الدول النامية ، ما يشجع ويدفع للهجرة.[2]

[1]- الاصفر احمد عبد العزيز، "الهجرة غير المشروعة : الانتشار والاشكال والاساليب المتبعة، مكافحة الهجرة غير الشرعية ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية ، الرياض،2010،ص.86 .

[2]- عبد الله سعود السراني، مرجع سابق ، ص. 58.

الفصل الثاني:
واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر

تمهيد:

نستعرض في هذا الفصل إلى الجانب النظري للدراسة والذي يشمل مبحثين الأول يحمل واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر ويدرس الأسباب الجغرافية و الديمغرافية ، الأسباب الاقتصادية والاجتماعية وكذا الأسباب السياسية والأمنية ، بينما المبحث الثاني الموسوم بانعكاسات الهجرة غير الشرعية في الجزائر و أليات مكافحتها ، أين نتطرق من خلاله إلى انعكاسات الهجرة غير الشرعية على الجزائر، وأخيرا سبل و آليات مكافحتها في الجزائر

المبحث الأول : أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية

أنه ليس من السهل أن يقبل الإنسان تغيير مكان إقامته ، أي الهجرة من موطنه الأصلي إلى دولة أو قارة أخرى ، خاصة التركيبة الفكرية الجزائرية التي لا تقبل بالاهانة ، الا إذا كانت هناك دوافع ملحة تسهم في عدم إرتياحه وشعوره بالعجز عن تحقيق متطلبات موطنه الأصلي ، وعلى أيه حال فإن الدوافع أوالأسباب التي تسهم في حدوث الهجرة غير الشرعية متعددة في الجزائر يمكن إجمالها فيما يلي[1] :

المطلب الأول : الأسباب الجغرافية والديمغرافية

إن البيئة القاسية من حيث الحرارة ، الجفاف ، التصحر والكوارث الطبيعية كالفيضانات الزلازل ، المجاعة وإنتشسار الأوبئة ، كلها أسباب تدفع السكان إلى الهجرة ، فالدول الواقعة في نطاق حزام الجفاف ودول الساحل غالبا ما تعاني من مشاكل مثل أثيوبيا ، الصومال وتشاد والسنغال ، الذي تسبب موقعها الجغرافي في خسائر فادحة بالقطاع الزراعي ، قدرت بحوالي 140 ميبون دولار عام 2000 ، وإنخفاض الانتاج الزراعي في دول أخرى نتيجة الاستخدام السيىء والبدائي للاراضي الزراعية خاصة في الجزائرنتج عنه فقر التربة ، بالاضافة إلى تقاعس الدولة أو الجهات الوصية على ذلك في تأدية الواجب الموكل اليها لتأمين العناصر التي تحتاجها المحاصيل الزراعية.[2]

وخلاصة القول إن أبرز ماتم ذكره سلفا شجع على نمط الهجرة غير الشرعية من قبل العرب والأفارقة جنوب البحر الأبيض المتوسط إلى دول أوروبا ، وإنتشر ولازالت خلال تسعينيات القرن العشرين و مطلع القرن الواحد والعشرين ، هذا عامة أما من الجانب الجزائري وبالرغم من الدور المحتشم للدولة .

---

[1]- برقوق امحند،" الساحل الافريقي بين التهديدات الداخلية والحسابات الخارجية "، مركز الشعب للدراسات الاستراتيجية ، العدد 01،الجزائر، 2006،ص.12.

[2]عادل عبد الرزاق ، دور منظمة الوحدة الافريقية في مواجهة المشكيلات الاقتصادية في افريقيا من 1963-1993 ، القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2003،ص.240.

إلا أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية تفاقمت في الأونة الاخيرة خصوصا ما يعرف بهجرة الشباب ، وتفيد إحصائيات قيادة حراس السواحل الجزائرية سنة 2007 إحصاء حوالي 10782 مهاجر، وحوالي 1500 شاب هاجر إلى لأوروبا سنة 2015 عن طريق مغامرات في عرض البحر عبر قوارب الموت ، من أجل الوصول لدول الشمال الاوروبية دون مراعات المخاطرالتي تؤدي بثلثي 1/3 هذا الشباب الى الموت في عرض البحر ودون أي إهتمام.[1]

المطلب الثاني : الاسباب الاقتصادية والاجتماعية

يعد هذا الدافع من الأسباب للهجرة غير الشرعية ، فمعدل دخل الفرد السنوي في جنوب المتوسط 4000 دولار، بينما يقابله معدل دخل الفرد السنوي في دول شمال المتوسط 20000 دولار ، وبالتالي فإن دول الجنوب منها الجزائر تعاني من عجز متواصل في موازين مدفوعاتها ، وعدم القدرة على تغطية النفقات خاصة إن أغلب إقتصاديات هذه الدول يعتمد اساسا على الزراعة التقليدية التي ترتبط بالظروف المناخية والامكانيات المادية التي تساعدها على التصدير، بالاضافة الى تزايد المديونية وما يرافقها من عدم القدرة على عجلة التنمية الشاملة وللحد من تفاقم ظاهرة البطالة وإنتشار الحالات الاجتماعية المتردية وإنعدام فرص العمل وتزايد حجم البطالة في الجزائردون غيرها ورغم الجهود المبذولة ، لذلك نجد أغلب الشباب يتجه الى الهجرة غيرالشرعية بسبب فقدان الأمل في إيجاد فرص عمل تتعلق بتخصصهم أو حتى في غبر التخصص ، فالبطالة شبح يطارد الشباب ، كما أصبحت المعيشة صعبة لما يقابلها إرتفاع متزايد في الاسعار وإنخفاض في مستويات الدخل ، وهنا يتضح الفرق بين الدول النامية والمتقدمة.[2]

كما إن الدول الجنوبية ومن ضمنها الجزائر تشهد إرتفاعا وتقدما في نسبة عدد السكان حيث يتوقع أن تبلغ سنة 2005 حوالي 23 % ، وهي قابلة للارتفاع فيما يتعلق بنسبة الولادات على مستوى دول الجنوب ، أدى ذلك الى فقدان السيطرة على نموها والتناغم بين النمو الديمغرافي والاقتصادي .

فيما يلعب التعليم دوركبيرفي تكوين شخصية الفرد وثقافته التي تعد واقيا من الانحرافات لهذا فإن الانقطاع المبكر عن الدراسة بما يسمى التسيب المدرسي من شأنه أن يدفع بالشباب الى الفئة الهشة الضعيفة والمهزوزة في المجتمع الفاقدة للسيطرة .

---

[1]- محمد امين سني ،"دراسة حول الهجرة غير الشرعية وأسبابها في منطقة المغرب العربي"، تاريخ الاطلاع:22/جوان/2021 h10:30 عن maktoobblog com / –http ;/ sm snimedamine categor

[2]- عياد محمد سمير ، "الهجرة في المجال الاورومتوسطي : العوامل والسياسات " ، مجلة العالم الاستراتيجي ، العدد03،مركز الشعب للدراسات الاستراتيجية ، ماي 2008 ، ص.15.

بحيث يقف عاجز عن تحقيق أماله ومتطلبات رغباته اليومية ، وبالتلي يولد لديه شعور بالاحباط يسهل الانقياد الى شتى أنواع الظواهرالتي من اهمها الهجرة غير الشرعية ، فالامكانات المحدودة للجنوب عامة وللجزائر خاصة وعدم قدرة هاته الاخيرة على توفير المرافق الضرورية من أسبابها[1] ، و يدفع بهم للسفر الى بلدان الشمال بطريقة غير شرعية ، رغبة منهم لتحقيق طموحاتهم المرتبطة والمتأثرة بالمجتمع الغربي ، مع عدم وعيهم ومبلاتهم بالصعوبات التي يمكن أن يتعرضوا لها ، حيث إن قناعتهم مبنية على فهم خاطىء للوضعية الصحيحة ، ويعد أغلبية الشباب غير مثقف وغيرواعي ، مايجعل ما يقوم به لالشييء وإنما رغبة في الالتحاق بمن سبقهم في مجال التطور.[2]

المطلب الثالث : الأسباب السياسية والامنية

تعتبر الأسباب السياسية والأمنية من أهم العوامل التي أدت إلى تسارع وتيرة الهجرة غير الشرعية ،أين أصبحت أعدادا كبيرة من الشباب يخاطرون بحياتهم ويتركون ديارهم بحثا عن أوضاع أفضل للعيش ، فالعوامل السياسية والأمنية تعد أهم العوامل الدافعة للعديد من الهجرات على مر التاريخ .

إن الظروف التي مرت بها دول جنوب المتوسط منها الجزائر، جراء الاحتلال الذي حل بها وعدم الاستقرار ومواكبتها لعجلة التقدم ، ووصول فيئات معينة الى السلطة جعلها تأخذ في السيطرة والتحكم وتعمل على توجيه الاقتصاد والادارة بما يتماشى وأهدافها ، ما أدى إلى التصادم بين هاته الفئة المسيطرة وبين رجال العلم والمثقفين ، بالاضافة إلى أن هذه الأوضاع إنعكست على مكانتهم الاجتماعية وأحوالهم المعيشية فكان سببا في الهجرة ، فمع وجود الاضطرابات السياسية والشعور بالخوف من المصيروعدم توفر الحريات ، كلها أمور تدفع بالكثير من الأفراد والجماعات الى الهجرة ، بحيث عدم الاستقرار المطلق سببا من الأسباب الرئيسية للهجرة ، بحيث يقصد المهاجرون المناطق الأكثر استقرارا وأمنا.[3]

---

[1]- حروري سهام ،"الهجرة وسياسة الجاور الاوروبي"، مجلة المفكر، العدد 05، جامعة محمد خيضر بيكرة، (د ب ن) (د س ن) ، ص.18.

[2]- يوسفات علي هاشم ، بن الطيبي مبارك : مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية للهجرة ، العدد 01 ،2019 .جامعة أحمد دراية ، أدرار ، ص.344.

[3]- كاتب احمد ، "خلفيات الشراكة الاوروبية –المتوسطية"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية والعلاقات الدولية : فرع علاقات دولية ، كلية العلوم السياسية والاعلام ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر ن السنة الجامعية 2001-2000 ، صز96.

إن الدافع السياسي يعتبر من أهم العوامل والدوافع المؤثرة بشكل رئيسي في الوقت الراهن مثل ما حدث في الجزائر من حروب أهلية ونزاعات في سنوات التسعينيات القرن الماضي وهذا يمثل إنتهاك لحقوق الانسان ، وظاهرة فساد سياسي وعدم تقدير الكفاءات العلمية والسياسية.[1]

وأنه يمكن إعتبار منطقة جنوب المتوسط وخاصة منطقة المغرب العربي منطقة عبور رئيسية للاجئين والمهاجرين القادمين من إفريقيا خاصة من منطقة البحيرات الكبرى، فالجزائر والمغرب وتونس وليبيا تعد نقطة عبور رئيسية الى إسبانيا عبر مضيق جبل طارق ، للمهاجرين القادمين من إفريقيا السوداء ، بدأت هاته الدول تعرف إنتشارا ملفتا للمهاجرين الافارقة وذلك بسبب النزاعات والحروب والاضطرابات السياسية التي تعاني منها هذه الدول ، التي تشكل واحدا من أكبر العوامل التي تصنع هجرات الأفراقة بإتجاه منطقة المغرب العربي ومن ثمة الى دول الشمال الأوروبية.[2]

[1]- احمد برقوق ، المرجع السابق ، ص.12.

[2]- محمد رشيد الفيل ، الهجرة وهجرة الكفاءات العلمية والخبرات الفنية أو النقل المعاكس للتكنولوجيا، عمان دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ،2000،ص.42-41 .

المبحث الثاني : إنعكاسات الهجرة غير الشرعية على الجزائر وأليات مكافحتها

سنتناول في هذا المبحث طرق ومعابر المهاجرين غير الشرعيين مع إحصائياتها في الجزائر وإنعكاسات الهجرة غيرالشرعية على الجزائر، وسبل وأليات مكافحة الظاهرة في الجزائر، لأنه من خلال الدراسات التي تناولها العديد من الباحثين والأكاديميين في هذا الشأن تشيرالى تفاقم الظاهرة بدول المغرب العربي ، خاصة الجزائر منها التي تتربع على مساحة شاسعة ووفرة الأمن، مما جعلها قبلة ومركز عبور للمهاجرين غير الشرعيين وإنتقالهم عبرها لدول الساحل الأوروبي.

المطلب الاول : طرق ومعابر المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر

اولا : طرق ومنافذ المهاجرين غير الشرعيين في الجزائر

هناك عدة طرق وأساليب للهجرة غير الشرعية من جنوب المتوسط الى شمال المتوسط والتي تتمثل في الأتي[1].

أ/ المنافذ البرية (الصحراوية) :

لقد ساعدت عدة أسباب رئيسية في الهجرة غيرالشرعية منها تردي الأوضاع الاقتصادية السياسية ، والاجتماعية ، والتي جعلت الانسان الذي يعيش في جنوب المتوسط يدخل دائرة اليأس والفقروالمرض ، ومن ثمة الاقدام على الهجرة غير الشرعية عبر منافذ صحراوية ، متحملا الاخطار للوصول الى دول أوروبا ، الأمر الذي يوقعهم تحت أيدي شبكات التهريب ، فهم مجموعة من الأفراد إعتادو التخطيط لتنفيذ مخططاتهم الاجرامية في مجال تهريب الافراد الى خارج البلاد بطرق غير شرعية ، البعض منهم يقوم بإهام الراغبين في السفر لدول الشمل من خلال تذليل الصعاب لهم لحين وصولهم للدول المرغوب فيها مقابل مبالغ مالية كبيرة وصفقات مربحة تتجاوز 60 ألف دولار اسبوعيا.

ويتم الاتفاق معهم بتجميعهم بمدن معينة ، لتتم الرحلة سيرا على الاقدام أوفي سيارات شحن.

حيث أن الهجرة القائمة من دول فقيرة الى الجزائر أصبحت هاجس الحكومة الجزائرية ، وكذلك الاتحاد الاوروبي ، لاسيما بعد تواجد اكثر من 29 الف مهاجر غير شرعي سنة 2008 وافدين من 23 دولة افريقية.[2] وغالبا ما يتخلل هاته المرحلة صعوبات مابين فقدان الطرق، أو الجوع أو العطش أو أن يحدث صراع بين المجموعات المهاجرة من أجل غريزة البقاء .

ب/ المنافذ البحرية(المتوسط) :

وهنا أثناء عبور المهاجرين للبحر المتوسط يواجهون العديد من الصعوبات والمخاطر الكبرى من جوع وعطش ، بعد نجاتهم من أخطار الصحراء بالنسبة للمتخذين الجزائر منطقة عبور، ويتم

[1]- مصباح عامر ، المرجع السابق ، ص.34.
[2]- أحمد برقوق ، المرجع السابق ،ص.42.

التوصل مع الافراد العاملين في الصيد البحري بالاتفاق مع سماسرة تهريب الافراد على شراء بعض مراكب الصيد ، للابحار بها من أحد موانىء الصيد الى أن يتم الوصول لمنطقة الهجرة غير الشرعية ، وتقوم المراكب بالتوجه مباشرة الى البلد المراد الوصول اليه ،أوعن طريق المراكب التجارية بالتواطؤ مع القائمين عليها ، ومعظم حالات السفر بواسطة هذه المراكب تنتهي بمأساة المهاجرين.[1]

إما أن تغرق المراكب قبل إستكمال الرحلة ،أو أن تعود مرة أخرى الى السواحل نتيجة وجود أعطاب بها حتى تتم الصيانة من جديد ، وقد حذرت الرابطة الوطنية من تنامي ظاهرة تجارة البشر في البحر المتوسط ، حيث "يجني المهربون نحو6 مليارات و 800 دولارسنويا ، ونحو 60 ألف دولار أسبوعيا عن البحرالابيض المتوسط. [2]

ثانيا : إحصائيات حول الهجرة غير الشرعية

تعتبر بلدان المغرب العربي من بينها الجزائر مراكز لتصدير الهجرة إلى أوروبا ، حيث إحتلت الجزائر المرتبة الخامسة من بين الجنسيات الأكثر إقبالا على الهجرة غيرالشرعية إلى أوروبا بعد سوريا والمغرب ونجيريا والعراق ، ويعود ذلك لروابط تاريخية وسياسية و اقتصادية تربط منذ القدم بين دول أوروبا خاصة فرنسا وإسبانيا ومنطقة المغرب العربي، ولكن اليوم ومنذ التسعينيات من القرن الماضي تحولت بلدان المغرب العربي الى مراكزعبور للهجرة الافريقية لأوروبا ، إلى جانب إستمرار المنطقة كمصدر للهجرة المغاربة التقليدية لفرنسا وإسبانية ، وهذه الهجرة ليست قانونية أو شرعية ولكنها هجرة غير شرعية أو ما يصطلح على تسميته أخيرا بقوارب الموت، ولقد زادت معدلات الهجرة السرية من الجزائر إلى أوروبا.[3]

أ/ إحصائيات الهجرة غير الشرعية في الفترة الممتدة من 1996الى 2007

فعلى الصعيد الوطني تدل إحصائيات مصالح الدرك الوطني أنه تم إقاف خلال الفترة الممتدة من 1996 الى 2007 حوالي 2055 شخص ، حاول مغادرة الاقليم الوطني بصفة غير مشروعة منهم 1071 خلال سنة 2007 ،1.

ب/ احصائيات الهجرة غير الشرعية مابين الفترة الممتدة من 2005 الى 2008

سجلت مصالح حراس الشواطىء حوالي 4211 شخص خلال الفترة الممتد ما بين 2005 وشهر سبتمبر 2008 ، أما مصالح شرطة الحدود فقد سجلت منذ سنة 2005 الى غاية أوت 2007

---

[1]- الاخضر عمر الدهيمي ، التجاربالعربية في مكافحة الهجرة غير الشرعية ،"دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر" ، المملكة العربية السعودية ، جامعة نايف العربية للعلوم اتلامنية،2010،ص.10.

[2]- الاخضر عمر الدهيمي ، المرجع نفسه، ص.30.

[3]- محمد غربي وأخرون ، الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الابيض المتوسط المخاطر واستراتيجية المواجهة، ابن النديم للنشر والتوزيع ،(ب د ط) ، (ب د ن) ، ص .241.

حوالي 10921 مهاجر غير شرعي، تم إعادته من دول أوروبا ، وعلى إثرها فقد تم إحصاءعشرات الغرقى والمفقودين سنويا بعرض البحر، حيث تم أنتشال 92 جثة منها 32 جثة مجهولة الهوية سنة 2008 ،.[1]

ج/ إحصائيات الهجرة غير الشرعية خلال الفترة الممتدة من سنة 2015 الى 2018

أوضح الأمين الوطني المكلف بالجالية والعلاقة الخارجية للرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان، محمد جنان ، أن الدول الأوروبية ترحل سنويا حوالي 5000 مهاجرجزائري من المهاجرين غيرالشرعيين ، وأشارت المنظمة الحقوقية أن الظاهرة تورق الحكومة.[2]

- إحصاء المهاجرين غير الشرعيين سنة 2015 : أشارت إحصائيات قيادة حرس السواحل التابعة للقوات البحرية بأن قواتها أحبطت محاولات غير شرعية لـ 1500 شخص حاول الابحاربطريقة غير شرعية إبتداءا من يناير الى غاية ديسمبر من سنة2015.

- إحصاء المهاجرين غير الشرعيين سنة 2016 : بعد تصاعد الاضطرابات في عدد من دول القارة الافريقية خاصة غربها ، حيث الهجرة من دول فقيرة نحوالجزائر، ليصل عدد المهاجرين غيرالشرعيين في الجزائر من النازحين عن دول الجنوب الى حوالي 29 الف مهاجر من 23 دولة إفريقية سنة 2016 ، وهذا حسب الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان.

- إحصاء المهاجرين غير الشرعيين سنة 2017 ، أوضح التقرير الصادر عن الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان، أن حراس السواحل سجل إحباط محولة هجرة حوالي 3109 شخص نحو أوروبا، من بينهم 186 إمرأة و840 قاصرحاولوالهجرة الى أوروبا.

- إحصاء المهاجرين غير الشرعيين سنة 2018 : كشفت الرابطة الجزائرية للدفاع عن حقوق الانسان أن سنة 2018 سجلت رقما قياسيا في عدد المهاجرين بحوالي 3989 مهاجر غير شرعي من بينهم 287 إمرأة و1126 قاصر[3].

ورغم هاته الاحصائيات فإنها لاتدل على الاقام الحقيقية للظاهرة ، غير أنها تؤكد تفاقمها من سنة لأخرى سواء كانت الظاهرة من الجزائر نحو دول أوروبا،أو من دول الساحل الى الجزائر.

---

[1]- محمد غربي وأخرون ، المرجع السابق ، ص.30.

[2]- علي الحوات ، "الهجرة غير الشرعية الى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي ، اسبابها ونتائجها وبعض الحلول للتعامل معها ، مجلة دراسات ، العدد 28، تاريخ الاطلاع 23/جوان/2021 h10:11 عن http : dc 300.4shared.com MKGar 90 m /previewintm

[3]- الحوات علي ، المرجع السابق ،ص.130.

المطلب الثاني : أثر الهجرة غير الشرعية على الجزائر

للهجرة غير الشرعية أثار أوسع وإنعكاسات عميقة على المدى القريب والمتوسط والبعيد مما له تأثيرات على البنيات النفسية والاجتماعية للافراد ، والسياسية والامنية والصحية للبلدان المصدرة للهجرة والمستقبلة لها ، ونظرا لتفاقم ظاهرة الهجرة غير الشرعية في الجزائر وإليها فأنها أصبحت مسألة تقلق الدولة ، بحيث أن هاته الأخيرة أصبحت لها عدة إنعكاسات وأثار تشكل خطرا وتهديدا من عدة نواحي ولعدة إعتبارات نبرزها كأتي[1] :

والا : الاثارالاجتماعية

وتتلخص في الافات التالية :

- تفشي ظاهرة الرشوة وهي الطريقة التي يحاول بها المهاجرون غير الشرعيون الحصول على الوثائق الادارية اللازمة للبقاء في الجزائر .

- رواج وإستهلاك المخدرات والمتاجرة بها.

- إنتشارأعمال الشعوذة خاصة عند النساء من طرف السود الافارقة خاصة النيجريين وبيعهم لخلائط المساحيق والاعشاب المستحضرة خصيصا للشعوذة.

- تأثيرها الاجتماعي المباشرعلى المهاجرغيرالشرعي نفسه الذي قد يتعرض للموت في عرض البحر.

- التفكك الاسري والاجتماعي ، حيث أن المهاجرسيواجه بلا شك في بلده الأصلي تفككا أسريا إذ ترك أسرته ، وزوجته وأولاده وفي جميع الاحوال سيقتلع من روابطه الاجتماعية.

ثانيا : الاثار الاقتصادية

إن التأثير الاقتصادي واضح على مختلف المستويات ، إذا نظرنا من الجانب الايجابي حتى نكون موضوعيين، فإن توفر اليد العاملة الأقل تكلفة على جميع الأصعدة ، وفي شتى المجالات ودون إستثناء ، أما من الجانب السلبي أو الانعكاس الذي تنتجه هو إستنزاف ثروات البلاد ، من خلال سعي المهاجر غير الشرعي إلى إدخار أجره وإرساله لبلده الاصلي ، وزيادة عن ذلك تفشي ظاهرة البطالة لدى الشباب الجزائري ، أين بلغت حوالي 1,378 مليون سنة 2018 .

ويبزرالآثر الاقتصادي أيضا في كون جماعات الجريمة المنظمة التي تقوم بهديد الاقتصاد الجزائري من خلال قيامها بتزوير العملة الوطنية إضافة الى عدم دفع ضرائب على تلك الاموال المحصلة من طرف المهاجرين مما يؤدي الى حرمان الدولة من موارد مالية إضافية.[2]

[1]- سعد رشيد، واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الامن الانساني ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلومالسياسية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ،2012،ص.142-141

[2]-مجلة دراسات الاقتصاد والاعمال ، المجلد 06 العدد 1 يونيو 2017، ص.138.

ثالثا :الاثار الصحية

إن للهجرة غير الشرعية أثار صحية يحملها المهاجرون خلال مراحل هجرتهم خاصة عند تواجدهم عند مراكز الحجز ، حيث أن منهم المصابين بأمراض معدية ومنهم من أصيبو خلال رحلتهم ، وانه هناك من يحمل أمراض مستوطنة مثل الملاريا ، والتهاب الكبد والايدز الذي بلغت نسبته حوالي 10 الأف إصابة سنة 2017 ، حسب ما كشف عنه رئيس "جمعية إيدز الجزائر" ، والسل الذي بلغت نسبته حوالي 23 ألف حلة سنة 2018 ، وغيرها من الامراض المعدية الصعبة ، والدخيلة على المجتمع الجزائري ، لأن هؤلاء المهاجرين السرييـــــن لا تتوفرلديهم شهادات صحية خاصة بهم ، ومن هنا تظهر الاثار الصحية جلية وواضحة في المجتمع من خلال هؤلاء المهاجرين ، وهناك نتائج كثيرة تؤكد هاته المسلمات ، فإذا كان ضمن الموقوفين شخص مصاب بمرض معد اصبح الجميع مهدد بالعدوى وحتى رجال اللأمن الذين يتعاملون مع هؤلاء المهاجرين غير الشرعيين ، خاصة في مراكز الحجز التي تعرف إكتظاظ كبير يتقاسم فيه مرحاض في زنزانة يتناولون فيها طعامهم ، مما يؤدي الى حالات وفيات نتيجة إذاء النفس والظروف الصحية المتدهورة.[1]

رابعا : الاثار الامنية والسياسية

هناك تداعيات سياسية خطيرة لقضية الهجرة غير الشرعية وهي التأثير على العلاقات بين الدول المرسلة والدول المستقبلة للمهاجرين.[2] ، بل إن الامر يتعدى الى تكوين صور مغلوطة عن شعوب معينة من خلال قضية الهجرة غير الشرعية ، إضافة الى تداعيات عدم الاستقرار والاضطرابات المتزايدة في العالم الاسلامي وقضاياه التي تجد لها صدى بين الجالية العربية الاسلامية ، وفي إطار هذه العملية يواجه المهاجرين العرب صعوبة في التعايش مع مكونات الهوية الخاصة التي ورثوها ومتطلبات التكيف مع مجتمعات الهجرة ، إن تزايد أعداد المهاجرين غير الشرعيين الى داخل الجزائر يؤدي الى عدة ظواهر هي في غنى عنها أوتسعى للتخلص منها بهدف تعزيز الاستقرار وزيادة الامن داخل المجتمع ، بحث تفشت عدة ظواهر سلبية بشكل رهيب في الجزائر تتعلق بالنصب والاحتيال ، السرقة ، القتل والسطو ، كون أن المهاجرين غير الشرعيين لايمكن إحصائهم من قبل الدولة الجزائرية.

[1]-- الحوات علي ، المرجع السابق ، ص.137.

[2]- سعد رشيد، المرجع السابق ، ص.145.

مما يجعل مؤسساتها الامنية في حالة إستنفار دائم ، فالذين يتدفقون بطريقة غير منظمة يمكن أن يكونوا مصدرا حقيقيا للخطر الامني والسياسي لبلدان تطمح للاستقرار ، كما تعتبر وسيلة توظف من أجل أهداف أمنية وسياسية معادية من أجل الازامات السياسية.[1]

المطلب الثالث : سبل وأليات مكافحة الهجرة غير الشرعية في الجزائر

تعرف الجزائر كغيرها من الدول لظاهرة الهجرة غير الشرعية بإعتبارها بلدا مصدرا للهجرة من جهة ومستقبلة لها من جهة أخرى ، بحث جعل منها موقعها الجغرافي بإعتبارها بوابة إفريقا بلد عبور لاعداد هائلة من المهاجرين القادمين من دول الساحل الافريقي ، كما ساعد إتساع شريطها الحدودي في أن تكون قبلة للمهاجرين المتجهين نحو الشمال دول أوروبا ، وما ينجر عن هذا التوافد الكبيرمن إستفحال للكثير من الافات الاجتماعية والابئة والامراض والجريمة المنظمة والارهاب.

كل هاته العوامل دفعت بالجزائر الى إتخاذ جملة من التدابير التي تهدف الى تأمين حدودها من خلال فرض مجموعة من التدابير والاجراءات القانونية قصد معالجة هاته الظاهرة والحد من أثارها وإنعكاساتها الوخيمة.[2]

أولا : الاستراتيجية الامنية

نظرا لما يثيره موضوع الهجرة غير الشرعية من مشاكل فأن أغلب الدول ركزت على الجانب الامني كوسيلة لوضع حد لهاته المعضلة الخطيرة ، وهذه المقاربة جسدتها الجزائر من خلال تدعيم حدودها بطاقات بشرية وإمكانيات مادية لتطويقها وحمايتها.[3]

ويضطلع بهاته المهمة كل من القوات البحرية وقوات الدرك الوطني ومديرية الامن الوطني فالنسبة للقوات البحرية والتي تعد بمثابة الخط الدفاعي الاول لمكافحة الظاهرة ، فمن مهامها تقديم الدعم الانساني الضروري بدءا بالانقاذ وإحضار الحراقة الجزائريين وغيرهم الى البر ، ومن ثم التكفل بهم طبيا ، ويفسح بعدها المجال للاجراءات القضائية بعد تحرير المحاضر .[4]

ولمحاربة الظاهرة بفاعلية فقد قامت بما يلي :

- حشد وسائل بشرية ومادية معتبرة على طول 1200كلم من الساحل .
- القيام بإجراءات وقائية على مستوى الساحل والبر بالتنسيق مع الاجهزة الامنية.
- تسخير مجموعات التدخل التي تجوب السواحل الموجودة في الحيز الذي يقع تحت مسؤولياتها.

---

[1]- تقرير منظمة الصحة العالمية ، الصحة والتنمية المستدامة ، جنيف ،2001،ص.11.

[2]- مجلة الاجتهاد والدراسات القانونية والاقتصادية ، المجلد 08 العدد 01السنة 2019،ص.345.

[3]- ب.بوعلام، الوجه القاسي للهجرة غير لشرعية ، مجلة الجيش ، مؤسسة المنشورات العسكرية ، الجزائر ، العدد 534جانفي 2008،ص.28.

[4]- ف، ل : الهجرة غير الشرعية من وإلى الجزائر ، مجلة الشرطة، عدد خاص جويلية 2008 ، ص.27.

- القيام بدوريات على مدار 24 ساعة من طرف أعوان حراس الشواىء وتمتد الى غاية 40 ميل بحري.

- القيام بتمرينات البحث والانقاذ وإكتساب الفاعلية في تنفيذ عمليات البحث والانقاذ في البحر بهدف إنقاذ الارواح البشرية.[1]

- حجز القوارب والمركبات التي لها علاقة بالهجرة ، مع تبادل المعلومات مع أجهزة الامن للقيام بتوقيف المرشحين للهجرة السرية .

- المشاركة في الملتقيات والقيام بدراسات حول الظاهرة ، فيما تقوم مديرية شرطة الحدود بالعمل مع حراس الشواطىء وتكثيف عمليات التحسس والقيام بدوريات تدريبية في ميدان تفكيك شبكات الهجرة غير الشرعية وسبل معالجتها .[2]

ثانيا : النشاط الدبلوماسي والاتفاقيات الثنائية

في سياق محاربة الهجرة غير الشرعية تم عقد إتفاقيات دولية ، ولعل أهم هاته الاتفاقيات الدولية التي أهتمت بموضوع الجريمة والهجرة هي إتفاقية الامم المتحدة ، والغرض من هذه الاتفاقية ، كما تنص في مادتها الاولى هو تعزيز التعاون لمنع الجريمة المنظمة ومكافحتها بمزيد من الفعالية.[3]

وفي هذا الاطارقامت الجزائربالتوقيع على ست إتفاقيات تعاون إعادة قبول بين الجزائريين وبلدان أوروبية مابين 1994- 2007 ، قصد ترحيل الرعايا الجزائريين المتواجدين في وضعية غير قانونية ، حيث تم التوقيع خلال سنة 1994 على إتفاق إعادة قبول مع فرنسا التي كانت أنذاك الوجهة المفضلة للجزائريين.

وبعدما أصبحت شروط الهجرة صعبة نحو فرنسا ، ظهرت وجهات أخرى للهجرة السرية ففي سنة 1996 تم التوقيع على إتفاق إعادة القبول مع دولة المانيا، ثم أخرى مع دولة إسبانيا وإيطاليا ومؤخرا مع دولة بريطانيا وسويسرا ، كما تم توقيع ثنائي بين الجزائر وليبيا حول تنقل الاشخاص السجناء والحراقة.[4]

فيما قامت وزارة الخارجية بتشكيل لجنة لدراسة إرجاع المهاجرين غيرالشرعيين وإدماجهم تتشكل هاته اللجنة من عدة قطاعات وزارية التي لها علاقة بالظاهرة ، والتي ستعمل على دراسة

---

[1]- ن .خياط ، إنقاذ الارواح ابشرية في البحر ، مجلة الجيش ، العدد 526، ماي 2007، ص.13.

[2]- المرجع نفسه، ص.14.

[3]- حروري سهام ، المرجع السابق ،ص.52.

[4]- محمد شراق ، غريب أن يهرب شباب من بلده في خزينته 100 مليار جريدة الخبر اليومي ، ليوم 11جوان2008، العدد 5344 ، ص.6.

سبل إسترجاع الشباب الحراق الى الجزائر، وبحث سبل إدماجهم علاجا للظاهرة التي إستفحلت في الاونة الاخيرة.

كما قامت الجزائر أيضا بإبرام إتفاقية مع دولة إيطاليا في مجال الهجرة السرية في 22 نوفمبر 1999 ، وتمت المصادقة عليها بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 374-07 المؤرخ في 01 ديسمبر 2001 ، وتضمنت المادة الاولى من الاتفاقية.[1]

- تبادل المعلومات حول تدفق الحراقة وكذا المنظمات الاجرامية التي تساعدها والممـرات التي تسلكها .

- المساعدة المتبادلة والتعاون في مجال محاربة الظاهرة.

حيث وقعت إيطاليا إتفاقية إستعادة المهاجرين مع الجزائر في 24 فيفري 2000 وبموجبها تم ترحيل أكثر من نصف مليون شخص مابين عام 2008 و2009 ، .[2]

وعلى غرار ذلك تم توقيع إتفاقية بين الجزائر وبريطانيا وإرلندا الشمالية ، متعلقة بنقل الاشخاص وإعادة القبول بين حكومة الجمهورية الجزائرية وحكومة بريطانية وإرلندا الشمالية الموقعة بلندن في 11 جويلية 2006 ، جاء في الاتفاق أنه يسمح كل طرف بعودة رعاياه المقيمين بصفة غيرقانونية على اقليم الطرف الاخر وفق إجراءات نص عليها الاتفاق شريطة أن يتم الاثبات أو البرهنة بصفة موثوقة بأن الاشخاص المذكورين يحملون جنسية الطرف المطلوب منه ، ويكون الاثبات إما ببطاقة التعريف أوجواز السفرسواء صالحين أوقضت مدة صلاحيتهما مؤكد من صحتها من طرف السلطات المختصة للبلد المطلوب منه ، كما نص الاتفاق على اعادة القبول تتم جوعلى متن الرحلات الجوية ويتحمل المصاريف الطرف الطالب ، تحدد الكيفيات التطبيقية من طرف المصالح المختصة للبلدين وتتحمل الدولة الطالبة لرخصة المرورمصاريف إعادة القبول .[3]

كما تم توقيع اتفاق بين حكومة الجمهورية الجزائرية والمجلس الفديرالي للكنفيدرالية السويسرية حول تنقل الاشخاص ، الموقع بالجزائر في 03 جويلية ، يتضمن الاتفاق وجوب كل طرف وبدون إجراءات عودة رعاياه المتواجدين بصفة غير شرعية غلى تراب الطرف الاخرحتى إن لم يكن بحوزة هؤلاء جواز سفر أو بطاقة تعريف، شريطة أن يتم الاثبات أو البرهان بطريقة موثوقة .

إن لاولئك الاشخاص جنسية الطرف الملتمس منه وقت خروجهم من إقليم الطرف الملتمس يتم الاثبات عن طريق بطاقة تعريف وطنية أوجواز سفر ساري المفعول أو منتهي الصلاحية إذ تعذر

[1]- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية الشعبية ، العدد 72، الصادرة بتاريخ 02ديسمبر 2001.

[2]- محمد شراق ، المرجع السابق ،ص.6.

[3]- رؤوف قميني ، اليات مكافحة الهجرة غير الشرعية ، للجزائر ، دار هومه،2016،ص.257.

ذلك ، تقوم الممثليات القنصلية للطرف الملتمس منه منح رخص المرور للاشخاص المراد إثبات جنسيتهم بعد مجموعة من الاجراءات [1] .

وعليه فالتصدي للهجرة السرية لايكون فعالا دون رؤية شاملة وتحليل عميق للاسباب والامكانيات المادية والبشرية المخصصة لمواجهتها ، لذلك من الضروري التنسيق مع جميع البلدان المعنية بهذه الظاهرة ، حيث تعتبر مشكلة سياسية بالنسبة لكثير من الدول ، وأنه اصبح التعاون بين الدول الاوروبية والبلدان المغاربية أكثر من شرورة ، بإعتبارأن هاته الاخيرة تعد حاجز لتدفق المهاجرين نحو القارة الاوروبية ، وعليه لابد من التفكير المشترك شمال جنوب لايجاد إستراتيجية تساهم في الحد من الحرقة.[2]

ثالثا : سن القوانين للحد من الهجرة غير الشرعية

للدولة أدوار عديدة تقوم بها من أجل ضمان العيش الكريم للشعب وضمان حريته والحرص على أمنه ، لكي لايرغب في الهجرة منها ولو بطرق غير شرعية ضاربين بذلك عرض الحائط للانظمة والقوانين وحتى لو تسبب ذلك بتعرضهم للعقوبة.[3]

وعلى إثر ذلك إتخذت الجزائر إجراءات قانونية وقضائية لحماية حدودها البحرية والبرية المفترضين للهجرة من ابنائها أو الاجانب الذين يحاولون إن يجعلو من الجزائر منطقة عبور إلى دول الاتحاد الاوروبي ، وفي هذا الاطار راجعت قانون رقم 211/66المؤرخ في 1966/07/21 بوضعية الاجانب في الجزائر، ليتم إصدار القانون رقم 11-08 بتاريخ 2008/06/25 ، المتعلق بشروط دخول الاجانب الى الجزائر وإقامتهم بها وتنقلهم فيها.[4]

[1]- بن عنتر عبد النور ، البعد المتوسطي للامن الجزائري أوروبا والحلف الاطلسي ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع،الجزائر،ص.52.

[2]- رؤوف قميني، مرجع سابق ،ص.265.

[3]- ابراهيم العيسوي ، التنمية في عالم متغير، ط02 ،دار الشروق ، 2001،ص.21.

[4]- القانون رقم66- 21 ، امؤرخ في 21 يونيو 1966 ، المحدد لوضعية الاجانب في الجزائر ، الجريدة الرسمية ، العدد 153 ،ص.05.

الإطار التطبيقي

بطاقة فنية حول قناة الشروق:

قناة تلفزيونة جزائرية خاصة لنقل الإخبار و المعلومات في الجزائر عبر عدة وسائط , تشمل التلفزيون و الانترنت و الهواتف المحمولة , و تعد الشروق اكبر قناة خاصة في الجزائر و قد واصلت تطورها منذ انطلاقها في 06/ مارس /2011 حيث انطلق البث التجريبي عند ذكرى الثورة و ذكرى تأسيس جريدة الشروق اليومي حيث اتخذت من العاصمة الأردنية عمان مقر لها , ولها مكتب معتمد بالجزائر تبث القناة على النايل سات و العربسات و الهوتبيرد ' اطلقتها قناة الشروق بداية من الساعة الصفر لاول نوفمبر و جائت هذه الانطلاقة في الذكرى 57 لانلاع ثورة التحرير الجزائرية المباركة فيما بدا بثها الرسمي 15 مارس 2012 , تمتلك القناة مجموعة من المكاتب على المستوى الوطني و مكتاب عالمية اخرى تمتلك شركة الشروق هذه القناة و مجلة الشروق العربي و جريدة الشروق و هي ملك للمرحوم علي فضيل مؤسسها و تهتم القناة بجميع جوانب السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و الترفيهية و تقوم بتغطية عدة نشاطات داخلية و خارجية و بعد عامين كاملين من الانطلاقة الرسمية للتلفزيون الشروق بتاريخ 19/ مارس / 2014 اطلقت المؤسسة قناة اخرى هي قناة الشروق الاخبارية و بعد 3 سنوات اطلقت الشروق قناة خاصة بالمراة و الطبخ تسبة بنة تيفي لتصبح بذلك اول باقة جزائرية خاصة[1]

لها العديد من البرامج حيث تبث القناة مجموعة من البرامج المتنوعة خلال فترة اليوم و تبث على تردد عالي الوضوح 10991عمودي 27500 بدقة جد عالية و من اكبر الصحفيين هناك هم قادة بن عمار , محمد تريكي ,ابتسام فطومي, رابح بن مزيان , مصطفى خليفاتي و المرحوم سليمان بخليلي. لكن في السنوات الاخيرة تعاني القناة من ضيق مالي بسبب نقص الإشهار و المنافسة الشديدة من قبل قناة النهار و البالد مما دفع صحفيوها الى الهروب منها الى عدة قنوات اخرى[2]

المحور الأول:

البيانات الشخصية:

الجدول رقم 1 يمثل يبين توزيع الأفراد حسب عامل الجنس

الجنس	العدد	النسبة
ذكر	8	% 67
انثى	4	%33
المجموع	12	%100

[1]- موقع الشروق متاح على WWW.ECHOUROUKEONLINE.COM تاريخ الدخول 18/جوان / 2021 على 16.40
[2]- موقع ويكيبديا متح على WWW .WIKIPIDIA/ORG تاريخ الدخول 20جوان 2021 على الساعة 12.56

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 1 الذي يبين توزيع العينة حسب متغير الجنسان أغلبية المبحوثين من فئة الذكور بنسبة 67 % بينما كانت نسبة الإناث اقل أين بلغت نسبة 33% و يرجع ارتفاع نسبة الذكور الى العينة التي كانت عن طريق القصدية و كثرت الذكور في الكلية تفوق نسبة عدد الإناث.

الجدول رقم 2 يمثل يبين توزيع الأفراد حسب عامل الرتبة العلمية.

الاحتمالات	العدد	النسبة
استاذ التعليم العالي	1	%8
استاذ محاضر	8	%67
أستاذ مساعد	3	%25
المجموع	12	%100

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 2 توصلنا إلى تواجد رتبة استاذ محاضر أكثر من الرتب الأخرى بنسبة عالية مقدرة ب 67 %يليه استاذ مساعد بنسبة 25 %و استاذ التعليم العالي بنسبة 8 %

المحور الثاني: إهتمام وسائل الاعلام بظاهرة الهجرة غير الشرعية (الحرقة)

الجدول رقم 3 يمثل المعالجة الإعلامية من قبل القنوات الجزائرية لمعالجة الظواهر الاجتماعية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مهنية	6	50
موضوعية	01	8
ذاتية	5	42
المجموع	12	100

نلاحظ من خلال الجدول رقم 3 الذي يمثل المعالجة الإعلامية من قبل القنوات الجزائرية للظواهر الاجتماعية طغت نسبة تكرار المصطلح المهنية بنسبة مقدرة ب 50 على نسب مصطلح الذاتية المقدرة ب 42 اما الموضوعية فقد قدرت بـ 8

الجدول رقم 4 يمثل الحيز الإعلامي الذي خصصته القنوات الجزائرية لمعالجة الظواهر الاجتماعية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كاف	00	%00
غير كاف	2	%17
كاف نوعما ما	10	%83
المجموع	12	%100

نلاحظ في الجدول رقم 4 الذي يمثل الحيز الإعلامي المخصص لظواهر الاجتماعية من قبل القنوات الجزائرية أن النسبة الأكبر كانت من نصيب عدم كفاية الحيز الزمني المخصص من قبل القنوات للظاهرة السابقة الذكر بنسبة 83 % يليها خيار كاف نوعا ما بنسبة 17% بينما خيار كاف يبقى دون تمثيل نسبي كما يعتقد اغلبية افراد العينة أن الحيز الزمني كاف نوعا ما نظرا للجهود المبذولة من قبل القناة .

الجدول رقم 5 يمثل مدى مشاهدة المبحوثين لحصص و برامج حول الهجرة الغير الشرعية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	11	%92
لا	1	%8
المجموع	12	%100

نلاحظ في الجدول رقم 5 المشار إليه أعلاه أن نسبة خيار الاجابة بنعم تقدر ب 92 %فيما سجلنا الاجابة ب لا قدرت نسبتها ب 8% ما يعني مشاهدة اغلبية المبحوثين لحصص و برامج حول ظاهرة الهجرة الغير الشرعية .

الجدول رقم 6 يمثل معالجة قناة الشروق لمشكل الهجرة الغير شرعية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
مقبول تماما	1	%8
مقبول نوعا ما	11	%92
غير مقبول	00	%00
المجموع	12	%100

من خلال المعطيات التي يبينها الجدول رقم 6 حول تقييم افراد العينة للمعالة الإعلامية التي قامة بها القناة حول ظاهرة الهجرة الغير شرعية (الحرقة) أن نسبة الاجابة على خيار مقبول نوعا ما كانت جد عالية بتقدير 92% بينما مثلت نسبة 8% المبحوثين الذين اجابو على خيار مقبول تماما كانت نسبتهم 8, في حين لم يصرح احد من المبحوثين بالخيار الثالث .وذلك راجع إلى استفراد القناة ببعض التحقيقات الصحفية التي أحدثت زخما و ضجة واسعة على مستوى جميع شرائح المجتمع كونها ظاهرة اجتماعية بحتة.

الجدول رقم 7 يمثل تشخيص بعض أسباب الظاهرة من خلال المعالجة الإعلامية لقناة الشروق.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	6	%50
لا	6	%50
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن نصف أفراد العينة اجابو بنعم بنسبة تقدر ب 50 %ليتقى 50% أخرى للأفراد الذين أجابوا بلا و هذا ما يدفعنا طرح أسئلة أخرى حول الظاهرة .

المحور الثالث: المساحة المخصصة لقناة الشروق لظاهرة الهجرة الغير الشرعية .

الجدول رقم 8 يمثل مدى كفاية الوقت لظاهرة الهجرة الغير الشرعية .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كاف تماما	1	%8
غير كاف	10	%84
كاف نوعما ما	1	%8
المجموع	12	100%

نلاحظ من حلال معطيات الجدول رقم 8 المبين أعلاه المتعلق بالوقت المخصص لمعالجة الظاهرة المدروسة أن خيار غير كافي اعتلا الخيارات الأخرى بنسبة مقدرة ب 84% كون أن القناة لم تعطي أوقات متفرقة من الزمن الكلي و هذا راجع إلى كثرة البرامج و المواضيع المبثوثة فيها فيما يليها المبحوثين الذين اجابو على خيار كاف نوعا ما بنسبة مقدر بـ 8% و نفس النسبة بالنسبة لخيار كاف نوعا ما أي 8 %

الجدول رقم 9 خاص بمدى تناسب الجهود المبذولة من قبل قناة الشروق للتعرف بحجم الظاهرة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	1	%8
لا	11	%92
المجموع	12	100%

يبين الجدول رقم 9 الخاص بالجهود المبذولة من قبل الشروق للتعريف بالظاهرة و مدى تناسبها مع حجمها حيث استنتج أن خيار الاجابة بنعم فالخيار الاجابة ب لا ابن قدرت بنسبة 92% بينما بلغت نسبة الخيار الثاني% 8 كون أن المبحوثين يرون أن الجهود غير كافية و جد قليلة للتعريف بالظاهرة و ذلك من خلال عدو التوسع في التعريف باطرافها و جوانبها المتشعبة.

الجدول رقم 10 يمثل الوقت المناسب لبث البرامج حول معالجة الظاهرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
من 18سا الى 20 سا	0	%0
من 20سا الى 22 سا	9	%75
من 22سا الى 00 سا	3	%25
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال المعطيات التي تبينها الجدول رقم 10 المشار الى اعلاه أن نسبة خيار اجابة على التوقيت من 20سا الى 22 سا بلغ 75% باعتبار أن هذا وقت الذروة تكون في اغلبية العائلة مجتمعة يليه مما يساعد على ايصال الرسالة الإعلامية ثم يليه خيار توقيت من 22سا الى 00 سا بنسبة% 25 مما يدل على أن اغلبية المشاهدين يخلدون الى النوم و هذا ما يفسر النسبة الضئيلة لمشاهدة هذا التوقيت بينما بلغت نسبة خيار من 18سا الى 20 سا ب 0%0 و

ذلك راجع الى عدم انتشال أغلبية المبحوثين بأعمالهم و شؤونهم الخاصة .

الجدول رقم 11 يمثل الحيز الزمني المخصص لموضوع الهجرة السرية من قبل القناة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كاف تماما	0	%0
كاف نوعا ما	2	%17
غير كاف	10	%83
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول 11 المتعلق بالحيز الزمني لموضوع الهجرة غير الشرعية من قبل القناة أن الإجابة من قبل المبحوثين حول خيار غير كاف فاقت الخيارات الأخرى حيث بلغت نسبة 83% ثم تليه خيار الإجابة على كاف نوعا ما بنسبة 17% لتبقى خيار كاف تماما دون تمثيل نسبي لان الموضوع أصبح متداول فالقناة لا تهتم به.

الجدول رقم 12 يمثل وقت بث الحصص و مدى مساهمته في تشكيل الصورة النمطية للمشاهد حول الظاهرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	6	%50
لا	6	%50
المجموع	12	100%

من خلال معطيات الجدول رقم 12% الذي يبين وقت بث الحصص و مساهمته لتشكيل صورة نمطية حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية أن المجيبين بنعم كانت نسبة تعدادهم% 50 ليبقى النصف الأخر من نصيب المجيبين بلا و هذا التساوي يدفعنا للغوص في الموضوع أكثر و هذا بطرح أسئلة أخرى و تحليل تبريرات المبحوثين.

المحور الخامس: الأنواع الصحفية المستخدمة في المعالجة

الجدول رقم 13 يمثل مشاهدة البرامج المفضلة لقناة الخاصة بمعالجة الظاهرة .

الاحتمالات	التكرار	النسبة
الحديث عن مباشر	7	%35
التسجيلي	0	%00
الوثائقي	8	%40
الدرامي	2	%10
الاخباري	3	%15
المجموع	20	100%

من خلال الجدول رقم 13 الخاص بمشاهدة البرامج المفضلة لقناة الشروق الخاصة لمعالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية يبين لنا أن المبحوثين أجابوا على خيار الوثائقي بشكل أكثر بنسبة مقدرة ب 40% ثم يليه الحديث المباشر بنسبة 35% و بعده خيار الإخباري بنسبة 15% و يليه الخيار الدرامي بنسبة 10% و في الأخير خيار التسجيلي بنسبة 00 %و ذلك راجع إلى الرغبات الشخصية لكل من أفراد العينة.

الجدول رقم 14 يمثل اعتماد القناة على الخبراء في التحليل و معالجة الظاهرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	5	%41
لا	7	%59
المجموع	12	100%

نلاحظ في الجدول أعلاه رقم 14 المتعلق باعتماد القناة على الخبراء في التحليل و معالجة الظاهرة. أن ا نسبة الأفراد العينة الذين صرحوا بنعم هي 59% أن نسبة الذين كانوا ضد فكرة أن القناة تعتمد على الخبراء في التحليل و هذا راجع الى طبيعة الانواع الصحفية المستخدمة كما انه هناك بعض الصعوبات التي يتلقاها الصحفي أثناء البحث عن المحللين و المناقشين عند إجراءه للمقابلات.

الجدول رقم 15 يمثل مدى كفاية مشاهدة البرامج جول ظاهرة الهجرة للإجابة على الواقع المعاش

الاحتمالات	التكرار	النسبة
كافية	1	%8
كافية نوعا ما	2	%16
غير كافية	9	%76
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 15 أن أغلبية الأساتذة اختاروه أن البرامج غير كافية بنسبة 75% ثم يليها أساتذة اختاروا خيار كافية نوعا ما بنسبة 16 %ثم النسبة الأخيرة كانت بـ8 % من الأساتذة كذلك يبين الذين يختارون خيار كافية ويرجع ذلك إلى قلة البرامج المنبثة من طرف القناة المعالجة للظاهرة .

الجدول رقم 16 يمثل استضافة القناة لأشخاص قاموا بتجربة الهجرة غير الشرعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%83
لا	2	%17
المجموع	12	100%

من خلال الجدول رقم 16 الذي يبين معطيات حول ما إذا استضافت القناة لأشخاص قاموا بتجربة الهجرة السرية حيث أغلبية الأساتذة يجيبون على خيار بنعم بنسبة 83 ثم تليها أساتذة يجيبون بخيار لا بنسبة 17

منه نستنتج أن القناة تولي أهمية بالغة لهذه الشريحة من المجمع و تريد إيصال صوتهم إلى جميع الأطياف و هذا من اجل نشر تجاربهم الشخصية و تبيان مساوئ الهجرة الغير الشرعية بغية جعلها عبرة لمن يعتبر.

الجدول رقم 17 يمثل مساهمة الضيوف في إثراء الهجرة غير الشرعية مع إيجاد بدائل لمعالجتها.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	%58
لا	4	%42
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 17 الذي يتعلق بمشاركة الضيوف في تقديم الإضافة لموضوع الهجرة الغير شرعية أن إجابة المبحوثين على خيار نعم بنسبة قدرت ب 58 % ثم تليها الإجابة على خيار لا قدرت نسبتها 42% ذلك يرجع الى اعتقاد المبحوثين على أن الضيوف في القناة لم يقدموا إضافة للموضوع و لم يقدموا بدائل لمعالجة الظاهرة

الجدول رقم 18 يمثل استضافة القناة لأشخاص عايشوا الظاهرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	10	%83
لا	2	%17
المجموع	12	100%

من خلال معطيات الجدول رقم 18 الموجود أعلاه المتعلق باستضافة القناة لأشخاص عايشوا الظاهرة أن المبحوثين يرون أن القناة تستضيف أشخاص عايشوا الظاهرة بنسبة مقدرة ب 83% ثم يليه خيار الإجابة بـلا بنسبة 17% و ذلك رجع الى صعوبة الوصول الى افراد مثل هذا النوع كما أن طبيعة المجتمع الجزائري الجد محافظ لكي لا نقول منغلق ساهمت في تضييق العمل الصحفي

الجدول رقم 19 يمثل برمجة حصص متخصصة لجانب الظاهرة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	6	%50
لا	6	%50
المجموع	12	100%

من خلال الجدول رقم 19 الخاص ب الحصص المتخصص بجانب الظاهرة أن أفراد العينة كانوا متساويين في ايجابياتهم بحيث توجد 50% من المصوتين بنعم لتبقى 50% من المصوتين بلا و هذا راجع الى ضيق الوقت لدى القناة و ما تبثه خلال البث اليومي.

المحور السادس: الأثر المرتبة عن ظاهرة الجرة غير الشرعية

الجدول رقم 20 يبين العبئ الذي تشكله الهجرة السرية على المجمع الجزائري.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	%100
لا	00	%00
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 20 المتعلق بالعبء الذي تشكله الهجرة غير الشرعية على المجتمع الجزائري أن كل المبحوثين اختاروا الاجابة على الخيار نعم و هذا بنسبة %100 ليتبقى خيار لا دون تمثيل نسبي و ذلك باعتبار الهجرة السرية مشكلة اجتماعية تساهم من تفكك الأسرة و هجرة الكفاءات و اختلاف النمو الديمغرافي

الجدول رقم 21 يمثل تطرق القناة الى اتفاقيات المبرمة أثناء معالجتها لظاهرة الهجرة غير الشرعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	8	%67
لا	4	%33
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 21 المتعلق بتطرق قناة الشروق للاتفاقيات المبرمة أثناء معالجتها لظاهرة للهجرة السرية

أن اغلبية المبحوثين يرون أن القناة تطرقت الى اتفاقيات بنسبة 67% ثم يليها الاجابة على خيار لا بنسبة تقدر ب 33 %ومنه نستنتج أن معظم الأساتذة قالو نهم و هذا لما يرونه ملموس في العمل الصحفي الموجود في المعالجة الإعلامية لقناة الشروق لان هناك العديد من الاتفاقيات ذات الأهمية البالغة و التي وجب ذكرها و هذا في سبيل الأمانة الصحفية.

الجدول رقم 22 يمثل الابعاد التي ركزت عليها قناة الشروق أثناء معالجه الظاهرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
البعد الاقتصادي	4	%33
البعد الاجتماعي	5	%42
البعد السياسي و الامني	2	%17
البعد الثقافي	1	%08
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 الذي يبين الأبعاد التي ركزت عليها القناة في معالجتها السابق ذكرها أن النسبة الأكبر كانت عند البعد الاجتماعي بنسبة 42% كون الظاهرة اجتماعية بحتة في حين نجد أن الاجابة على الخيار البعد الاقتصادي جاء بنسيبة 33% و ذلك راجع إلى الأسباب الاقتصادية التي تدفع الشباب إلى الهجرة ثم يليه البعد السياسي و الأمني بنسبة 17 و ذلك راجع إلى الأوضاع التي تعيشها المنطقة و في الأخير البعد الثقافي بنسبة 8 و ذلك راجع الى إعجاب الشباب بالحضارة الغربية.

الجدول رقم 23 يمثل استغلال العصابات و شبكات الجريمة المنظمة و استغلالها للظاهرة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	%100
لا	00	%00
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 23 المتعلق باستغلال العصابات و شبكات الجريمة المنظمة نجد كل المبحوثين أجابوا على خيار نعم بنسبة 100% باعتبار أن العصابات استغلت هذه الظاهرة من اجل الربح المادي كتهريب البشر و المخدرات

الجدول رقم 24 يمثل مشاهد الرعب التي بثتها القناة و دفعها الحراقين العدول عن الهجرة غير الشرعية.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	5	42 %
لا	7	58 %
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال معطيات الجدول رقم 24 الذي يبين مشاهد الرعب و دورها في دفع المهاجرين الى العدول عن الحرقة نجد أن اغلبية المبحوثين اجابو بخيار لا و السبة المقدرة ب 58% كون مشاهد الرعب لم تساهم في كبح حجم الظاهرة ثم يليه خيار الاجابة بنعم بنسبة المقدرة ب 42 يرون أن مشاهد الرعب ساهمت في دفع الحراقين الى العدول عن الهجرة.

الجدول رقم 25 يمثل ديمومة مناقشة الظاهرة إعلاميا باعتبارها ظاهرة متواصلة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	12	%100
لا	00	%00
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل إمكانية مناقشة الظاهرة إعلاميا سجلنا أن أغلبية المبحوثين يرون إلزامية استمرار مناقشة الظاهرة الإعلامية باعتبارها ظاهرة مترامية لأطراف و مستمرة نعيشها يوميا كما أنها أصبحت من تقاليد الشباب الجزائري الذي يرى فيها ملجأ بغية العيش الكريم حسب رأيه لكنه غالبا ما يصطدم بواقع مرير.

الجدول رقم 26 الذي يمثل تقييم الصور التي يبثها الغرب على المهاجرين من حياة الرفاهية الاجتماعية

الاحتمالات	التكرار	النسبة
حياة مليئة بالرفاهية	6	%50
حياة متوسطة الرفاهية	4	%30
رفاهية منعدمة	2	%20
المجموع	12	100%

نلاحظ من خلال الجدول رقم 26% الذي يمثل تقييم الصورة التي يبثها الغرب عن الحياة الاجتماعية نجد أن 50% من المبحوثين يرون أن الحياة التي يبثها الغرب مليئة بالرفاهية ثم يليه خيار حياة متوسطة الرفاهية بنسبة% 30 و في الخير خيار الرفاهية منعدمة 20% و ذلك راجع الى الصور التي يبثها الإعلام الغربي لجذب مهجرين قصد استغلالهم في الأعمال الشاقة كالفلاحة و البناء لندرة اليد العاملة في الغرب.

الجدول رقم 27 يمثل المعالجة الإعلامية للظواهر الاجتماعية من قبل القنوات الجزائرية.

احتمالات	التكرار	النسبة	المفردات									
			الجنس				الرتبة العلمية					
			ذكر		أنثى		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مهنية	6	%50	3	%38	3	%75	0	%00	6	%67	0	%00
ذاتية	5	%42	4	%50	1	%25	0	%00	3	%33	2	100 %
موضوعية	1	%8	1	%12	0	%0	1	100 %	0	%0	0	%00
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	0	100 %

التحليل الكمي:

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل مدى معالجة القنوات الجزائرية للظواهر الاجتماعية حسب جميع المتغيرات أن فئة الذكور سجلنا 50% ممن يرن بان معالجة القناة ذاتية و 38% يرون أنها مهنية و 12% موضوعية أما بالنسبة لفئة الإناث سجلن 75% يرون أنها مهنية و 25% يعتقدون بأنها ذاتية أما اعتماد الموضوعية كان 0% من فئة الإناث أما فيما يخص متغير الرتبة العلمية نجد فئة الأساتذة المحاضرين يرون أن المعالجة كانت مهنية بنسبة 67% بعدها 33% منهم يرون أنها ذاتية أما صفر من خيار الموضوعية أما بالنسبة لفئة أستاذ مساعد 100% منهم يرون أنها معالجة ذاتية وفي الأخير فئة أستاذ تعليم عالي كلهم يرون أن معالجة موضوعية بنسبة 100%.

منه نستنتج أن أغلبية الأساتذة من الذكور كان رأيهم أن المعالجة الإعلامية ذاتية و هذا لما يحللونه من توجهات و وأراء صحفية و هذا ضمن إطار الخط الافتتاحي للقناة فأي صحفي يمشي وفق السياسة التحريرية للقناة التي يعمل فيها أما بالنسبة للإناث فقد وقع اختيارهم على أن القناة تغطيتها مهنية و هذا راجع إلى طغيان الطابع العاطفي لدى جنس الإناث أي انه عندما تستخدم القناة مؤثرات صوتية قد تؤثر بها على المبحوثين, أما فيما يخص لرتب العلمية نجد أن أستاذ التعليم العالي كانت رايته أنها موضوعية و هذا حسب تحليله العلمي أما بالنسبة للأساتذة المحاضرين فنجد بان اغلبهم قالوا بأنها مهنية وهذا راجع إلى كون القناة احترمت خصائص المجتمع الجزائري و لم تكشف وجوه الأشخاص الحراقين الذين قاموا بمقابلتهم أما بالنسبة للأساتذة المساعدين فان توجهاتهم كانت بان المعالجة ذاتية و هذا لما يرونه و يعيشونه أثناء مشاهدتهم.

الجدول رقم 28 يمثل الحيز الإعلامي الذي تخصصه القنوات الجزائرية لمعالجة الظواهر الاجتماعية.

المفردات											
			الجنس				الرتبة العلمية					
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كاف	0	%00	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
كاغ نوعا ما	2	%17	1	%13	1	%25	0	%0	2	%22	0	%0
غير كاف	10	%83	7	%87	3	%75	1	100 %	7	%78	2	100 %
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	42	100 %

نلاحظ من خلال الجدول الذي يبين الحيز الإعلامي الذي تخصص القنوات الجزائرية لمعالجة الظواهر الاجتماعية حسب متغير الجنس أن فئة الذكور سجلوا نسبة% 83 بمعدل 10 من أصل 12 من المبحوثين يرون أن الحيز الإعلامي غير كافي و 17% يرون أن الحيز الإعلامي كاف نوعا ما بمعدل 2 من أصل 12 و في الخير اختيار كاف يبقى دون تمثيل نسبي.

و منه نستنتج أن معظم المبحوثين قالوا بان الحيز الإعلامي غير كاف و هذا راجع الى أن القناة لها اهتمامات إعلامية أخرى تمنعها من التركيز على الظاهرة لمدة إعلامية طويلة فالأحداث اليومية المتراكمة تمنع القناة من تخصيص وقت معين لدراسة الظاهرة فنجدها غالبا ما تضع الظاهرة في آخر أولوياتها كون الظاهرة قديمة ومازلت مستمرة فتهتم القناة بالظواهر الآنية كالوباء و الأحداث السياسية كالانتخابات.

الجدول رقم 29 يمثل مشاهدة الحصص والبرامج التي تتحدث على الهجرة غير الشرعية من قبل المبحوثين.

المفردات											
		الجنس				الرتبة العلمية					
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
لا	1	%8	0	%00	1	%25	0	%0	1	%11	0	%00
نعم	11	%92	8	100 %	3	%75	1	100 %	8	%89	2	100 %
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يبين مشاهدة المبحوثين لحصص و برامج التي تتحدث على الهجرة السرية حسب متغير الجنس أن فئة الذكور جميعهم بنسبة 100% جميعهم شاهدو الحصص أما فئة الإناث 75% منهم شاهدو حصص و برامج تتعلق بالظاهرة و 25% لم يشاهدوا برامج أما بالنسبة لمتغير الرتبة العلمية فلقد سجلنا في فئة أستاذ محاضر 89% شاهدو البرامج و نجد 11% منهم لم يشاهدوا الحصص أما بالنسبة لفئة أستاذ مساعد جميعهم شاهدو الحصص التي تتحدث عن الحرقة بنسبة 100% فيما يخص فئة أستاذ التعليم العالي سجلنا 10% شاهدو الحصص.

من خلال الاحصايات السابقة نستنتج أن معظم المبحوثين قد شاهدو حصص و برامج تلفزيونية حول الظاهرة المدروسة لأنها ظاهرة تهم جميع شرائح المجتمع و تهم الداني و القاصي فلاقت اهتماما و متابعة من قبل أغلبية أفراد العينة كما يرجع هذا إلى الوقت الذي بثت فيه الحصص المخصصة لهذه الظاهرة فقد بثت أثناء وقت الذرة اي عند اجتماع العائلات على شاشة التلفزيون .

الجدول رقم 30 يمثل تقييم الأساتذة لمعالجة الإعلامية لقناة الشروق لظاهرة الحرقة.

المفردات											
		الجنس				الرتبة العلمية					
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
مقبول تماما	1	%8	0	%0	1	%25	0	%0	1	%11	0	%0
مقبول نوعا ما	11	%92	8	100 %	3	%75	1	100 %	8	%89	2	100 %
غير مقبول	00	%00	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%00
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	42	100 %

من خلال الجدول نلاحظ الذي يبين تقييم المبحوثين للمعالجة الإعلامية لقناة الشروق حول ظاهرة الحرقة حسب متغير الجنس أن فئة الذكور 92% منهم يرن أن معالجة القناة مقبولة نوعا ما و 8% يعتقدون انه 8% من معالجة مقبولة تماما ليبقى اختيار كان من دون تمثيل نسبي . أما بالنسبة لمتغير الرتبة العلمية فنجد أستاذ محاضر% 89 منهم قالوا بأنها مقبولة نوعا ما ثم يليه 11% يجيبون على خيار مقبول تماما أما فئة أستاذ مساعد سجلنا أن جميع المبحوثين أجابوا على احتمال مقبول نوعا ما بنسبة 100% و في الأخير أستاذ التعليم العالي جميعهم أجابوا على خيار مقبول نوعا.

من خلال ما سبق نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يرون بان الوقت كاف نوعا ما و هذا راج إلى كون الظاهرة قديمة متجددة جعلت القناة لا تولي لها أهمية بالغة فأصبحت تراها عادة اجتماعية يلجا إليها الشباب كلما ضاقت بهم الأحوال المعيشية كما أن القناة و من خلال معالجتها للظاهرة لم تعد تبحث عن اراء و تفسيرات اجتماعية جديدة بل غالبا ما تلجا إلى الممارسات الإعلامية القديمة و هذا ما يحصر المادة الإعلامية في مدة زمنية محدودة.

الجدول رقم 31 يمثل تشخيص القناة المدروسة لأسباب الظاهرة

احتمالات	التكرار	النسبة	المفردات							
			الجنس				الرتبة العلمية			
			ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	6	%50	3	%38	3	%75	0	%0	4	%44	2	100 %
لا	6	%50	5	%62	1	%25	1	100 %	5	%56	0	%00
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

من خلال الجدول اعل المتعلق بتشخيص أسباب الظاهرة من قبل قناة الشروق حسب متغير الجنس و الرتبة العلمية أن فئة الذكور سجلوا 50% يرون أن القناة تشخص أسباب لحرقة في حين 50% منهم يرون عكس ذلك اما فئة الإناث 62 منهم من يرن أن القناة لا تشخص أسباب الظاهرة اما فيما يخص متغير الرتبة العلمية نجد أن فئة استاذ محاضر 56% يجيبون على خيار لا و 44% على خيار نعم في حين فئة استاذ مساعد جميعهم يصوتون على خيار نعم بنسبة 100% و في للأخير فئة تعليم عالي كذلك جلهم يرون أن القناة لا تشخص أسباب الظاهرة بنسبة 100%

من خلال الإحصائيات السابقة نجد بان أغلبية المبحوثين يرون أن القناة لم تشخص أسباب الظاهرة بل اكتفت بمشاهد مرعبة تظهر من خلالها جثث مترامية على الشواطئ و هذا بغية ترهيب الشاب المقيم بالوطن و دفعه إلى التراجع عن فكرة الحرقة وهذا راجع إلى عدم وجود شجاعة إعلامية عند الصحفيين و عدولهم عن تبيان المشاكل الاقتصادية كالبطالة و الفقر اللذين يدفعان الشباب يوميا للحرقة كما أن ظاهرة الحرقة لم تعد تقتصر على الشباب بل سجلنا عدد كبير من المسنين يغامرون في قوارب الموت بغية الظفر برعاية صحية في دول اخرى و هذا ما يجعل القناة تغض بصرها عن الأسباب لأنها ليست لديها شجاعة لكشف بعض الحقائق الصادمة و هذا حسب راي بعض المبحوثين.

المحور الثاني

الجدول رقم 32 يمثل حجم الوقت الذي أعطته القناة لمعالجة ظاهرة الهجرة السرية

احتمالات	التكرار	النسبة	المفردات							
			الجنس				الرتبة العلمية			
			ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كاف تماما	1	%8	0	%0	1	%25	0	%0	1	%11	0	%0
كاف نوعا ما	1	%8	0	%0	1	%25	0	%0	0	%0	1	%50
غير كاف	10	%84	8	100 %	2	%50	1	100 %	8	%89	1	%50
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بالوقت بظاهرة الهجرة السرية حسب جميع المتغيرات نجد في متغير الجنس حيث كانت إجابة الذكور 84% بمعدل 10% مفردات من أصل 12% مبحوث الذين يرون أن الوقت غير كاف و 8% منهم يعتقدون أن المقت كاف نوعا ما فيحين ترى 8 أخرى أن الوقت كاف تماما ما فيما يخص متغير الرتبة العلمية نجد أن فئة استاذ محاضر 89% يفضلون أن الوقت غير كاف في حين 11% منهم يجيبون على أن الوقت كاف تماما و فئة استاذ مساعد نجد أن 50% منهم يرون أن توقيت غير كاف و 50% وقت كاف نوعا ما اما استاذ تعليم عالي جميعهم يجيبون على أن الوقت الذي تخصصه القناة غير كاف بنسبة 100%.

منه نستنتج أن اغلبيه الساحقة الساحقة من المبحوثين قالوا بان القناة لم تعطي وقت كاف لمعالجتها الظاهرة و هذا ما نلاحظه في برامجها اليومية فهي تهتم بمواضيع ليست لها علاقة بالظاهرة الهجرة الغير الشرعية مثل الطبخ وبرامج ترفيهية وذالك راجع إلي موضوع الحرقة باعتباره موضوع متشعب ومعقد وله خلفيات واسباب كثيرة وايضا يتطلب جهد اعلامي كبير وعمل صحفي ميداني مما يجعل القناة تتهرب منه ولا تعطيه وقت كافي

الجدول رقم 33 يمثل جهود القناة المبذولة للتعريف بالظاهرة و مناسبتها مع حجمها .

احتمالات	التكرار	النسبة	المفردات							
			الجنس				الرتبة العلمية			
			ذكر		أنثى		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	11	%92	8	100 %	3	%75	1	100 %	8	%89	2	100 %
لا	1	%8	0	%00	1	%25	0	%0	1	%11	0	%00
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يمثل الجهود المبذولة من طرف القناة للتعريف بالظاهرة و مناسبتها لحجمها نجد متغير الجنس حيث كانت إجابة المبحوثين بالنسبة للذكور 92% منهم يجيبون على خيار لا آي أن الجهود غير كافية في حين 8% يجيبون على خيار نعم ثم يليه فئة الإناث 75% يجيبون على أن الجهود غير كافية و سجلنا 25% يرى الجهود كافية فيما سجلنا لمتغير الرتبة العلمية أن فئة أستاذ محاضر 89% منهم يرون أن الجهود غير كافية في حين 11 يجيبون على خيار نعم في حين فئة أستاذ مساعد جميعهم يجيبون على أن الجهود غير كافية و في الأخير نجد فئة استاذ تعليم عالي كلهم يرون أن الجهود غير كافية و غير متناسبة مع حجمها.

نستنتج أن اغلبيه أفراد العينة قالوا بان الجهود كافية وهذا راجع إلى ما بذلته القناة من مجهودات مادية كما نجد أن هناك صحفيات خاطرن و قمن بلقاءات مع أفراد عصابات يقومون بتهريب البشر و هذا في سبيل جهود مهنة المتاعب كما نجد المقابلات المقامة بين الصحفية و الحراقين هي صعبة المنال و تتطلب قدرة اقناعية فائقة رغم هذا نجد بعض من المبحوثين من قال بان الجهود غير كافية و هذا راجع إلى أن القناة ليس لهل القوت المادية الامر الذي عرقل التحقيق المعمق الذي يتطلب الكثير من الأموال والإمكانيات حتى يتم الإلمام بظاهرة كما أن صحفيوها مبتدئين لكن ما آثار حفيضنتا أن هناك تناقض بين ففي جميع الأساتذة الذين قالوا أن الوقت غير كاف يصرحون تارة أخرى بان هناك جهود مبذولة هذا ما دفعنا للغوص أكثر في حيثيات الظاهرة بطرحنا أسئلة أخرى .

الجدول رقم 34 يمثل الوقت المناسب لبث البرامج لمعالجة الظاهرة .

احتمالات	التكرار	النسبة	المفردات							
			الجنس				الرتبة العلمية			
			ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
18 سا الى 20 سا	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
20 سا الى 22 سا	10	83 %	7	%88	3	%75	1	100 %	8	%89	1	%50
22 سا الى 00. سا	2	% 17	1	%12	1	%25	0	%1	1	%11	1	%50
المجموع	12	10 0	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	42	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الخاص بالوقت المناسب لبث البرامج المتعلقة بمعالجة ظاهرة الحرقة حسب المتغيرات حيث كانت إجابة المبحوثين في متغير الجنس بالنسبة للذكور 88% يفضلون توقيت 20 إلى 22 و هو وقت مناسب في حين 12% يحبذون توقيت 22 سا إلى .00 سا اما خيار 18 20 دون تمثيل نسبي في جميع المتغيرات نجد في فئة الإناث 75% يجيبون على خيار 20 22 في حين 25% يفضلون توقيت 22 00 اما فيما يخص متغير الرتبة العلمية سجلنا في فئة استاذ محاضر 89% منهم يفضلون توقيت 20 22 في حين 11% منهم يفضلون توقيت 22 00 اما بالنسبة لفئة استاذ مساعد 50% يحبذون توقيت 22 00 و 50% توقيت 20 22 اما أستاذ تعليم عالي كلهم يفضلون توقيت 20 22 بنسبة100%

منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة يرون أن وقت بث برامج البرامج المتعلقة بالظاهرة على 20 سا الى غاية 00 و ها يرجع إلى وقت الذروة وذالك أن العائلة الجزائرية تكون مجتمعة ومتفرغة لمشاهدة التلفزيون مما يساهم في توصيل الرسالة الإعلامية والتعريف بظاهرة الحرقة ومخاطرها أكثر من الأوقات الأخرى , في حين نجد أن فئة قليلة من المبحوثين يرون أن توقيت 22سا إلى 00سا هو وقت المناسب لبث البرامج باعتباره وقت الراحة الجسدية لهم مما يساعد على إيصال الرسالة الإعلامية في حين التوقيت الثالث لم يتم اختياره باعتباره وقت غير مناسب لكون أن العائلة و أفراد المجتمع يكونون مشغولين بحياتهم الخاصة

الجدول رقم 35 يمثل الحيز الزمني المخصص للظاهرة من طرف القناة.

احتمالات	المفردات											
			الجنس				الرتبة العلمية					
			ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كاف	0	%00	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
كاغ نوعا ما	2	%17	1	%13	1	%25	0	%0	2	%22	0	%0
غير كاف	10	%83	7	%87	3	%75	1	100 %	7	%78	2	100 %
المجموع	12	%100	8	%100	4	%100	1	100 %	9	100 %	42	100 %

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه المتعلق بالحيز الزمني المخصص للظاهرة من طرف قناة الشروق حسب جميع المتغيرات نجد أن متغير الجنس في فئة الذكور% 83 يرون الحيز غير كاف في حين 17% يجيبون أن الوقت كاف نوعا في حين خيار كاف لم يتم الإشارة آلية بالنسبة لجميع المتغيرات اي انه يبقى دون تمثيل نسبي و سجلنا في فئة الإناث 75% منهم يجيبون على خيار غير كاف و 25% يرون أن الحيز كاف نوعا اما ما فيما يخص متغير الرتبة العليمة سجلنا فئة استاذ محاضر 78% منهم يعتقدون أن الحيز غير كاف و 22% يجيبون على خيار كاف نوعا و كذلك منجد فئة استاذ مساعد جميعهم يرون أن الحيز الإعلامي غير كاف . نفس الامر بالنسبة لفئة استاذ التعليم العالي.

منه نستنتج أن أغلبية أفراد العينة قالوا بان الوقت غير كاف لان الظاهرة اجتماعية لها جذور و أسباب و مسببات لو تطرقت القناة لكل جوانب الظاهرة لاستغرقت وقتا كبيرا فمنه نستنتج أن القناة لم تعطي الظاهرة حقها من الوقت بل اكتفت بسويعات قليلة ليست كافية لدراسة الظاهرة و معالجتها بطريقة إعلامية محترفة.

الجدول رقم 36 يمثل مساهمة وقت بث الحصص في تشكيل صورة نمطية حول الظاهرة .

	المفردات											
	الجنس				الرتبة العلمية							
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	7	%58	4	%50	3	%75	1	100 %	4	%44	2	100 %
لا	5	%42	4	%50	1	%25	0	%00	5	%56	0	%00
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه مساهمة وقت بث الحصص و البرامج في تشكيل صورة نمطية حول ظاهرة الحرقة للمشاهد نجد في متغير الجنس فئة الذكور سجلوا 50% يرون أن الحصص لا تشكل صورة نمطية إنما للذين يرون بأنه يشكل صورة نمطية فقد بلغت نسبتهم 50% أما فئة الإناث ف 75% منهم يرون أن الحصص ساهمت في تشكيل الصورة النمطية لتبقى 25% من الإناث ضد هذه الفكرة أي أنهم صوتوا ب لا أما فيما يخص المتغير الثاني اي الرتبة العلمية سجلنا 56% من فئة أستاذ محاضر يعتقدون أن الحصص لم تساهم في تشكيل الصورة النمطية في حين 44% منهم يعتقدون أنها ساهمت الى حد ما و نجد فئة الأساتذة المساعدين جلهم يرون أنها تساهم اي بتمثيل نسبي يقدر 100% و في الأخير فئة أستاذ تعليم علي جميعهم صوتوا بنعم أي 100%.

منه نستنتج أن مجتمع البحث اجمعوا بالغالبية على أن نوع الحصص و وقت البث ساهما في تشكيل صورة نمطية حول الظاهرة لكن هذه الصورة هي سلبية حيث تقدم الحراق في صورة المجرم السيكوباتي و ليس ذلك الإنسان المحتاج و المضطر الذي دفعته الظروف الاجتماعية و الاقتصادية اللي الحرقة .

المحور الثالث: الأنواع الصحفية المستخدمة في المعالجة الإعلامية

الجدول رقم 37 يمثل البرامج المنبثة من طرف القناة في معالجة الظاهرة .

المفردات											
			الجنس				الرتبة العلمية					
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
الحديث المباشر	7	%35	4	%33	3	%38	1	%50	5	%33	1	%25
التسجيلي	0	%00	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0	0	%0
الوثائقي	8	%40	5	%42	3	%38	1	%50	5	%33	3	%75
الدرامي	2	%10	2	%17	0	%0	0	%0	2	%14	00	%00
الاخباري	3	%15	1	%8	2	%24	0	%0	3	%20	0	%00
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	15	100 %	4	100 %

نلاحظ من خلال الجدول المتعلق بالبرامج المنبثة لمعالجة ظاهرة الهجرة الغير شرعيو من قبل قناة الشروق حسب متغير الجنس أن فئة الذكور 42% منهم من يفضلون البرامج الوثائقية و33% من الذكور يفضلون الحديث المباشر في حين 17% يحبذون البرامج الدرامية و 8% يفضلون الإخبارية أما البرامج التسجيلية كانت دون تمثيل نسبي لجميع المتغيرات أما فئة الإناث نجد 38% يفضلون الحديث المباشر و نفس النسبة للبرامج الوثائقية في حين 24% يحبذون الإخبارية و 0% للدرامي و سجلنا في متخير الرتبة العلمية في فئة أستاذ محاضر 33% يفضلون الحديث المباشر و نفس النسبة للبرامج الوثائقية في حين 20% يفضلون البرامج الإخبارية و 14% يفضلون الدرامية أما فئة أستاذ مساعد% 75 منهم وقع اختيارهم على البرامج الوثائقية و 25 منهم كانوا مع اختيار الحديث المباشر

و في الأخير فئة أستاذ تعليم عالي 50% منهم يفضلون البرامج الوثائقية و النصف الأخر يحبذون الحديث المباشر.

من التحليل الكمي نستنتج أن اكبر فئة من الذكور يفضلون الوثائقي و ذلك راجع إلى طريقة المعالجة حيث تهتم بالسياق التاريخي و الخلفيات الاجتماعية كما تلفت عناية المشاهد غالى الزوايا الغامضة كم أن فئة الإناث النصف الأكبر منهم يحببون الحديث المباشر كونه ينقل الحقائق دون تغيير الحقيقة بالمقص.

الجدول رقم 38 يبين اعتماد القناة على الخبراء في تحليل الظاهرة.

	المفردات										
	الجنس				الرتبة العلمية						
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	5	%42	2	%25	3	%75	1	100 %	4	%44	0	%00
لا	7	%58	6	%75	1	%25	0	%0	5	%56	2	100 %
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

نلاحظ من خلال الجداول المبين أعلاه الذي يمثل اعتماد القناة على خبراء في تحليل ظاهرة الهجرة حيث متغير الجنس أن فئة الذكور 75% منهم يختارون الخيار لا و 25% يختارون خيار نعم بينما فئة الإناث 75% منهم من يجيبون على الخيار نعم و 25% يرون أن القناة لم تعتمد على خبراء فيما يخص متغير الرتبة العلمية نجد أن فئة أستاذ محاضر 56% منهم يرون أن القناة لم تعتمد على الخبراء لمعالجتها للظاهرة و 44% منهم يتعقدون أن القناة اعتمدت على الخبراء أما فئة أستاذ مساعد كلهم اختاروا خيار لا حيث أن القناة لا تعتمد على خبراء بنسبة 100% و في الأخير فئة أستاذ تعليم عالي جلهم اختاروا خيار نعم اي أن النقة اعتمدت على الخبراء .

الإطار التطبيقي:

من خلال الإحصائيات السابقة نستنتج أن جل المبحوثين قالوا بان القناة لم تعتمدت على الخبراء و المحليليلن في معالجتها للظاهرة بل اعتمدت على مجرد ممثلين لهيئات معينة لكن المعالجة تفتقر لمتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع لمعالجة المشاكل التي تدفع الجزائريين لم يقدموا إضافة إلى الموضوع المناقش او المدرس وهذا لم يساهم تقديم حلول جذرية للمشكلة بل اكتفوا مناقشة فقط

الجدول رقم 39 يبين الحجم الزمني للبرامج المنبثة في الإجابة على الواقع المعاش.

المفردات											
			الجنس				الرتبة العلمية				
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
كافية	1	%8	0	%00	1	%25	00	%00	1	%11	00	%00
كافية نوعا ما	2	17 %	2	%25	0	%00	00	%00	2	%22	00	%00
غير كافية	9	75 %	6	%75	3	%75	1	100 %	6	%67	2	100 %
المجموع	12	10 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المبين للحجم الزمني للبرامج المنبثة في الإجابة على الواقع المعاش. حسب متغير الجنس نجد أن فئة الذكور 75% منهم يرون أن البرامج غير كافية و 25% يعتقدون أن البرامج كافية نوعا ما دون تمثيل نسبي أما فئة الإناث 75% منهم من قالوا بان الحجم غير كافي لتبقى 25% منهن يرون أن الحجم الزمني كافي. كما نجد متغير الرتبة لعلمية أن فئة أستاذ محاضر 67% منهم يرون أن الحجم الزمني غير كافي و 22% يقولون انه كاف نوعا ما و 11% كافية و نجد فئة أستاذ مساعد جلهم يقولون أن الحيز الزمني للبرامج غير كاف أما فئة التعليم العالي في نفس سياق فئة أستاذ مساعد بنسبة 100%.

من خلال الإحصائيات السابقة نجد أن أفراد العينة أغلبيتهم قالوا بان الوقت غير كاف كون أن الظاهرة جد مهمة ووجب تخصيص وقت واسع لدراستها منى مختلف الجوانب و هذا من اجل اطلاع كل شرائح المجتمع لما تعاني منه المجتمع من أفات تدفع الشاب بالحرقة إلى خارج الوطن

الجدول رقم 40 يبين استضافة القناة لأشخاص قاموا بتجربة الهجرة السرية

المفردات											
		الجنس				الرتبة العلمية					
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		أنثى		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	8	%67	5	%63	3	%75	1	100 %	5	%56	2	100 %
لا	4	%33	3	%37	1	%25	0	%0	4	%44	0	%00
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل استضافة القناة لأشخاص قاموا بتجربة الهجرة السرية حيث أن فئة الذكور 63% منهم يختارون خيار نعم و 37% يقولون لا أما فئة الإناث 75% منهم يرون أن القناة قامت باستضافة أشخاص جربوا الهجرة و 25% يقولون لا لم تستضف أما بالنسبة لمتغير الرتبة العلمية نجد فئة الأساتذة المحاضرين 56% منهم يختاروا الإجابة بنعم و 44% بالمئة منهم يختارون الإجابة بلا أما فئة أستاذ مساعد جلهم اختاروا الإجابة بنعم بنسبة 100% على أن القناة استضافت الأشخاص جربوا الهجرة الشرعية و فئة أستاذ التعليم العلي في نفس سياقها بنسبة 100% .

من خلال ما سبق نستنتج أن المبحوثين أغلبيتهم قالوا بان القناة أولت أهمية للشباب الذين قاموا بتجربة الهجرة الغير شرعية وهذا من خلال استضافتهم و محاولة الفهم منهم عن دوافع الحرقة و البحث منهم عن الحلقة المفقودة و هذا مع احترام خصوصياتهم فعند بث القناة لا توري صورهم بل تضللهم باستخدام برامج تعديل.

الجدول رقم 41 يبين مساهمة الضيوف في إثراء موضوع الهجرة و تقديم بدائل

المفردات											
		الجنس				الرتبة العلمية					
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	8	%67	6	%75	2	%50	1	100 %	6	%67	1	%50
لا	4	%33	2	%25	2	%50	0	%00	3	%33	1	%50
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن متغير الجنس نجد فئة الذكور 75% منهم يقولون أن الضيوف ساهموا في إثراء الموضوع و 25% منهم يرون أن الضيوف لم يقدموا إضافات و لمسات على الحصص المنبثة إما فئة الإناث كان تصويتهم متساوي للتنقل إلى الرتبة العلمية حيث وجدنا انه الأساتذة المحاضرين 67% منهم من يرون بان هناك إسهامات لتبقى منهم 33% من المعارضين لهذه الفكرة كما نجد فئة أستاذ مساعد والذين أتت نسبة تصويتهم متساوية ليتبقى أساتذة التعليم كلهم كانوا موافقين بنسبة 100%

من خلال الجدول نرى بان معظم المبحوثين قالوا بان الضيوف قد ساهموا في إثراء الحديث بمعلومات و بيانات و هذا راجع إلى كون الضيوف جلهم مختصين في علم الاجتماع فمنهم هناك دكاترة يدرسون في الجامعات و يشرفون على مذكرات تتمحور حول مواضيع اجتماعية عدة فإمكانهم اضافة اللمسة الأكاديمية التي تثري النقاش وتعطي حلول ولو بالقليل.

الجدول رقم 42 يبين استضافة القناة أشخاص عايشوا الحدث.

المفردات											
			الجنس				الرتبة العلمية					
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	10	83%	5	%63	2	%50	0	%0	9	100%	0	%00
لا	2	17%	3	%37	2	%50	1	100%	0	%00	2	100%
المجموع	12	10%	8	100%	4	100%	1	100%	9	100%	2	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المبين لاستضافة القناة أشخاص عايشوا الحدث حيث أن فئة الذكور 63% قالوا نعم أما لا نسبتهم 37% الإناث اللواتي قلن نعم نسبتهم متساوية مع الإناث اللواتي قلن لا أي 50% أما بالنسبة لمتغير الرتبة العلمية نجد كل أساتذة التعليم العالي قالوا أن لا بنسبة 100% أما الأساتذة المحاضرين كلهم قالوا نهم لهذه الفكرة أي 100% أما الأساتذة المساعدين كانت نسبتهم 100% ممن قالوا لا

الجدول رقم 43 يمثل برمجة حصص متخصصة لجانب الظاهرة.

المفردات											
		الجنس				الرتبة العلمية					
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	6	%50	4	%50	2	%50	1	100 %	5	%56	0	%00
لا	6	%50	4	%50	2	%50	0	%0	4	%44	2	100 %
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه رقم 43% يمثل برمجة حصص متخصصة لجانب الظاهرة نجد أن فئة الذكور يختاروا 50% من الإجابة على نعم و نفس النسبة اختارت لا أما الإناث كانت نفس نسب فئة الذكور أما بالنسبة لمتغير الرتبة العلمية 56% من فئة أستاذ محاضر يرون أن البرامج متخصص لجانب الظاهرة و 44% يرون أنها لم يتم تخصيص حصص متخصصة للظاهرة و فئة أستاذ مساعد جلهم اجمعوا على خيار لا على أساس انه لم يتم برمجة حصص و في الأخير نجد فئة أستاذ تعليم عالي كلهم قالوا نعم .

نلاحظ من خلال الإحصائيات أن نسبة المجيبين بنعم و المجيبين بلا جد متقاربة حول ما إذا القناة قامت ببرمجة حصص متخصصة لجانب الظاهرة و هذا راجع إلى تعدد الرؤى عند المبحوثين و طبيعتهم خاصة التخصص الذي يصنع الفارق في الإجابة فتخصص علم الاجتماع لهم رؤية مغايرة عن باقي التخصصات لكن تبقى النسبة الأعلى التي وجبت الإشارة إليها هي أن القناة خصصت برامج متخصصة للظاهرة وهذا شيء ايجابي وجب التوقف عنده.

المحور الرابع: الآثار المترتبة عن ظاهرة الهجرة غير شرعية

الجدول رقم 44 يمثل تشكيل الهجرة الغير شرعية عبئ على المجتمع الجزائري

احتمالات	التكرار	النسبة	المفردات							
			الجنس				الرتبة العلمية			
			ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	12	100%	8	100%	4	100%	01	100%	9	100%	2	100%
لا	0	%0	0	%0	0	%0	00	%00	00	%00	00	%00
المجموع	12	100%	8	100%	4	100%	1	100%	9	100%	2	100%

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الذي يمثل الهجرة الغير شرعية عبئ على المجتمع الجزائري نجد في متغير الجنس أن فئة الذكور جلهم بنسبة 100% يرون أن الهجرة شكلت عبئ على المجتمع الجزائري أما بالنسبة لفئة الإناث كذلك جميعهم يرون أنها شكلت عبئ و سجلنا في متغير الرتبة العلمية كل الفئات بنسبة 100% أجابت على خيار نعم على أساس تشكيل الهجرة عبئ على المجتمع الجزائري.

من خلال ما وجدناه من إحصائيات نجد أن كل المبحوثين قالوا بان الهجرة الشرعية تشكل عبئ و هذا من خلال الألم المعنوي الذي يطرأ على عائلات الحراقين و كذلك فقدان طاقة شبابية واختلال التركيبة السكانية و هجرة الكفاءات و الأدمغة و بالتالي فقدان يد عاملة و كذا مشاكل و صراعات مع الدول التي تستقبل المهاجرين.

الجدول رقم 45 يمثل تطرق القناة الى الاتفاقيات المبرمة

احتمالات	التكرار	النسبة	المفردات							
			الجنس				الرتبة العلمية			
			ذكر		أنثى		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	8	%5	5	%63	3	%75	01	100 %	6	%67	1	%50
لا	4	%3	3	%37	1	%25	00	%00	3	%33	1	%50
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق ب تطرق القناة إلى الاتفاقيات المبرمة نجد في متغير الجنس أن الذكور المؤيدين لهذه الفكرة كانت نسبتهم 63% والذين كانوا ضد هذه الفكرة بلغت نسبت تعدادهم 37% ثم نجد الإناث اللواتي كانت إجابتهم بنعم بلغت نسبتهم 75% أما المجيبات بلا كانت نسبتهم 25% وسجلنا في متغير الرتبة العلمية نجد في فئة أستاذ محاضر 67% منهم أجابوا على خيار نعم و 33% منهم اختاروا الإجابة على خيار بلا فيما سجلنا في فئة أستاذ مساعد نفس النسب لكلا الخيارين بنسبة% 50 وفي الأخير فئة أستاذ تعليم عالي جلهم يرون أن القناة تطرقت الى الاتفاقيات المبرمة.

نستنتج مما سبق تحليله أن القناة تطرقت إلى الاتفاقيات و ذلك بإجماع جميع المبحوثين مثل اتفاقيات تسليم المجرمين (الحراقين) و الاتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي مثل اتفاقية برشلونة التي تنص على محاربة الظاهرة و التقليل منها و كذلك الاتفاقية الدولة لمحاربة الاتجار بالبشر التي تنص على منع نقل الأشخاص دون وثائق قانونية ولكن تطرقت القناة إلى اتفاقيات ليس بالقدر الكافي لا تقدم حلول تعالج المشكلة بل مجرد قوانين.

الجدول رقم 46 الأبعاد التي تطرقت إليها القناة أثناء معالجتها للظاهرة

احتمالات	التكرار	النسبة	المفردات							
			الجنس				الرتبة العلمية			
			ذكر		انثى		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
البعد الاقتصادي	4	%33	3	%37	1	%25	0	%0	3	%33	1	%50
البعد الاجتماعي	5	%42	2	%25	3	%75	0	%00	5	%56	00	%00
البعد السياسي الامني	2	%17	2	%25	0	%0	0	%00	1	%11	1	%50
البعد الثقافي	1	%8	1	%13	0	%0	1	100 %	0	%00	0	%00
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

من خلال الجدول أعلاه الممثل لأبعاد التي تطرقت إليها القناة أثناء معالجتها للظاهرة التي تطرقت للظاهرة نجد في متغير الجنس أن فئة الذكور 37% منهم يرون أن القناة ركزت على البعد الاقتصادي فيما 25% منهم يرون أن القناة ركزت على البعد الاجتماعي و نفس النسبة للبعد السياسية الأمني في حين أنهم 13% منهم من يعتقدون أن القناة ركزت على البعد الثقافي أما فئة الإناث 75% منهن أكدن على أن القناة ركزت على البعد الاجتماعي و 25% منهم يرون انه ركزت على البعد الاقتصادي و سجلن بالنسبة لمتغير الرتبة العلمية أن فئة أستاذ محاضر 56% منهم قالوا بان القناة أثناء معالجتها للظاهرة ركزتا على البعد الاجتماعي و 33% منهم من قالوا انهال ركزت على البعد الاقتصادي و 11 منهم من قالوا بأنها ركزت عللا البعد السياسي الأمني أما فئة أستاذ مساعد خمسين منهم يرون أن البعد الاقتصادي هو الذي ركزت عله القناة كذلك هو الحال بالنسبة للبعد السياسي و الأمني و في الأخير أستاذ التعليم العالي جميعهم اختاروا البعد الثقافي.

من خلال ما وجدناه في الجدول نجد أن البعد الاجتماعي هو الذي ركزت عليه القناة بشكل اكبر باعتباره من الأسباب الرئيسة التي تدفع الشباب إلى الجرة السرية من خلال الظروف الاجتماعية التي يعيشونها ف وطنهم الأم و البعد الاقتصادي كذلك يرى المبحوثين لأنه دافع رئيس للهجرة بسبب البطالة التي تنخر الاقتصاد الجزائري مما يدفع الشباب خاصة الكفاءات إلى الهجرة و البعد السياسي الأمني بسبب ما تعيشه المنطقة من تقلبات أمنية غير مستقرة والبعد الثقافي كان اقل حظا من خلال تأثر الشباب بالحضارة الغربية والعديد من المبحوثين أشاروا إلى أن البعد النفسي يلعب دور إلى حد ما في هجرة الشباب.

الجدول رقم 47 يمثل استغلال شبكات العصابة و الجريمة المنظمة لظاهرة الحرقة.

المفردات											
الجنس				الرتبة العلمية							
ذكر		أنثى		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد		النسبة	التكرار	احتمالات
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة			
8	100	4	100	01	100	9	100	2	100	100	12	نعم
0	0	0	0	00	00	00	00	00	00	0	0	لا
8	100	4	100	1	100	9	100	2	100	100	12	المجموع

من خلال الجدول أعلاه الممثل لاستغلال شبكات العصابة و الجريمة المنظمة لظاهرة الحرقة. نجد أن فئة الذكور جميعهم اجمعوا على أن العصابات و الشبكات استغلت الظاهرة وهذا بتقدير نسبي 100% هذه النسبة المئوية تكررت على مستوى جميع فئات المتغيرات.

نجد من خلال ما لاحظناه في الجدول أعلاه أن جميع المبحوثين في كل الفئات يرون أن شبكات الجريمة المنظمة و العصابات استغلت الظاهرة من خلال الاتجار بالبشر و جرائم المخدرات و ذلك من اجل تحقيق الربح السريع و استغلال يأس الشباب و انعدام الظروف المناسبة في بلادهم.

الجدول رقم 48 يمثل مشاهد الرعب التي بثتها القناة ودفعها الحراقين الى العدول عن الهجرة

المفردات												
	الجنس				الرتبة العلمية							
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		انثى		استاذ تعليم عالي		استاذ محاضر		استاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	5	%42	4	%50	1	%25	1	100 %	4	%44	0	%00
لا	7	%58	4	%50	3	%75	0	0	5	%56	2	100 %
المجموع	12	100 %	8	100 %	4	100 %	1	100 %	9	100 %	2	100 %

من خلال الجدول أعلاه الممثل ل مشاهد الرعب التي بثتها القناة ودفعها الحراقين إلى العدول عن الهجرة أن فئة الذكور كانوا بنسبة 50%منهم من يرون إن مشاهد الرعب دفعت المهاجرين إلى العدول عن الحرقة ليبقى النصف الثاني أجاب ب لا أما فئة الإناث كانت نسبة 75% منهم من اجبن على خيار لا على أساس مشاهد الرعب لم تؤثر ليتبقى 25% منهن أيدن الفكرة و سجلن فيس متغير الرتبة العلمية أستاذ محاضر 56% كانوا من الرافضين لفكرة تأثير المشاهد أما 44% منهم كانوا مع الفكرة أي أنهم أجابوا على خيار نعم أما فئة أستاذ مساعد صوتوا بلا بنسبة 100% و فئة أستاذ تعليم عالي في نفس سياقها بنسبة 100%

منه نستنتج أن المبحوثين يرون أن مشاهد الرعب لم تساهم في كبح أو توقيف المهاجرين عن الهجرة الغير شرعية لان الشباب مقتنع بفكرة الحرقة نتيجة الظروف الصعبة التي يعانون منها اكبر من تؤثر فيهم هذه البرامج زيادة إلى معرفتهم بنماذج ناجحة في الوصول إلى الضفة الأخرى و ما يرون من الحياة الفارهة في البلدان الأخرى.

الجدول رقم 49 يمثل ديمومة مناقشة الظاهرة إعلاميا باعتبارها ظاهرة متواصلة.

احتمالات	التكرار	النسبة	المفردات							
			الجنس				الرتبة العلمية			
			ذكر		أنثى		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نعم	12	100%	8	100%	4	100%	1	100%	9	100%	2	100%
لا	00	00	0	00	0	00	0	0	00	00	00	00
المجموع	12	100%	8	100%	4	100%	1	100%	9	100%	2	100%

من خلال الجدول أعلاه الممثل لاستغلال شبكات العصابة و الجريمة المنظمة لظاهرة الحرقة. نجد أن فئة الذكور جميعهم اجمعوا على يمثل ديمومة و استمرر مناقشة الظاهرة إعلاميا باعتبارها ظاهرة متواصلة. وهذا بتقدير نسبي 100% هذه النسبة المئوية تكررت على مستوى جميع فئات المتغيرات.

ومنه نستنتج من خلال ما تم تحليله أن جميع المبحوثين في كل الفئات أجابوا على انه يجب استمرار معالجة ظاهرة الهجرة غير الشرعية إعلاميا باعتبارها ظاهرة مهمة يجب التركيز على جميع جوانبها مع تقديم الحلول والتطرق الى أسبابها التي تدفع الشباب إليها مع تكثيف البرامج المتعلقة بها لزيادة الوعي لدى الشباب حول مخاطرها

واستدعاء السياسيين لوضعهم أمام الأمر الواقع لكي يتم معالجة الظاهرة نهائيا واستضافة خبراء علميين وأمنيين متخصصين في هذا المجال وزيادة الوعي لدى الشباب حول مخاطرها.

الجدول رقم 50 الصورة الاجتماعية التي يبثها الغرب حول المستوى المعيشي تبعهم

المفردات											
			الجنس				الرتبة العلمية				
احتمالات	التكرار	النسبة	ذكر		أنثى		أستاذ تعليم عالي		أستاذ محاضر		أستاذ مساعد	
			التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
حياة مليئة بالرفاهية	6	%50	5	%63	4	100 %	1	100 %	6	67	%1	50
حياة متوسطة الرفاهية	4	%30	2	%25	0	%00	0	%00	3	33	%1	50
رفاهية منعدمة	2	%20	1	%12	0	%00	0	%00	0	00	%0	00
المجموع	12	% 100	8	100 %	4	100	1	100 %	9	100 %	2	100 %

من خلال الجدول المبين المتعلق ب الصورة الاجتماعية التي يبثها الغرب حول المستوى المعيشي تبعهم أعلاه نلاحظ أن 63% من الذكور يرون أن الحياة مليئة بالرفاهية و% 25 منهم قالوا بأنها حياة متوسطة الرفاهية في حين 12 منهم يرون أن 12 أن حياة الرفاهية منعدمة و نجد في فئة الإناث جلهم يرون أن الحياة ملية بالرفاهية كما أن أساتذة المحاضرين 67 يرون أن الحياة مليئة بالرفاهية و 33 منهم يقولون بأنها متوسطة الرفاهية و أما فئة أستاذ مساعد 50 منهم يجيبون على أن الحياة متوسطة الرفاهية 50 حياة مليئة بالرفاهية و في الأخير فئة أستاذ تعليم عالي كلهم صوتوا بان الحياة مليئة بالرفاهية.

ومنه نستنتج مما سبق تحليله أن اغلبيه فئة الذكور اجابو على أن حياة مليئة بالرفاهية هي التي يركز عليها الغرب لجذب المهاجرين وقصد استغلال الكفاءات وتغطية سوق العمل لديهم,وفئة الإناث جميعهم أجابوا على أن حياة الرفاهية هي التي يبثها الغرب بشكل كبير قصد جذب المهاجرين, في حين فئة أستاذ محاضر أغلبيتهم اجابو على خيار حياة الرفاهية المطلقة بدون مشاكل وصعوبات

وتسريع دمجهم في الحياة الاجتماعية , في حين فئة أستاذ مساعد بينوا أن حياة متوسطة الرفاهية هي التي يبثها الغرب للمهاجرين, أما أساتذة التعليم العالي كلم أجابوا على أن عامل الجذب هي حياة الرفاهية التي يبثها الغرب.

نتائج الدراسة :

تم التوصل من خلال تحليلنا لمعطيات إلى النتائج التالية:

- يعتبر من وجهة نظر المبحوثين أن المعالجة الإعلامية لظاهرة الهجرة الغير الشرعية لم يأخذ الحجم الكافي من الاهتمام نظرا لتعاقد الظاهرة التي تعرف انتشار رهيب جراء عوامل عديدة لم لم تغص وسائل الإعلام في محتواها كونها تتطلب وقت كافي و تسخير إمكانيات مادية وبشرية مؤهلة تكفل ديمومة البرامج و تقدم للمشاهد جوانب كان غافلا عنها ساهمت في استفحال الظاهرة و هذا يتطلب كذلك احترافية و إعداد مسبق لمخطط إعلامي لتغطية مثل هذه الظواهر الاجتماعية الخطيرة مع المحافظة على البث المستمر للبرامج المتعلقة بها و استضافة أخصائيين في مجالات متعددة التي غذت الظاهرة و اثرت عليها لإثراء البرامج ذات الصلة بها
- أن أغلبية المبحوثين يرون أن الهجرة غير الشرعية لها أثار سلبية نخصها بالذكر فقدان احد أفراد العائلة و التأثير على التوازن على النسق السيكولوجي للعائلة.
- الضغط على الطاقم الحكومي من قبل العائلات المعنية بتأثير ظاهرة الحرقة
- دعم شبكات الإجرام و التهريب من خلال مداخيل الرحلات السرية.
- تحويل العملة من قبل المهاجرين الغير شرعيين من قبل دول الساحل المستغلين الجزائر كمحطة عبور للحرقة.
- إبعاد التأثير على الجانب السياسي و الأمني الاجتماعي و المعيشي
- دفع الدولة إلى اقتطاع قيمة مالية من ميزانيتها تسدد لمكافحة الظاهرة بناء على اتفاقيات مبرمة
- بخصوص المساحات المخصصة لقناة الشروق لظاهرة الهجرة يري المبحوث انه غير كاف كون الظاهرة مستديمة و في حالة انتشار رهيب و معقد تأخذ أبعاد كثيرة منها الإجرام المنظم والمتاجرة و تعاطي المهلوسات و أن القناة تفتقد إلى امكانيات مادية وبشرية مؤهلة في هذا الجانب ما اسفر عن توقف البرامج المعنى بها هاته الظاهرة و أن محتواها يفتقر إلى استضافة متخصصين في الظاهرة.
- فيما يخص الأنواع الصحفية المستخدمة في المعالجة استقر خيار أغلبية المبحوثين على الحديث المباشر و الوثائقي كونهما الأقرب إلى تقديم مشاهد و معطيات تشخص أسباب خطورة و عمق الظاهرة للمشاهدين.

خاتمة

خاتمة:

أن خاتمة البحث لا يمنكن أن تكون للهجرة الغير الشرعية كونها عرفت انتشار رهيب و تعد مستديمة , بحيث مزالت فيها وجهات النظر متضاربو ومتعارضة ومع ذلك فمواجهة ظاهرة الهجرة غير الشرعية و محاولة مكافحتها و القضاء عليها أصبح واجبا أخلاقيا قبل أن يكون قانونيا.

ولقد شهدت فترة ما بعد الحرب الباردة مطالبة العديد من الدول بضرورة عقد مؤتمر دولي لبحث أفضل الطرق و الوسائل كفيلة بمنع حوادث الهجرة غير الشرعية و قمعها.3

لقد حان الوقت لاغتنام الفرصة لتحقيق الأمن الدولي هذا بتعزيز دول الأمم المتحدة و المنضمات الحقوقية الإنسانية في تحقيق الهدف الذي أسست من اجله و يعتقد لتحقيق ذلك لا بد على المنظمة الأخذ ببعض التوصيات

- أهمية التشاور و التنسيق مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في جينيف و مكتب الأمم المتحدة لمكافحة الجريمة و المخدرات في منظمة الهجرة الدولية, بهدف الاستفادة من خبراتها في مجال ترحيل المهاجرين الغير شرعيين و إعادة توطينهم في بلدانهم
- العودة إلى إقامة حوار متوازن بين الدول المعني بمشكلة الهجرة غير الشرعية , مع اقتراح برامج عملية من شانها تبادل المعلومات و البحوث و الدراسات التي تساعد في تحليل اتجاهات الهجرة و أسبابها بقصد وضع أفضل الأساليب المعالجة لها
- اهتمام وسائل الإعلام بالظاهرة
- إعادة النظر في تدابير ظاهرة الهجرة غير الشرعية, بأخذ بعين الاعتبار الصكوك الدولية و بتفعيل الاتفاقيات الثنائية بين دول المغرب العربي , فيما يتعلق بالهجرة غير الشرعية و الاتجار بالبشر
- الدعوة إلى إجراء مجموعة من البحوث و الدراسات العلمية و الأمنية و الاجتماعية و الاقتصادية ذات الصلة بالمهاجرين غير النضاميين

و لكون الظاهرة موضوع هام يعرف بحديث الساعة فانه يشغل كل وجدات المجتمع الدولي و لاربما قد يضيق الضمير الدولي في وقت تمس هذه الظاهرة مراكز أكثر قوة في العالم ليكون وحدة موحدة تدافع عن الصالح الدولي فينصب للقضاء على الظاهرة و ذلك بتكثيف جهود الأمم المتحدة الذي ينبغي أن يكون أكثر فعالية و منسق على نحو أفضل تحدده إستراتيجية و أولويات أكثر دقة مع التزام الدول بتنفيذها و تدعيمها دونان ننسى أن هذه المواجهة يجب أن تكون في حدود احترام إحكام ميثاق الأمم المتحدة و القانون الدولي و على وجه الخصوص القانون الدولي لحقوق الإنسان و ما يمكن قوله أن الهجرة غير الشرعية بصفة عامة و هجرة الشباب بصفة خاصة هو مضهر من مظاهر

خاتمة:

السياسيين لتحقيق مصالح الشباب و أن الأرواح البريئة التي تغرق في عرض البحر بواسطة قوارب الموت يعكس خطورة الظاهرة

بينما على المستوى المحلي فان الدولة الجزائرية لم يرقى بذل مجوداتها الاستثمارية و التنموية لتوفير مناصب الشغل تتناسب و طموح الشباب و مستوى معيشي يليق بهم , رغم الثروات المتوفرة بالبلاد بينما انصب معالجتها تدابير أمنية أكثر ينضر من خلالها للمهاجر الغير شرعي كمجرم متغاضية عن الظروف التي دفعته إلى المغامرة بحياته و من هنا وجب على الدولة الجزائرية مراجعة سياسيتها نحو معالجة الظاهرة مع مراعاة الأسباب و التغيرات التي طرأت على محيط و ظروف الظاهرة و إلى دعوة وسائل الإعلام إلى تخصيص برامج و حصص نوعية مستديمة ترقى إلى استضافة مختصين في مختلف المجالات مع تعزيزها بشهادات حية لمعالجة الظاهرة و الاتجار بالبشر و بيان مخاطرها على المستوى الوطني و الدولي, على غرار التجربة المتواضعة التي قامت بها قناة الشروق من منظور المبحوثين حول دراسة الظاهرة ,كان عليها مواصلة البرامج المعنية بالظاهرة(التي لم تستمر مع الأسف) و إعطائها أهمية قصوى كون هاته الأخيرة خطيرة معقدة لا تزال تحصد الكثير من الأرواح البريئة وتؤثر على النمط المعيشي و النسيج الأسري و تفككه و الأمن الاجتماعي بل تدفع الدولة إلى اقتطاع قيمة من ميزانيتها تخصص لمعالجة و مكافحة الظاهرة وفق الاتفاقيات الدولية المبرمة .

قائمة المراجع والمصادر

قائمة المراجع و المصادر:

الكتب:

- احمد بن مرسلي, مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال, ديوان المطبوعات الجامعية الجزائرية ,2010.
- الفيروز اباذي القاموس , الجزء الأول دار القلم للملايين, بيروت.
- محمد حسين سمير, بحوث الإعلام و المبادئ, عالم الكتاب, القاهرة 1975.
- طارق عبد الحميد الشهاوي, الهجرة غير الشرعية, رؤية مستقبلية, دار الفكر الجامعي, الاسكندرية2009.
- مجدي احمد محمد عبد الله, الاغتراب و الهجرة غير الشرعية, دراسة سوكيومترية مقارنة, دار المعرفة الجامعية 2013.
- ابن الناظور , تهذيب لسان العرب, دار الكتاب العلمية الطبعة الاولى, بيروت 1993 .
- فاطمة جمشيدي, ملامح الاغتراب في شعر علي فودة و ردود فعله عليه, اضاءات نقدية, دار الزهور للطبع النشر, دمشق 2005 .
- منير البعلبكي, قاموس المواد ,انجليزي- عربي.دار العلم للملايين,2000
- عبد الله عبد الغانم ,المهاجرون دراسة سوسيولوجية , المكتب الجامعي الحديث الإسكندرية ,2002
- عبد القادر رزيق المخادمي , الهجرة السرية واللجوء السياسي, ط2 ,ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ,2012
- هشام صاغور ,السياسة الخارجية للات حاد الاوروبي اتجاه دول الجنوب المتوسط , مكتبة الوفاء,السكندرية 2000
- بوليفر ريون واخرون , الهجرة الدولية ماضيها وحاضرها ومستقبلها , ترجمة فوزية سهوان , عمان ,1982
- محمد فتحي عيد , التجارب الدولية في مكافحة الهجرة غير الشرعية, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية, 2010
- خليل حسين , العلاقات الدولية , النظرية والواقع النظرية والواقع الاشخاص والقضايا , منشورات الحقوقية ,بيروت ,2011

قائمة المراجع والمصادر:

- احمد عبد العزيز الاصفر,الهجرة غير الشرعية , الانتشار الاشكال والاساليب, دار النسيم 2004,
- السراي عبد الله سعود , العلاقات بين المهاجرين غير الشرعيين , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية الرياض, 2010
- علي الحوات ,الهجلرة غير الشرعية الى اوروبا عبر بلدان المغرب العربي, ط1,منشورات الجامعية , طربلس, 2007.
- محمد عودة, اسس علم الاجتماع, دار النهضة العربية للطباعة و النشر, بيروت 2009.
- صلاح مصطفى الفوان, منهجية العلوم الاجتماعية , عالم الكتاب, القاهرة, 1982.

- انطونيو غندز, علم الاجتماع, ترجمة فايز السباغ, المنظمة العربية للترجمة, الطبعة الرابعة, 2005
- ستيفن كاسترز, مارك ميلر, عصر الهجرة ترجمة مبنى الدروس المركز القومي, الطبعة الاولى , 2013.
- محمد غربي و اخرون , الهجرة غير الشرعية في منطقة البحر الابيض المتوسط المخاطر و استراتيجيات المواجهة, ابن النديم للنشر و التوزيع, 2010.
- الاصفر احمد عبد العزيز, الهجرة غير الشرعية الانتشار و الأشكال و الأساليب المتبعة لمكافحتها, جامعة نايف العربية للعلوم الامنية , الرياض 2010.
- برقوق امحند, الساحل الافريقي بين التهديدات الداخلية والحسابات الخارجية, مركز الشعب للدراسات الاستراتيجية, العدد الاول 2006.
- عادل عبد الرزاق, دور منظمة الوحدة الافريقية في مواجخة المشكلات الاقتصادية في افريقيا. من 1963 ال 1993.القاهرة الهيئة المصرية للكتاب,2003.
- بن عنتر عبد النور, البعد المتوسطي للامن الجزائري, اوروبا و الحلف الاطلسي, المكتبة العصرية للطباعة و النشر و التوزيع, الجزائر2011.

المذكرات:

- عبد العال حور, حقوق الانسان في الشراكة الاورومتوسطية , دراسة إستراتيجية مركز الإمارات لدراسة البحوث الإستراتيجية أبو ضبي 2009 .

- فيتحة الصاهد, الهجرة غير الشرعية في المغرب العربي , المحددات النفسية و الاجتماعية ورقة مقدمة في الملتقى الوطني حول العلوم الاجتماعية و قضايا المجتمع , جيجل 2011.
- محمد عللى يوسف العلاقات بين البرامج الحكوميو معدلات البطالة في الاردن, مذكرة لنيلدرجة ماجستير في الاقتصاد, 2005.
- كاتب احمد, خلفيات الشراكة الاوروبية المتوسطية, مذكرة لنيل شهادة الماجتير في العلوم السياسية و العلاقات الدولية, فرع العلاقات الدولية , كلية العلوم السياسية , جامعة الجزائر 2002/2001 .
- الاخضر عمر الدهيمي, الاتجار بالبشر و مكافحة الهجرة غير الشرعية, دراسة حول الهجرة السرية في الجزائر , المملكة السعودية , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية 2010
- سعد رشيد واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر من منظور الامن الانساني, مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية , جامعة محمد خيضر ' بسكرة 2012.

المجلات:

- جديدي زايخة " الاغتراب " مجلة العلوم الانسانية و الجتماعية جامعة واد سوف ع8 جوان 2012.
- نادية ليتيم, فتيحة ليتيم , البعد الامني في مكافحة الهجرة الغير شرعية الى اوروبا, مجلة الساسة الدولية العدد 183, مطابع الاهرام التجارية القاهرة 2012
- مبارك بوعشة, الفساد اشكاله و اثاره وطرق معالجته, البحوث و الدراسات . العدد الاول المنشورات الجاعية سكيكدة سبتمبر 2007.
- عامر مصباح الهجرة غير الشرعية, اطار نظري للتحليل , مجلة فكرة و مجتمع طاسيجكوم للدراسات و النشر و التوزيع , الجزائر 2010
- عياد محمد سمير, الهجرة في المجال الاورو متوسطي , العوامل و السياسات , مجلة العالم الاستراتيجي , العدد 3 مركز الشعب للدراسات الاسترتيجية, ماي 2008.

المواقع الالكترونية:

- الصفحة الرسمية لمنظمة الامم المتحدة , تاريخ النشر : 2011/06/03
- موقع http://WWW.ANCWER, ORG/DEBAT .SHOW.ART. تاريخ النشر : 2017/5/04
- بيار فرانس الهجرة غير الشرعية بين الدول العربية تاريخ النشر: افريل 2016 WWW.KANTAJJI.COM/FIAH

قائمة المراجع والمصادر:

- محمد الصادعي سوسيولوجيا الهجرة والهجرات, تاريخ النشر: أوت 2013. EDU.DZ/SEGMENT
- ابراهيم محمد عياش , المقاربة السيكولوجية لظاهرة الهجرة غير الشرعية WWW.AFHARONLINE.ORG

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة دكتور يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

شعبة علوم الإعلام والاتصـــال

تخصص: سمعي بصـــــري

إستمارة تتعلق بموضوع :

مقدم لنيل شهادة الماستـــر

المعالجة الاعلامية لقناة الشروق حول ظاهرة الهجرة غيرالشرعية في الجزائر – دراسة وصفية تحليلية لاساتذة علوم الاعلام والاتصال والعلوم الاجتماعية لجامعة الدكتوريحى فارس بالمديــة

إعداد الطالبان:

- محمد معمــري

بلقاسمي

- عبد الحق بشوش

إشراف الأستاذ:

رابح

إن بيانات الاستمارة سرية ولا تستعمل الا في أغراض علمية (ملاحظة) بإمكانك الاطـــلاع على القرص المضغوط المرفق مع الاستمارة للاستعانة به في الاجابة على أسئلة الاستمارة

السنة الجامعية: 2021/2020

* المحور الأول: البيانات الشخصية

- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

- **التخصص :**

- **الرتبة العلمية :**

أستاذ التعليم العالي ☐

أستاذ محاضــر ☐

أستاذ مساعــد ☐

* المحور الثاني: إهتمام وسائل الاعلام بظاهرة الهجرة غيرالشرعية (الحرقة)

1- كيف تبدو لكم المعالجة الاعلامية من قبل القنوات الجزائرية للظواهر الاجتماعية ؟

مهنية ☐ موضوعية ☐ ذاتية ☐

2- ماهو الحيز الاعلامي الذي تخصصه القنوات الجزائرية لمعالجة الظواهر الاجتماعية ؟

كاف ☐ كاف نوعا ما ☐ غير كاف ☐

3- هل شاهدت أو تعرضت لحصص أوبرامج تتحدث عن الهجرة غير الشرعية (الحرقة) ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان بنعم بين كيف ذلك :

.....

.....

4- كيف تبدو لك معالجة قناة الشروق لمشكل الهجرة غير الشرعية (الحرقة) ؟

(إرجع الى القرص المضغوط)

مقبول تماما ☐ مقبول نوعا ما ☐ غير مقبول ☐

5- في رأيك هل ترى أن المعالجة الإعلامية لقناة الشروق تشخص أسباب الظاهرة ؟

نعمل ☐ لا ☐

إذا كان بنعم أذكر بعض منها

.....:

.....

.....

.....

.....

* المحور الثالث : المساحات المخصصة في قناة الشروق لظاهرة الهجرة السرية

1- هل أعطي الوقت الكافي لموضوع الهجرة السرية من حيث المعالجة الإعلامية من قبل قناة الشروق ؟

كاف تماما ☐ كاف نوعا ما ☐ غير كاف ☐

2- هل تعتقد أن الجهود المبذولة من قبل قناة الشروق للتعريف بالظاهرة يتناسب مع حجمهـا ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كان بنعم بين كيف ذلك

:.....

.....

.....

3- هل يعتبر الوقت مناسب في بث البرامج لمعالجة الظاهـــرة ؟

18سا 00د الى 20سا 00د ☐ 20سا00د الى 22سا و00د ☐ 22سا00د الى 00سا00د ☐

.....

.....

.....

.....

4 - كيف تقيم الحيز الزمني المخصص لموضوع الهجرة السرية من طرف القناة ؟

كـاف ☐ كاف نوعا ما ☐ غير كاف ☐

5 – هل نوع الحصص ووقت البث يساهم في تشكيل الصورة النمطية للمشاهد حول الظاهرة ؟

نعم ☐ لا ☐

* المحور الرابع: الأنواع الصحفية المستخدمة في المعالجة

1– ماذا تفضل في مشاهدة البرامج المبثة من طرف قناة الشروق في معالجة ظاهرة الهجرة غير **الشرعية (الحرقة) ؟**

الحديث المباشر ☐ التسجيلي ☐ الوثائقي ☐ الدرامي ☐

الاخباري ☐

.....

.....

.....

2– هل تعتمد القناة على خبراء في تحليل ومعالجة الظاهرة ؟

☐ لا ☐

.....

3– هل البرامج التي شاهدتها حول ظاهرة الهجرة غير الشرعية كافية للإجابة على الواقع المعــاش ؟

كافية ☐ كافية نوعا ما ☐ غير كافية ☐

4– هل استضافت القناة لأشخاص قاموا بتجربة الهجرة السرية ؟

نعم ☐ لا ☐

5 – هل إختيار الضيوف ساهم في إثراء موضوع الهجرة غير الشرعية وأيجاد بدائل لمعالجة الظاهرة ؟

نعم ☐ لا ☐

.....

.....

6 – هل سبق وأن إستضافت القناة أشخاص عايشوا الظاهرة ؟

نعم ☐ لا ☐

7– هل تم برمجة حصص متخصصة لجانب الظاهرة ؟

نعم ☐ لا ☐

*** المحور الخامس : الآثار المترتبة عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية (الحرقة) ؟**

1– هل تعتقد أن ظاهرة الهجرة غير الشرعية تسبب عبىء على المجتمع الجزائري ؟

نعم ☐ لا ☐

إذا كانت الإجابة بنعم برر ذلك

.....

.....

.....

.....

2– هل تطرقت قناة الشروق إلى الاتفاقيات المبرمة أثناء معالجتها للظاهرة ؟

نعم ☐ لا ☐

وضح ذلك

.....

.....

3- ماهي الابعاد التي ركزت عليها قناة الشروق في معالجتها لظاهرة الحرقة ؟

البعد الاقتصادي ☐ البعد الاجتماعي ☐ البعد السياسي و الامني ☐ البعد الثقافي ☐

أخرى مع التوضيح

.....

.....

4- هل عصابات شبكة الجريمة المنظمة استغلت الظاهرة ؟

نعم ☐ لا ☐

كيف ذلك:

.....

.....

5- هل مشاهد الرعب التي بثتها قناة الشروق بخصوص الظاهرة تعمل على دفع المترشحين للحرقـة الى العدول عن فكرة الحرقة ؟

نعم ☐ لا ☐

برر ذلك:

.....

.....

.....

6- تعتبر ظاهرة الهجرة غير الشرعية مستديمة هل توافق على ديمومة مناقشة الظاهرة إعلاميا ؟

نعم ☐ لا ☐

ماذا تقترح ؟

.....

.....

.....

7- كيف تقيم الصورة التي يبثها الغرب على المهاجرين من حياة الرفاهية الاجتماعية ؟

عوامل الجذب فيما تتمثل :

.....

.....

.....

صور لأنواع صحفية قامت بها القناة:





الملاحق:


الشروق TV HD
VS222
الأخبار
الهجرة غير الشرعية.. عندما يتحول الحلم إلى كابوس


الشروق NEWS HD
عنابة_ محمد الحراق و5 أيام في صراع مع الأمواج
00:00:41
00:03:02

الملاحق:


الشروق NEWS
adidas
candia
Activer Windows
Accédez aux paramètres pour activer Windows.


الشروق NEWS
مستغانم: إحباط محاولة هجرة غير شرعية
Activer Windows
Accédez aux paramètres pour activer Windows.


#كبدتني_تحرقت
الشروق TV HD
خط أ

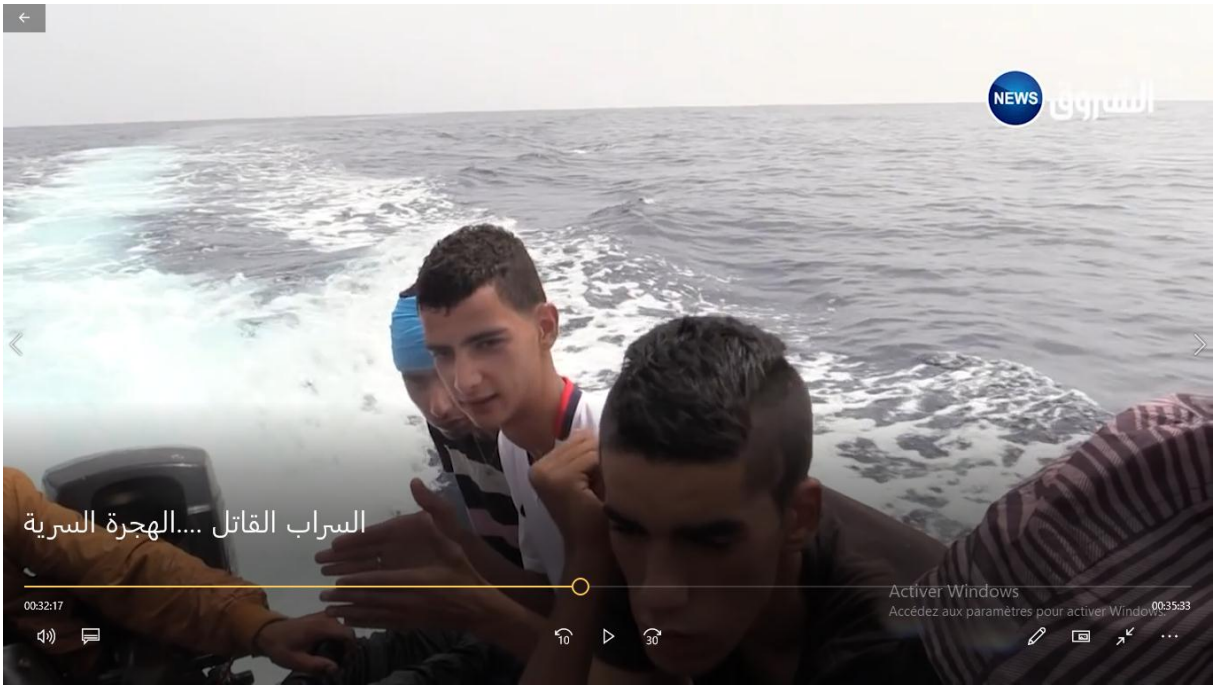

الشروق NEWS
الأخبار
إحباط 720 محاولة هجرة غير شرعية وتوقيف 322 "حراق" خلال سبتمبر

الملاحق:

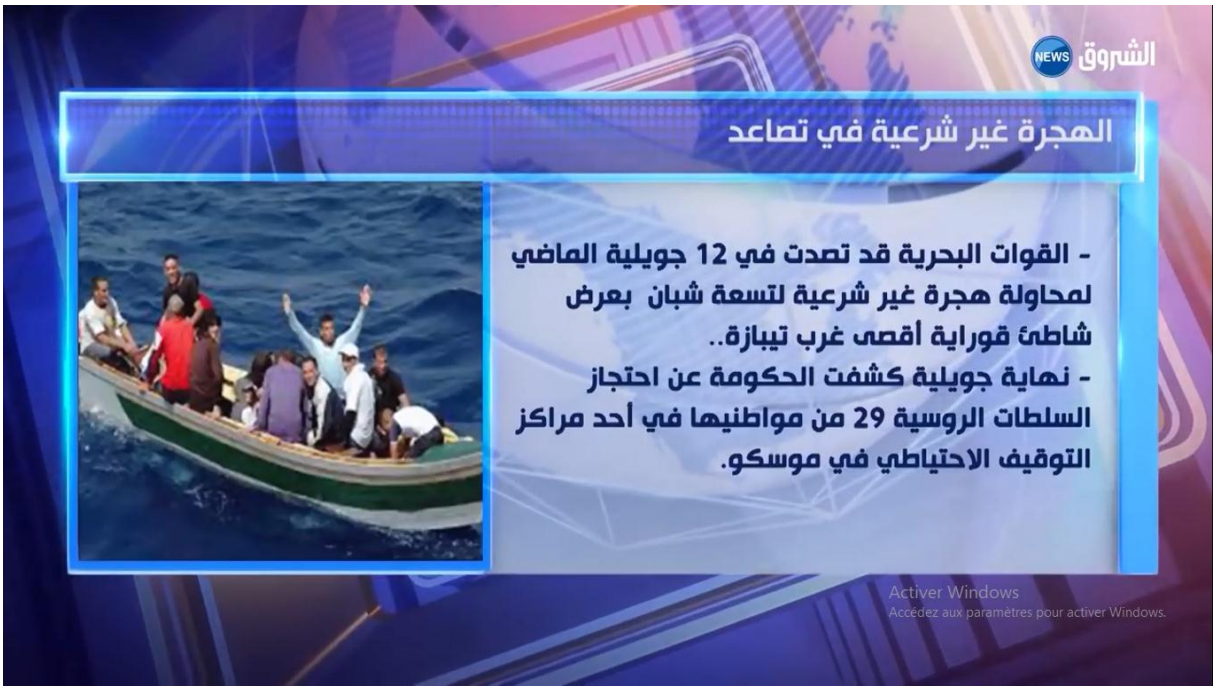

الشروق
NEWS
الجيش يحبط 1073 محاولة للهجرة غير الشرعية خلال 3 أشهر الأخيرة

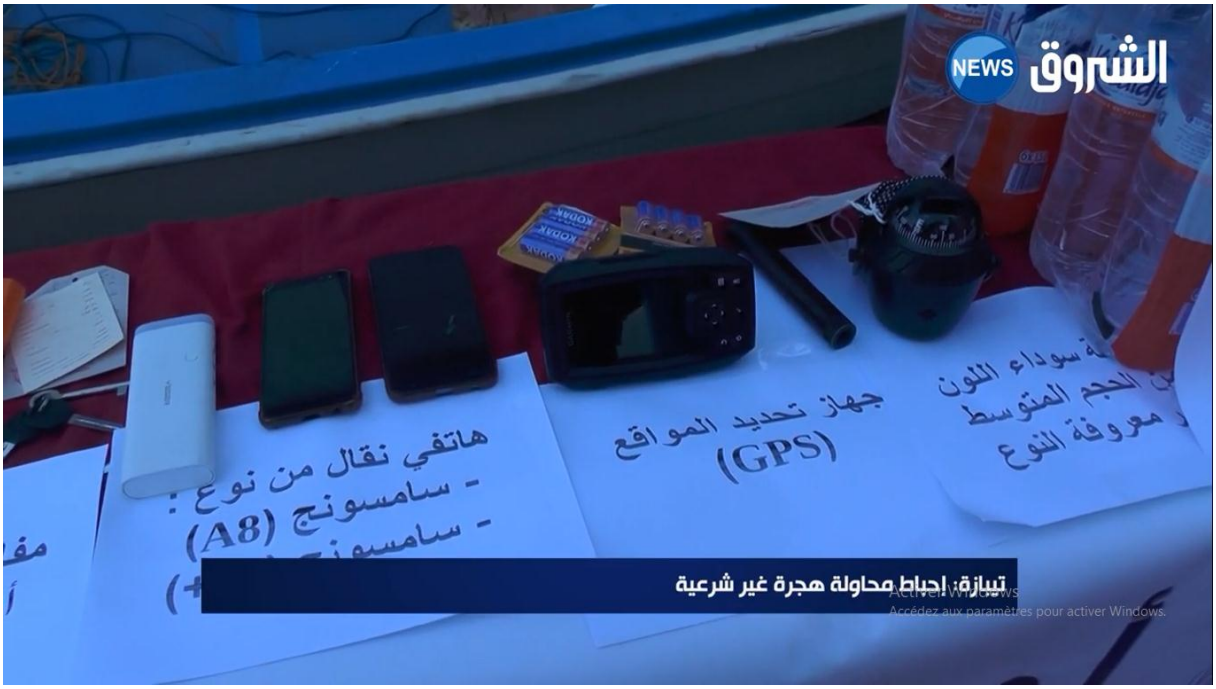

المجموعة الإقليمية للدرك الوطني بوهران
الدرك الوطني

الملاحق:


NEWS
الشروق
السراب القاتل ....الهجرة السرية
00:32:17
00:35:33
Activer Windows
Accédez aux paramètres pour activer Windows.


الشروق
الإخبارية
DFSK
A/C
Activer Windows


الشروق NEWS
الهجرة غير شرعية في تصاعد
- القوات البحرية قد تصدت في 12 جويلية الماضي لمحاولة هجرة غير شرعية لتسعة شبان بعرض شاطئ قوراية أقصى غرب تيبازة..
- نهاية جويلية كشفت الحكومة عن احتجاز السلطات الروسية 29 من مواطنيها في أحد مراكز التوقيف الاحتياطي في موسكو.
Activer Windows
Accédez aux paramètres pour activer Windows.


الشروق NEWS
هاتفي نقال من نوع :
- سامسونج (A8)
جهاز تحديد المواقع
(GPS)
تيبازة: إحباط محاولة هجرة غير شرعية
Activer Windows
Accédez aux paramètres pour activer Windows.

الملاحق:


NEWS الشروق
المحلية
عنابة/ أسعار قوارب الموت تلتهب بعد تفشي الهجرة السرية
15:13
15/07/2021


الشروق TV
HD
المحلية
DELLYS
ISSEMENT PUBLIC HOSPITALIER BOUDAO
عبر الهاتف علي يسعد
مدير مستشفى #دلس في #بومرداس يكشف تفاصيل جديدة عن الحراقة الناجين وعدد الهالكين...
عاجل
00:03:06
00:00:00

الفهرس:

العـــــــــناصـــــــر	الصفحة
مقدمة:	7
الاشكالية	8
التساؤلات الفرعية	8
اهداف الدراسة	8
اهمية الدراسة	9
الدراسات السابقة	9
اسباب اختيار الموضوع	10
منهج الدراسة الوصفي التحليلي	10
حدود الدراسة (الفترة)	11
مجتمع الدراسة (العينة) قصدية	12
ادوات الدراسة (الاستبيان)	12
مصطلحات الدراسة	13
صعوبات الدراسة	15
الفصل الاول:الاطار المفاهيمي والنظري للحرقة	15
المبحث اول : ماهية الحرقة	15
مطلب اول : تعريف الهجرة غير الشرعية	16
مطلب ثاني التطور التاريخي للهجرة غير الشرعية	16
مطلب ثالث ك انواع الهجرة غير الشرعية	18
المبحث الثانيك النظريات المفسرة للهجرة غير الشرعية	20
مطلب اول : التفسير الاجتماعي	21
مطلب ثاني : التفسير السيكولوجي :	23
مطلب ثالث : التفسير الاقتصادي	14
الفصل الثاني :واقع الهجرة غير الشرعية في الجزائر	14
المبحث الاول:اسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية	26
مطلب اول : الاسباب الجغرافية والديمغرافية	27
مطلب ثاني الاسباب الاجتماعية والاقتصادية :	27
مطلب ثالث : الاسباب السياسية والامنية	28
المبحث الثاني : تداعيات الهجرة غير الشرعية على الجزائر واليات مكافحتها	28

الفهرس:

مطلب الاول : اثار الهجرة غير الشرعية	29
مطلب ثاني : طرق ومعاير الهجرؤة غير الشرعية في الجزائر	29
مطلب ثالث استراتيجيات مكافحة الهجرة غير الشرعية في الجزائر	31
الفصل الثالث يتعلق بالجانب التطبيق	68
قائمة المصادر والمراجح	69
الملاحق	70
الفهرس	91